

تعلن شركة «الثبات»

عن بدء استقبال طلبات الراغبين بالعمل
في قناتها الفضائية، من ذوي الاختصاصات الآتية:

تحرير أخبار، إعداد برامج، تقديم برامج،
فنيو الكترونيك، (I.T)، تصوير، مونتاج، جرافيكس..

بيروت، بئر حسن، مقابل مجمع كلية الدعوة الإسلامية (غرباً)، قرب السفارة
الكويتية، يومياً من الساعة 5 إلى 7 مساءً، ما عدا السبت والأحد.

للاستعلام: 03/678365

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام ١٩٠٨ - السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

السنة الخامسة - الجمعة - 1 جمادى الأولى 1433هـ / 23 آذار 2012م. FRIDAY 23 MARCH - 2012

فيلتمان يخاطب أصدقاءه من واشنطن.. وكوهين يحمل رسائل متعددة الوجوه [7]

بعد فشل الرهانات على تدخل عسكري لإسقاط سورية

فصول إجرامية للحركات التكفيرية

ص [3]

8 النائب غسان مخيبر: الفساد
ينخر بثنية النظام اللبناني..
موالاة ومعارضة

16 الموساد «ينغل» في أذربيجان

الافتتاحية

المقاومة..
وتوحيد الصف

أثبتت المقاومة في لبنان أنها الخيار الأفضل لتحرير الأرض، والحفاظ على السلم الأهلي، والجهوية لمنع أي اعتداء «إسرائيلي» على لبنان، وعلى المنطقة ككل. فمشروع المقاومة التي امتد قواه إلى فلسطين، سورية، والعراق، منع الإدارة الأميركية و«الكيان الإسرائيلي» من التمداد في عدوانه، وحصر سطوته على ثروات المنطقة وامتدادها.

يأتي مشروع المقاومة في الوقت الذي يهدد رئيس وزراء الحرب الإسرائيلي بشن حرب على إيران ولبنان وفلسطين، وبضرب المنشأة الإيرانية النووية، معتبراً أن إيران خطر حقيقي يهدد الكيان الصهيوني، وأن أي تأخير في العملية العسكرية يشكل ضعفاً للكيان الإسرائيلي في المنطقة، وجنّد نتنياهو العملية العسكرية ضد إيران، أميركا للضغط على إدارة أوباما، لتوجيه ضربة عسكرية ضد إيران، بالاشتراك مع الدول الأوروبية، بحيث إن «إسرائيل» عاجزة عن القيام بضربة عسكرية لوحدها من دون إشراك العالم الغربي.

يأتي ذلك في ظل الانسحاب الأميركي من العراق، واهتراء الاقتصاد الأميركي، بسبب التكلفة العسكرية الباهظة لحرب العشرة أعوام في أفغانستان والعراق، والتي قاربت الـ3 ترليون دولار.

إدارة أوباما وأميركا تحاول أن تنسحب اليوم إلى الداخل الأميركي لخوض الانتخابات الرئاسية، بعدما فرغت من مطالب «إسرائيل» بتطبيق العقوبات الاقتصادية على إيران، والتي أدت إلى ارتفاع أسعار النفط، مما انعكس سلباً على الاقتصاد الأميركي والأوروبي، فهذه التهديدات بالعقوبات على إيران بدأت تُضعف من شعبية أوباما ونفوذها، وأيضاً أجبرت «إسرائيل» على «التواضع»، بعدما رفعت من لهجة التهديد ضد إيران، فمعظم الدراسات الأميركية أجمعت على أن برنامج إيران النووي هو للأغراض السلمية، وضمن المعايير الدولية، لكن إيران أثبتت من خلال المناورات العسكرية والاستعدادات القتالية أنها أقوى من التهديدات الأميركية و«الإسرائيلية»، وقد اعترف رئيس الأركان الأميركي بأنه ليس من الحكمة القيام بأي عملية عسكرية ضد إيران، لما ينطوي عليها من مخاطر إقليمية واقتصادية على العالم.

بدورها، الاستعدادات الإيرانية انسحبت على جهوية قوى المقاومة في المنطقة، رغم التهديد ومحاولات التشويش التي تقوم بها «إسرائيل» وأميركا عبر بعض الدول العربية لتغيير النظام في سورية، على اعتبار أن سورية هي رأس المقاومة وامتدادها في المنطقة.

قوى المقاومة اليوم أمام تحدٍ كبير، لا يتوقف إلا عبر تحديد المسار من قضية القدس وإعادة الأرض الفلسطينية إلى أصحابها الحقيقيين، فد «إسرائيل» اليوم في أضعف حالاتها، والأميركي حالياً يشبه وضعه وضع الاتحاد السوفياتي قبل الانهيار، وهذا الكلام هو لمستشار الأمن القومي الأسبق «برجنسكي».

المطلوب من قوى المقاومة أن تبقى البوصلة باتجاه تحرير القدس، والعمل على توحيد الصفوف، وعدم الانجرار إلى محاور الفتنة الطائفية والمذهبية، حتى لا يستطيع الأميركي و«الإسرائيلي» أن ينتصرا في معركة التفرة، وهذا ما عجزا عنه في معركة الحرب على الجبهات.

د. كامل وزنه

آثاره تنعكس سلباً منذ زمن الحرب الأهلية
استيراد المواد الغذائية ينهك اقتصاد لبنان..
ويهدد صحة مواطنيه

كميات من اللحوم الفاسدة مرمية بين بلدتي المروانية والتجارية في قضاء الزهراني

في خضم ما يشهده لبنان اليوم من فضائح على صعيد اكتشاف المواد الغذائية الفاسدة بسبب انتهاء صلاحيتها، من لحوم وخضار ومنتجات الحليب وغيرها، وخطر هذه البضائع على صحة المستهلكين، اختلط الأمر في التعاطي مع المشكلة بين مفهومي الأمن الغذائي، وسلامة الغذاء، وهما أمران مختلفان، رغم ترابطهما البائن. فمن جهة الأمن الغذائي، يتطلب الأمر اتباع سياسة تؤدي إلى الاستغناء تدريجياً عن البضائع المستوردة، وتعزيز قدرة البلد على إنتاج حاجاته من الغذاء محلياً. أما لجهة التأكد من سلامة الغذاء وصلاحيته للاستهلاك البشري، فعلى السلطات المختصة أن تكون جادة وفعالة في مراقبة مصدر شرائه، ووسائل تخزينه، ونقله وتصنيعه.. وما إلى ذلك.

ليست هي المرة الأولى التي تُضبط فيها المخالفات الكبيرة في قطاع المواد الغذائية، فتاريخها يعود إلى زمن الحرب الأهلية في منتصف السبعينيات من القرن الماضي، ومنذ ذلك العهد لم يتبدل في مجال التجاوزات والتهاون بصحة المواطنين، سوى الشكل وأدوار اللاعبين بين تاجر «عريق» وآخر مستجد على المهنة.

لن نستغرب أن لا يُعاقب التجار الذين تعرضت مخازنهم اليوم للمداهمة ومصادرة موادها الفاسدة، فلدى هؤلاء من «الوثائق» والحماية السياسية، التي تبرئ ساحتهم وتخرجهم من الأزمة كالشعرة من العجين، فمجرد تزوير فواتير البيع، على سبيل المثال، قد تُبعد عنهم المسؤولية، وتلقونها على الموزع النهائي، خصوصاً عندما تتسبب المواد الفاسدة بإصابات مباشرة بين المستهلكين. وقد يتم تبرير وجود هذه المواد في المخازن أيضاً بحجة تخزينها إلى حين إتلافها، بتوجيه من مصلحة الجمارك، التي تدعي أنها صادرتها ومنعت بيعها، ولدى المتهمين ما يلزم من الوثائق «الاحتياطية» لإثبات هذه الحالة.. بهذه الحجة مثلاً برر أحد المعنيين (فراس الناطور) وجود المواد المنتهية الصلاحية في مخازنه، ولن نفاجاً بأن تصدر أحكام مخففة أو تقديم كيش محرقة يفتدى به المستفيد الأكبر، أو دفع غرامات مالية تحسب مع الكلفة الطارئة، ويستمر النشاط التجاري على نفس المنوال، وكأن شيئاً لم يكن.

إن مجرد انتهاء الصلاحية قد لا يعني التسبب بالتسمم الذي يؤدي إلى الموت، بل

التسبب خلال مدى زمني محدد بتسميم جيل كامل من المستهلكين، من خلال تفضي الأمراض الخبيثة، بحيث لا تقع المسؤولية الجرمية على طرف معين، ولكي لا تحدث الإصابات الخطيرة، ولتفادي الفواجع، يستخدم المستوردون مواد كيميائية ملونة أو مطهرة، والتي لا تلغي مفاعيلها السامة على المدى البعيد.

وفي هذا السياق، يخشى أن تتم ملاحقة بعض المستوردين، ليس من باب الحفاظ على الصحة العامة كما يشاع، بل بدافع الكيدية السياسية، أو لخدمة مستوردين آخرين من المنافسين المحسوبين على محاور سلطوية أخرى من داخل الدولة المفككة، أو الحكومات غير المتضامنة أو المتناسقة فيما بين وزرائها.

إن حجم البضائع المصادرة يشكل نسبة ضئيلة من مجمل الكميات المستوردة أو المخزنة بذات المواصفات، ومن الممكن أن نتكهن بأن النسبة العالية من المواد المستوردة ينتهي تاريخ صلاحيتها عند شرائها من بلد المصدر خلال ستة أشهر في أحسن الحالات، وذلك لأن سعر بيعها في هذه الحالة يكون زهيداً إلى حد كبير، وإلا تم إتلافها، وهذا يحق للمستوردين أرباحاً خيالية، تكفي لتوزيع الرشاوي لموظفي الدوائر المختصة، والحصص السخية لشركائهم المخفيين ممن يسهلون عمليات الاستيراد ويضمنون الحماية السياسية.

إن الاستيراد بحد ذاته هو أصل العلة، لأن الصحة العامة تظل في دائرة الخطر حتى

في الحالات النادرة التي لا ينتهي فيها تاريخ الصلاحية، وذلك لأن كل المواد الغذائية المستوردة تكون عادة بلا قيمة غذائية، بسبب اعتمادها الأساليب الحديثة كالتعديل الجيني، واستخدام المواد الكيماوية في علف المواشي، وفي القطاع الزراعي عموماً.

لن يكون الحل في نهاية الأمر إلا بتشجيع الإنتاج المحلي تدريجياً، أو في أسوأ الأحوال، الاستيراد من بلدان عربية وإسلامية، كالسودان، وغيرها من البلدان الزراعية التي تعتمد الأساليب التقليدية في إنتاجها. فعلى صعيد اللحوم على سبيل المثال، يستهلك لبنان، بحسب وزير الزراعة، 400 ألف طن من اللحوم، أي بمعدل 277 غراماً من اللحوم لكل فرد يومياً، أو 8.33 كلف شهرياً، وهذا يعني أن لبنان يستهلك ثمانية أضعاف حاجة مواطنيه بالمقاييس التي تراعي حقاً مواصفات القيمة الغذائية.

كان لبنان حتى ستينيات القرن الماضي وأوائل السبعينيات لا يزال ينتج حاجاته من الحبوب والفواكه والخضار واللحوم، فإن توفرت الإرادة لضمان الأمن الغذائي واستعادة الاكتفاء الذاتي، يستطيع الوزراء المختصون بدلاً من المزايدات وتقاذف الاتهامات حول فضائح الفساد والإفساد، أن يعملوا على توسيع النشاط الزراعي، وتقليص فاتورة الاستيراد التي لا تنهك اقتصاد لبنان وحسب، بل تفضي أيضاً على صحة مواطنيه.

عدنان محمد العربي

همسات

اعتراضات على الجمل

أرسل أربعة مسؤولين في تيار المستقبل، يمثلون أربعة مربعات في الطريق الجديدة، رسالة إلى أمين عام تيار المستقبل أحمد الحريري، يشكون فيها على مسؤول بيروت في التيار؛ العميد محمود الجمل، معترضين على تمثيله لهم، وشارحين له الأسباب التي اعتبروها جوهرية في الخلاف، ومنها ما يتعلق بعدة أمور تهم منطقتهم. وطالب المسؤولون الأربعة أحمد الحريري بتغيير الجمل واستبداله بمسؤول آخر، علماً أن منطقة الطريق الجديدة مقسمة إلى ستة مربعات، وبهذا يبقى مع الجمل مسؤولان فقط من أصل ستة.

وقد ظهر في الأسبوع الفائت استياء مسؤولي التيار الأربعة للعلن، عندما تظاهرت مجموعات بعد صلاة الجمعة أمام مسجد الإمام علي (رضي الله عنه) في الطريق الجديدة، مستعينة بمسؤول من شمال لبنان برتبة عقيد متقاعد، الذي أعطى بدوره الأوامر على الأرض لتنفيذها، الأمر الذي عكس ارتياحاً في التعاطي بين أنصار المستقبل ومسؤوليهم.

أين القضاء؟

بعد أن تم فضح شقيق نائب لبناني عن منطقة عكار اشتُهر بتهمته على المؤسسة العسكرية، وكشف استخدامه سيارة عُلمت عليها لوحة زرقاء تابعة للمجلس النيابي، ناقلاً بداخلها السلاح والمسلحين إلى الأراضي السورية، لمواجهة الجيش العربي السوري، صرح أحد النواب أمام بعض الصحافيين بأنه يجب على المجلس النيابي أن يطالب بتعديل الدستور المتعلق بعدم جعل لبنان ممراً أو مقراً للعداء على سورية، مؤكداً أن استخدام سيارات النواب واللوحات الزرقاء لتأجيج الفتنة وزيادة الخراب في دولة عربية مجاورة، إنما هو جريمة يجب على القضاء محاسبة مرتكبيها.

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

موضوع الغلاف

بعد فشل الرهانات على تدخل عسكري لإسقاط سورية
فصول إجرامية للحركات التكفيرية

التفجير الذي استهدف المنطقة الواقعة بين شارع بغداد وحي القصاص بدمشق

تزامنت التفجيرات الإرهابية في دمشق وحلب، مع بروز ملامح اقتناع عربي بفشل الرهانات على التدخل العسكري في سورية، أو إسقاط النظام بالقوة، وبدء مسيرة - ولو أنها تبدو طويلة - ملامح حل سياسي يلوح في الأفق البعيد مع وصول فريق كويتي أنان إلى البلاد. والحقيقة أن ما تمّ فيه سابقاً حول وجود القاعدة في سورية، تمّ تأكيده على لسان أكثر من مسؤول عربي وأميركي، بالإضافة إلى حديث عراقي عن هجرة واسعة يشهدها التنظيم من العراق باتجاه سورية، بعد أن أوعز أيمن الظواهري لأنصاره بنصرة إخوانهم في سورية.

إذا بتأكيد الجميع، دخلت القاعدة على خط الصراع ضد نظام الأسد في سورية، والحقيقة أن ما يتمّ التستر عنه ومحاولة إخفائه عند البعض، خصوصاً في لبنان من حلفاء تيار المستقبل المسيحيين، هو أن القاعدة أو سواها من التيارات التكفيرية التي تنتشر بسرعة وقوة غير مسبوقتين، ما هي إلا غطاء للفكر الوهابي السعودي الذي يعيش «عصره الذهبي» في المنطقة في الوقت الراهن.

وفي الحقيقة، تشهد سورية في المرحلة الراهنة تقاطع مصالح بين تيار «الإسلاميين الجدد» والتيار الوهابي، في الرغبة في التخلص من النظام السوري كمرحلة أولى لفرض سيطرة على المنطقة، التي قد تشهد - في ما لو تحققت وتمّ التخلص من الأقليات ومن كل فكر مناوئ - معارك الغائية بين الاثنين، لن تبقى للمنطقة أي إمكانية للخروج من الجهل والتعصب والتكفير، وهو ما تدفع إليه أميركا وتطمح له «إسرائيل» بالطبع.

وبالرغم من تقاطع مصالح «الإسلاميين الجدد» مع الوهابيين في المرحلة القصيرة، نجد تبايناً بينهما يصل إلى حد العداوة، واختلافاً في السياسات والمنطلقات والدعم الذي يتلقاونه، وذلك كما يلي:

«التيار الوهابي» بالقيادة السعودية وخطورته تكمن في نزعه الإلغائية

التكفيرية التي لا تقبل شريكاً، وهو يحاول السيطرة التدريجية على مصر، التي تتجه بشكل سريع إلى تقليد النموذج السعودي، وما يحصل في مجلس الشعب المصري من حركات عنصرية يزيد الحقد الطائفي والكره بين أبناء الوطن، وتماشياً مع فكر هذا التيار المناقض لقيم الإسلام الحقيقي، يكثر الحديث عن محاولات حرق كنائس وتدميرها، بعد الفتوى التي أصدرها شيخ سعودي بضرورة تحقيق الوعد القائل بأن الشرق الأوسط وشبه الجزيرة العربية يجب ألا يوجد فيها أي كنيسة.

اليوم، تبدو محاولة السيطرة على الساحة السورية أساسية لهذا التيار، لذا جاهدت السعودية برغبتها تسليح المعارضة السورية، وذلك لأن قيام حكومي وهابي تابع لها في سورية، يمكنها من العودة إلى لبنان والسيطرة عليه بقوة الغائية أيضاً، كما يساعدها في زيادة نفوذها في العراق، وتهديد السلطة الحاكمة، وذلك بعدما استطاع وكلاهما - وبدعم وغطاء أميركيين - ترويع المسيحيين في العراق وتهجيرهم منه.

أما تيار «الإسلاميين الجدد»، والذي تنزعه تركيا، وتحاول أن تصوّره بأنه «إسلام مودرن أو معصرن»، فيشهد تراجعاً في سياساته الهجومية في سورية، بسبب الخسائر الميدانية التي مني بها، وبسبب

التقهقر الذي شهدته الدبلوماسية التركية بعدما بالغ أردوغان في استعراض القوة، والقيام بتهديد الرئيس الأسد منذ بداية الأحداث في سورية، ورفع سقف التوقعات التي سرعان ما تكسرت على صخرة قوة النظام السوري الداخلية، وثبات تحالفاته الإقليمية، وحجم وأهمية الأوارق التي يحملها، والتي مكنته من فرض سياسة ردع مقابلة، وتهديد تركيا والغرب في المنطقة برمتها.

ويختلف تيار «الإسلاميين الجدد» عن التيار الأول بأمر عديدة لعل أبرزها:

1- البراغماتية لدى «الإسلاميين الجدد»، مقابل الدوغما التكفيرية للتيار السابق، فهو يركب «الحافلة الديمقراطية» فقط للوصول إلى السلطة، ولا يتوانى عن استخدام «وجهين ولسانين» لحشد التأييد الغربي له، وهو ما فعله في مصر وتونس على سبيل المثال، وذلك تمهيداً لتثبيت نفسه في السلطة، على أن يقوم بالقضاء على كل المناوئين له فيما بعد، ومنهم التيار الوهابي، بالرغم مما يبدو من عدم قدرته على التخلص كلياً من الموجات التكفيرية التي تحاول اختراقه من الداخل بدعم من التيار الوهابي.

2- يمتلك تيار «الإسلاميين الجدد» قاعدة شعبية في سورية، بينما نرى أن التيار الوهابي يستند إلى قاعدته اللبنانية للتغلغل في سورية، والمرور عبرها لتقويض

الاستقرار فيها، بسبب فقدانه قاعدة شعبية سورية يستند إليها في قتاله ضد النظام، وهذا المعيار يؤدي بطبيعة الحال إلى اختلاف الاستراتيجيات، فالتيار الوهابي غير معني بأي حل سياسي، لا الآن ولا في المستقبل، وسيبقى يقاتل ويدعم موجات القتل عبر الفتاوى والمال والسلاح، ويستمر في تقويض الاستقرار الأمني في سورية، إلى أن تصاب خلاياه بهزيمة عسكرية قاصمة، لا يجد من بعدها من يحمل بندقيه أو مستعد للتفجير من أجله، وهو ما يجعلنا نفهم التصريحات السعودية الهجومية، وإعلانها تسليح المعارضة السورية، في ظل الحديث الدولي عن ضرورة التوجه إلى الحل السياسي.

في المقابل، وبعد اقتناع تيار الإسلاميين الجدد «البراغماتيين» أنه لن يستطيع تسلم السلطة وإزالة نظام الأسد، مهما تعددت مصادر الدعم الإقليمي والدولي له، فهو أقرب - فكرياً على الأقل - بقبول فكرة الحل السياسي، إذا أمّن له موقع جيد في السلطة، والذي يمكن أن «يقنعه» بها أو يرضها عليه رعائه الدوليون والإقليميون، لكن المشكلة تكمن في أن ما كان يمكن أن يقبله الرئيس الأسد من قبل - خلال بعض فترات الضعف التي شهدتها نظامه في مراحل «الثورة» الأولى - لن يقبله الآن؛ بعدما حقق كل هذه الانتصارات، وبعدها استطاع بصموده إفشال جميع المؤامرات ضده.

في المحصلة، يخوض الشعب السوري اليوم معركة وجودية دفاعية، ليس عن نفسه فحسب، بل بالنيابة عن شعوب المنطقة، وطوائفها المتعددة، فالتيارات التكفيرية التي لا ترضى شريكاً، لن تتوقف عند محاولة إلغاء الأقليات المختلفة دينياً أو مذهبياً عنها، لكنها سترتد إلى ساحتها المذهبية الخاصة، لتلغي كل فكر منفتح بداية، بعدها تنصرف لتطهير ساحتها، فتأكل أبناءها وأدواتها، وأول من ستطاله هو تيار المستقبل بالتحديد.

ليلى نقولا الرحباني

هولندي يستطلع الحقائق في حمص

أظهرت التحقيقات الميدانية التي أجراها الوفد الخاص للتلفزيون الهولندي إلى حمص؛ جان إيكلموم، بعضاً من حقيقة ما يجري في المدينة أبناء المدينة الذين رفضوا التظاهر ضد النظام السوري. التحقيقات التي أجريت مطلع هذا الأسبوع تناولت قصص خمس عشرة عائلة، يبلغ عدد أفرادها أكثر من مئة شخص فروا من الأحياء التي يقيمون فيها إلى مناطق أخرى، حيث أمّنت لهم بعض المؤسسات التابعة للدولة نزلًا يقيمون فيها.

فأشل يجتمع مع أمثاله

يقوم نجل نائب في تيار المستقبل بتمتين علاقاته مع أعضاء في مجلس اسطنبول، بناء على نصيحة من الاستخبارات الأميركية التي ترى النجل المذكور، لأن ذلك هو الطريق الذي يمهّد له مستقبلاً سياسياً، خصوصاً أنه فشل في المرحلة السابقة في إثبات حضوره، لأنه بالغ في تحريف الأحداث وتوصيفها خلال اللقاءات التي دُبرت له. وقد تم عقد لقاء للشباب المذكور مع بعض أعضاء مجلس اسطنبول، بحضور ضابط الاتصال الأميركي.

انتكاسة

في نفوس المسلحين

أكد مراقبون لدقائق الأحداث التي تقع في سورية، أن ما أعلنته جهات تدعي «الثورية» ليس إلا تغطية على الهزائم التي تلحق بالعصابات المسلحة، وليس كما تزعم بأنه انسحاب تكتيكي كانت قد ادعته سابقاً في محافظة حمص، وبالتحديد في حي بابا عمرو. المصادر أكدت أن المسلحين لم يتمكنوا من مواجهة هجوم شرس شنه الجيش السوري، مسبباً انتكاسة حقيقية ومعنوية في نفوس العصابات المسلحة التي تدعي المعارضة، لاسيما أن قوى الجيش السوري تعتمد تكتيكاً في تحديد الأهداف، تضادياً لوقوع خسائر بشرية فادحة.

عملياتها في حلب ودمشق، وذلك لرفع معنويات ما يسمى «الجيش السوري الحر» والمجلس الانتقالي السوري».

عذر أقبح من ذنب

تبريراً لمشاركة مديرة «مركز رفيق الحريري لدراسات الشرق الأوسط» في مؤتمر سياسات اللوبي الإسرائيلي في الولايات المتحدة، قالت جهات في تيار المستقبل، إن حضور «ميشال دان» للمؤتمر هدفه «المواءمة السياسية والتقدير المتناسب»، فيما علّقت جهات أخرى وبتهكم عالي النبرة: إنهم يسبرون أغوار المستقبل من خلال «اعرف عدوك».

الضباط الأتراك مخترقون

قام مدير المخابرات الأميركية؛ ديفيد بتيربوس، بزيارة مفاجئة إلى تركيا، واجتمع مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، معرباً عن استيائه من الفضل في تنفيذ الخطط المتفق عليها مع الأتراك لتنفيذها على الأراضي السورية، ومن الحالة المزرية التي وصل إليها المسلحون في حمص وإدلب وريف دمشق، محملاً المسؤولية للخرق الأمني الواقع بين أفراد المخابرات التركية؛ من ضباط يتعاونون مع المخابرات السورية، ما أدى إلى نكسة وخيبة أمل لدى المخابرات الأميركية. وطالب بتيربوس أردوغان بتحريك الخلايا المسلحة النائمة لتنفيذ

تطمينات الأسير غير كافية

أسر رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية؛ سمير جعجع، أمام أحد نواب كتل نيابي لبناني، بأن سبب عدم تأمين موعد للشيخ أحمد الأسير لمقابلته، يعود إلى البيئة الحاضنة لجعجع، والتي رفضت خطاب الأسير في ساحة الشهداء، والرفض لا يعود للمواقف التي أعلنها الأسير بحق النظام في سورية، بل للهجة التي توجه بها الأخير للطائفة المسيحية، معطياً إياها التطمينات غير الكافية لانتشار تياره المتشدد.

ماء كثير في فم «الست»!

يقول مقرب من الرئيس فؤاد السنهوري، إن الأخير يتمنى أن تطول «غيبية» رئيس تياره سعد الحريري، لأن السنهوري يشعر نفسه كأنه «المطلق» لدى الأنصار، حتى السيدة بهية بدأت تشعر بذلك، لكن في فمها ماء.. وماء كثير.



أحداث الأسبوع

سورية وحلفاؤها حطموا مخطط الليلة السوداء

قد يفهم أو لا يفهم سعد الحريري أو وليد جنبلاط، ومعهم بالطبع الأسير وكبير مطربيه، ثم ذلك الداعية المتخرج من بلاد الإنكليز، وغيرهم من أمراء الظلمة، لكن ليس مهماً أن يفهموا.. فقد أكد ابن رشد «أن الله أمرنا بتحديث الأزمنة، لا بتخريبها».

طبعاً، لم يصل قول ابن رشد إلى خالد ضاهر، ولا إلى القرضاوي.. هل فهمتم لماذا أحرقت مؤلفات الفيلسوف العربي والإسلامي الكبير..؟ تلكم هي المسألة التي لن يفهمها أردوغان وآل ثاني وآل سعود.. وبالتأكيد لم يطلع عليها جون فيلبي وقبله مستر همفر؛ المؤسسان الحقيقيان لمملكة الظلام في نجد والحجاز.

وبعد، هل عرف أحد أو علم كيف أن المعارضة «السورية» خرجت من اسطنبول بمجلس موحد، وأنها كلما تقدمت الأيام زادت انقساماً وشرذمة، لتصبح اليوم مجموعات متناحرة!

هل أحد يتذكر كيف أن هذه المعارضات كانت تنادي بالنصر القريب، لكنها بعد مؤتمر تونس، تشظت.. وارتفعت وتيرة الإجرام والدم بحق الشعب السوري..!

لكن يبدو أنهم لا يعرفون أن سورية معناها بالسريانية: بلاد الشمس، فهي ضوء العروبة المباركة، وهي طريق الحرير نحو الشرق الجميل، إنها سورية أيها الأغبياء.

أحمد زين الدين



المبنى الذي استأجر فيه الإرهابيون للتخطيط لتفجيراتهم (أ. ف. ب.)

إذاً، الدرع الصاروخية التي طلبها أردوغان لأن تغطي بلاده حماية للعالم الحر، الذي يقوده الناتو، وأهداف عديدة أخرى منها: عودة التركي إلى المنطقة العربية، تحت عباءة الإسلام «المودرن» التي يريد أن توفر الأصولية المتطرفة الغطاء له.

لكن فضلاً أمام هوس جنون العظمة تأكد كم هما بليهين، إذ إن المعلومات التي تأكدت وتوافرت تفصيلات عنها لدى الروس والصينيين، وأولاً وأخيراً لدى سورية وإيران، أن خطة سرية كانت تُعد للقيام بغارات جوية صاعقة ومكثفة على سورية، تؤدي إلى ضرب مقرات القيادات السياسية والعسكرية، ومهاجم الصواريخ والدفاعات الجوية، وبالتالي تؤدي إلى نسف منظومة القيادة والسيطرة، حينها تندفع جحافل الدبابات والمشاة من جهة الشمال التركي، كما تتقدم من جهة الجنوب دبابات آل سعود وآل ثاني والأردن، ومعهم المشاة طبعاً بمن فيهم فلول الأصوليات الوهابية والموساد..

هل فهم أحد سر الرجولة المفاجئة التي حطت في أعصاب المهزوز سعود الفيصل في مؤتمر أعداء سورية في تونس؟ هل استوعب أحد كيف أن قطر بحمدتها تحاول أن تتحول إلى مملكة الولايات القطرية الكبرى، وكم كان حمد بن جاسم مزهواً ومنتشياً قرب هيلاري كلينتون، خصوصاً حينما ظن نفسه أنه بنفس الرتبة الوزارية معها..؟

ثمة حقيقة لم يفهمها هؤلاء الأغبياء، لكن أسيادهم الغربيين والأميركيين وحتى الصهاينة فهموها، وهي أن السوري والروسي والإيراني والصيني قد أدركوا تماماً هذا المخطط..

تذكروا المناورات الصاروخية السورية في عز الأزمة.. تذكروا المناورات الإيرانية الدائمة والمستمرة براً وبحراً وجواً.. تذكروا

دمشق تنجو من مجزرة إرهابية

أكد أحد الإرهابيين من الذين اعتقلتهم قوات حفظ النظام السوري في المزة، وضع سيارة مفخخة قرب الأمن العسكري في دمشق، وفعلاً تم ضبط السيارة التي تبين أنها تحوي كمية كبيرة من المتفجرات شديدة الانفجار، فتم إبطال مفعولها وتفكيكها.

بسرعة وكأنه بذلك يزيد من سرعة الطائرة ليصل إلى مركز الخلافة، ويبدأ بتوجيه أمر العمليات.

تقول طيور وعصافير المعلومات، إن حفاوة اللقاء النيويوركي، وطبقت أوباما على ظهر أردوغان، كان أشبه بالتأكيد على أنه سيكون معتمده الوحيد على البوابة الفاصلة بين آسيا وأوروبا، حيث يجاور ثلاث حضارات عريقة هي: الفارسية والأموية والعباسية، وامتداداتها حتى الصين، وأوروبا، حيث روسيا وريثة الاتحاد السوفياتي التي تطمح لأن تؤكد حلم الامبراطورة كاترينا الثانية بالوجود الدائم في المياه الدافئة، وإن تعزز هذا الوجود، فلن يتمالك التركيان الطموحان والحالمان بأن اسمهما سيدخل التاريخ سواء كأباطرة وأبطال، أم كفاتحين جدد في عصر «العولمة»، لكنهما بدأيا أمام سيدهما كبلهاء لا بل سوبر بلهاء، خصوصاً حينما خاطبها باستعدادهما لأن تتحول بلادهما إلى خط دفاع عن واشنطن، لكن ضحكة أوباما كانت تصحح حماسة الكركوزين، بل عن «إسرائيل»، ولمواجهة إيران، وتهديد سورية..

هل صحيح أن المتورطين في لبنان في العدا لسورية قد وقعوا في شر توقعاتهم، وتصديقهم لسيناريو أميركي - عربي فحواه أن بلاد الأمويين ستقع لقمة سائغة في أفواه المعارضات؟

نكاد نجزم بذلك، خصوصاً في ظل تصعيد وليد جنبلاط، الذي لا يملك حداً أدنى من السيطرة على «عقله» وإرادته أمام صديقه «الصدوق» جيفري فيلتمان، أو ما درج جماعة «14 آذار 1978»، على تسميته «العزير جيف».

وكان الموظف الأسبق في السفارة الأميركية في «إسرائيل»، ثم قنصلاً في كردستان، قبل أن يأتيها منها سفيراً في لبنان، أو بالأدق حاكماً سامياً على جماعته في لبنان، وولياً لإرادتهم ومشيتهم، لم يوقعهم في التجارب المرة أكثر من مرة، فظل يحلل لهم المستقبل، وي طرح أمامهم خطط إدارته الجهنمية، فيصدقونه لبياشروا بمسيرة التبشير لعصر أميركي لن يزول، وبهذا يأمر فيطاع، ويبلغ فينفذون، فكيف إذا كانت الأوامر وعوداً بـ«جنة» السلام «الإسرائيلي»، وحرارة هواء الصحراء المحملة بالعملة الخضراء، ونعيم التلذذ في السلطة لوحيدهم!

المتورطون في العدا لسورية من اللبنانيين لوحظ قبل فترة غير قصيرة بعد لقاءات مع مرشداهم، أنهم سارعوا إلى أنقرة للقاء «الصدر الأعظم»، رجب طيب أردوغان، وتابعه أحمد داود أوغلو..

هكذا على عجل كان قد توجه إليها سعد الحريري، قبل المكروه الذي أصابه أثناء نقاشه في منتجعات جبال الألب الفرنسية، ومثله فعل وليد جنبلاط، وغيرهما.. وعلى إثر هذه اللقاءات بدأت عمليات التصعيد ضد سورية، فأعرب الذي يقضي نقاشته الآن في عاصمة العطور باريس، عن ثقته بأن النظام ساقط سريعاً، فطلب من جماعته الصغار والكبار في بيروت بأن لا يتركوا شتيمة إلا ويقولوها، كما طلب منهم التحرك نحو أتباع أولياء نعمته في الرياض أن يتحركوا وينسقوا مع الزرق، لكن هؤلاء قرروا تجاوزه، خصوصاً أن زيتهم بدأ يجف وينضب.

أما «المحلل» الكبير، وقارئ المستقبل أو الكف، أو بالأدق الجيوب ورصيد البنوك، وليد جنبلاط، الذي حاول في بداية الأزمة السورية أن يبدو متوازناً، بدأ التصعيد والتحريض وقطع كل المراكب، فلم يوفر الروسي ولا الصيني، بحيث يبدو الآن بعد أن ضرب رأسه بجدار الخيبة في حالة اختلال وزن كبير، فصار يتحدث عن حل سياسي لسورية، وإن كان لم يتراجع بعد عن تصعيده: بانتظار الدعوة الملكية السعودية، وما فيها من «مكرمات»..

تقول المعلومات إنه بعد آخر زيارة مشتركة لرجب طيب أردوغان وتابعه أحمد داود أوغلو إلى نيويورك، ولقائهما ببارك أوباما الذي أتحفهما بلقاء مميز، جعلهما ينتشيان به، ووصفت إحدى الصحافيات التي كانت مرافقة لهما في هذه الرحلة، أن أوغلو بدا كطفل يطير من الضرع مزهواً بهدية لم يكن يتوقعها، فكان في الطائرة يفرك يديه ويبتسم بشكل دائم، ويتحرك

«الوطني» يتشظى بعد أن أصبح تركيا تخسر بالنقاط

• أنقرة - الثبات

مصالح أطرافه، رغم كل الضغوط التركية والعربية والغربية لتوحيده، ويقول أحد المعارضين إن دولاً بارزة، مثل السعودية، تخلت عن تحفظاتها حيال العامل الإخواني، وبدأت تحت أطراف المجلس على «الوحدة»، لكن هذه الوحدة ماتزال بعيدة المنال.

ويشكو بعض أعضاء «المجلس» من السيطرة الإخوانية، وسيطرة المصالح داخل الدائرة الإخوانية نفسها، ما جعل عدداً كبيراً من أعضاء المجلس يبتعدون عنه بسبب عدم تمثيله، حتى المجموعات ضعيفة التمثيل شعبياً التي تتكون منه نظرياً، وقد بادر عدد من هؤلاء إلى مغادرة المجلس نتيجة «التضارب في المصالح، وجشع بعض أطرافه للمال الذي يغدق على قيادته ولا يصل إلى قاعدته، وفي مثال بارز على ما يجري، شكوا المعارض أشرف المقداد من أن «المقعد» في المجلس التنفيذي أصبح ثمنه 300 ألف دولار، من دون حساب ولائه السياسي في بعض الأحيان، مادام القرار الأساسي يتحكم فيه 3 أشخاص أو أقل أحياناً.

بروفائيل

تبنى أكثر من 24 ألف عملية جراحية على نفقته الخاصة.. ويكفل 400 يتيم
رامي مخلوف.. الدرع الاقتصادية السورية

أبرز دليل على ذلك قيامها مؤخراً بنقل الخبز إلى سكان حمص، بعد أن حسم الجيش فيها أمر العصابات المسلحة، وقد شملت أعمال الجمعية جميع المحافظات السورية تقريباً، وأخذت على عاتقها ترميم وتخصيم المناطق التي تضررت من الأحداث في أكثر من محافظة، وتولت الجمعية حل أزمة المواد الغذائية التي كانت تعاني منها حمص، لاسيما مادة الخبز، بعد أن أقدم مسلحو «كتيبة الفاروق» على نهب مخصصات الأفران في المدينة من الطحين الذي توزعه الدولة، ومنع الأفران من العمل، من خلال تهديد أصحابها بالقتل، فقامت جمعية البستان بجلب الخبز إلى جميع أحياء حمص، وتوزيعه مجاناً على الجميع.

ومن أعمال هذه الجمعية أيضاً، قيامها بـ24 ألف عملية جراحية للمحتاجين، منها عمليات معقدة ومكلفة، مثل عمليات القلب على أنواعها، وعمليات عظمية، وشراء مفاصل اصطناعية، وزرع أعضاء بشرية، وعلاج كيميائي للأمراض السرطانية، وزرع كبد (كلفة العملية الواحدة نحو 200 ألف دولار)، وزرع نقي العظم (كلفتها 70 ألف دولار) وزرع قلب (30 ألف دولار).

بالإضافة إلى هذا النشاط، فإن مخلوف يكفل 400 يتيم منذ العام 2008، كما أنه أطلق «مشروع إفطار الصائم» في سورية خلال شهر رمضان المبارك، مقدماً وجبات لأكثر من 1200 شخص يومياً.. تضاف إلى هذه الأعمال كفالته طلاباً جامعيين وتلاميذ مدارس، كما أنه يوزع مواد غذائية وتموينية على الفقراء والمحتاجين بما تقارب قيمته 250.1 ألف دولار شهرياً.



الاقتصادية التي حققها في سورية، والخارج، حيث لا قرابة له مع أحد، كخير دليل على استحقاقه الإنجازات التي حققها في قطاع الهاتف الجوال، وفي قطاعات الإنشاءات. لكن العمل الأبرز الذي يفرح به مخلوف هو العمل الخيري الذي يقوم به، فجمعية البستان التي يرأسها تُعتبر من أهم الجمعيات الخيرية التي شهدتها سورية يوماً، سواء لجهة الأعمال الخيرية التي قامت بها، أو لحجم هذه الأعمال التي بلغت أرقاماً كبيرة جداً، ولعل

فما هو العمل الإنساني إذا؟ فحرب الليرة يعني ضياع مدخرات الطبقة الوسطى، وزيادة في إفقار الفقراء، لذا فنحن وكل الشرفاء في هذا الوطن لن نتأخر عن فعل كل ما يلزم لتثبيت سعر الليرة، مع التأكيد على أن بعض التحركات التي يشهدها السوق بعد إقفال السوق المالية الرسمية هو تحرك مفتعل، حيث يقوم تجار عملة مشبهون بشراء الدولار بأسعار عالية، للإيحاء بأنه ذهب إلى الارتفاع في مواجهة الليرة، وهذه اللعبة مكشوفة، ونحن قادرون بإذن الله كقطاع خاص داعم للقطاع العام على إفلاس هؤلاء المتلاعبين، وقطع أيديهم عن أرزاق الناس.. وتطبيقاً لمواقفه هذه، علم أن مخلوف «منح المصرف المركزي السوري مبلغاً قدره 3 مليارات ليرة، بهدف دعم الاحتياطي الوطني بالعملات الأجنبية، ما من شأنه تقوية صمود العملة الوطنية».

وسخر مخلوف من الشائعات التي «يطلقها البعض عن سفره إلى خارج سورية، ورد على ذلك بالقول: «أنا باق هنا، ولن أذهب إلى أي مكان، فهنا أرضي ووطني، والشعب الذي أنتمي إليه، ونحن باقون هنا كما كل السوريين الشرفاء الذين يمثلون شوكة في عيون أعداء الوطن.. نحن باقون والمتأمرون ستتكرر مؤامراتهم، وسيضعهم الشعب السوري الطاهر في الموضع الذي يستحقونه، حيث لا يليق بهم إلا ما هم عليه من وضاعة ألقاب الخيانة والتآمر على سورية الحبيبة».

رجل الأعمال الشاب هو من مواليد العام 1969، يحمل إجازة في الهندسة المدنية من جامعة دمشق، متزوج ولديه 4 أولاد. برز اسمه في الفترة الأخيرة مع النجاحات

قبل أن يحصل أي شيء في سورية، كانت السهام الغربية موجّهة نحو رجل الأعمال السوري رامي مخلوف؛ ابن خالة الرئيس بشار الأسد، ورفيق درب طفولته. الحملة كانت تهدأ حيناً وتستمر أحياناً، لكنها لم تتوقف، وعنوانها واحد يحاول من خلاله هؤلاء أن يربطوا بين نجاحه المالي والاقتصادي، وقربته للرئيس الأسد، أما بعد أن حصل ما حصل، فقد ازدادت وتيرة الحملة ضده، لدوره في دعم الاقتصاد الوطني المطلوب ضربه، بالإضافة إلى ضرب العملة الوطنية السورية، التي يراها مخلوف «خطأً أحمر.. لأنها تمس معيشة الفقراء وذوي الدخل المحدود». لكن رامي مخلوف فاجأ الجميع مع بداية الأحداث بإعلانه خروجه من عالم الأعمال، والتفرض لأعمال الخير، إلا أنه كان حريصاً على التأكيد على أن هذا الخروج «لا يعني ترك الساحة للعابثين والمتأمرين على الليرة السورية»، وقالت مصادر مقربة منه، إنه وإن كان شخصياً قد أعلن بشكل نهائي رفضه وتمنعه عن الدخول في أي عمل اقتصادي له طابع الاستفادة الشخصية، فهذا لا يعني ترك السوق المالية لتجار سوء، الذين يحاولون التلاعب بالليرة السورية، والتي فضح أنفسهم من يزعمون أنهم ثوار بالدعوة إلى ضربها، فحرب الليرة يعني ضرب لمة عيش المواطنين، فكيف يزعمون أنهم يدافعون عن الناس وهم يقطعون أرزاقهم؟! كما نقلت المصادر عن مخلوف قوله إنه «ويما يملك من إمكانيات وضعها في سبيل أعمال الخير، لن يتوانى عن التدخل لدعم الليرة حيث يحتاج الأمر للتدخل، فإن لم تكن حماية الليرة السورية عملاً من الأعمال الإنسانية،

المقعد في مجلس اسطنبول بـ300 ألف دولار
في الملف السوري.. والمعارضة تهاجم عنتريات أردوغان الفارغة

فإن العلاقات بين تركيا وسورية تحولت من صفر مشاكل إلى صفر علاقات، حيث لم تحسب الحكومة حساباتها جيداً عندما عملت على سورية من دون بشار الأسد الذي لا يزال موجوداً مع تقسح المعارضة السياسية والعسكرية».

في المقابل، تشكك المعارضة التركية في الخطاب الرسمي عن العلاقات مع «إسرائيل» التي تزداد قوة، رغم التصريحات «العنترية» لأردوغان بشأنها، وقد قدم علي أغيابا نائب حزب الشعب الجمهوري مذكرة استجواب إلى رئاسة البرلمان للرد عليها من قبل الحكومة، تتضمن بعض الأسئلة عن مدى التعاون بين تركيا وإسرائيل من خلال منظومة الدفاع الصاروخية لحلف شمال الأطلسي بجنوب تركيا، وتضمنت مذكرة الاستجواب تساؤلات عن هذا التعاون الذي تشير إليه المعارضة، جاء فيها أن الشراكة الاستراتيجية بين تركيا وإسرائيل موجودة، والدليل على ذلك تقاسم المعلومات الواردة من الدرع الصاروخية مع «إسرائيل»، فهل ستتقاسم تركيا معلوماتها مع «إسرائيل» بالمستقبل؟

مستقلة، وقد تأسست نتيجة حرب تحرير وطنية، وأن تصدي الحكومة لتكون أداة بيد الغرب أمر لا يليق بالجمهورية التركية، وعلى الحكومة أن توضح هذا الموضوع بكل شفافية للرأي العام».

أما الكاتب البارز «فكرت بيلا» فقد حذر الحكومة التركية من أن الدخول في مغامرة بسورية ستكون لها عواقبها الوخيمة، قائلًا: «الوضع في سورية مختلف عنه في الدول العربية الأخرى، في مصر وقف الجيش إلى جانب خلع حسني مبارك، وفي ليبيا لم يكن هناك في الأساس جيش بالمعنى الحقيقي ولم يذهب إلا بقوة حلف شمال الأطلسي، أما في سورية فقد تبين، باستثناء بعض الانشقاقات الطفيفة ومنهم من لجأ إلى تركيا، أن الجيش لا يزال متمسكاً، واعتبر أن «التدخل العسكري في بلد جار سيجلب العداوة لتركيا على امتداد الأجيال المقبلة». وفي الصحيفة نفسها كتب أحد أبرز المعلقين في الشأن الخارجي سامي كوهين: «إن على تركيا أن تعترف بأن سياستها تجاه سورية قد فشلت، وأن الرئيس السوري بشار الأسد خرج رابحاً»، وقال: «إنه مهما كانت الأسباب،

عن قرار يحتاج فرضه إلى تدخل عسكري وتفوق كبير، وهو غير متوفر لدى الجيش التركي في مواجهة الجيش السوري القوي، الذي يتمتع بشبكة دفاع جوي قوية، وبمنظومة صواريخ متوسطة وبعيدة قادرة على إلحاق الأذى الكبير بتركيا في حال قررت خوض الحرب، هذا إذا لم نتطرق إلى العوامل الأخرى، كالعاملين الروسي والإيراني. أما زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض كمال كيليتشدار أوغلو، فقد سأل: أين سيقوم رئيس الحكومة المنطقة العازلة؛ داخل الأراضي السورية أم داخل الأراضي التركية؟ ولماذا ندخل إلى الأراضي السورية؟ وقال: «غداً عندما تأتي دولة وتريد أن تقيم منطقة عازلة داخل تركيا قائلة: لقد أقمتم سابقاً منطقة عازلة في سورية، وها جاء اليوم دورنا، فيماذا سنجيبها؟ ووجه كيليتشدار أوغلو انتقاداً لا دعماً إلى أردوغان داعياً إياه إلى ألا يكون قناعاً وأداة بيد قوى الهيمنة الغربية، وقال: «في موضوع سورية، يجب ألا تكون تركيا أداة وقناعاً لقوى الهيمنة الغربية في الشرق الأوسط، تركيا دولة



رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان

أجندة الحكومة التركية حالياً.. والواقع أن كلام أردوغان أتى عليه بردود سلبية داخلية عديدة من قبل المعارضين، ومن قبل العسكر أنفسهم، الذين يحذرون من «المغامرات العسكرية»، وقول ضابط متقاعد إن أردوغان يتصرف على الطريقة الدنكوشوطية، فهو يتحدث

أما أردوغان، فهو ما يزال يطلق التصريحات المثيرة للجدل، كإعلانه يوم الجمعة الماضي أن بلاده تدرس إنشاء منطقة عازلة في سورية، ثم تراجع عنها ليلاً ليوضح أن ما قصده هو أن بلاده «تدرس جميع الخيارات»، ثم يوضح في اليوم التالي مقربون منه أن المنطقة العازلة «ليست على

لبنانيات

السفير السوري لرئيس الحكومة: من واجبي تحذيركم ميقاتي لـ «علي»: أخي طه ينسق مع الأسد.. والرئيس لا يتدخل

أما في شأن سلوك ميقاتي الانتخابي، فبدأت بشائره تلوح في الأفق، وعلى الأرجح أن تحالف ميقاتي الحكومي لن ينسحب على الواقع الانتخابي المرتقب، ويبدو أن لدى ميقاتي حيناً لتحالفه الانتخابي السابق مع تيار «المستقبل»، من خلال محاربة الوزير فيصل كرامي ومحاولة تطويقه خدامياً.

وفي هذا الصدد، تشير مصادر طرابلسية واسعة الاطلاع إلى أن كرامي يواجه حرباً شعواء من رئيس الحكومة، لم يشهدها خلال مسيرته السياسية، وصلت إلى ممارسة سياسة الترغيب والترهيب مع بعض المؤيدين لكرامي.

فما الاجتماعات التي يعقدها ميقاتي بعض الأصدقاء السنين المعارضين لتيار «المستقبل» إلا مجرد قنابل دخانية، لإيهام الرأي العام بأنه منسجم مع «وسطيته»، وأنه على مسافة واحدة من مختلف الأصدقاء، ولكن أدائه الحقيقي لا يعكس ذلك على الإطلاق.

وفي شأن السياسة الخارجية، فلا يمكن اعتبار سياسية ميقاتي الدولية، إلا استكمالاً وتتويجاً لسياسات الرئيسين فؤاد السنيورة وسعد الحريري، فقد نال تقدير الإدارة الأميركية، وإعجاب مساعد وزيرة خارجيتها جيفري فلتمان، واستطاع تحقيق ما عجز عنه الحريري، وخصوصاً في مسألة تمويل «المحكمة الخاصة».

حسان الحسن



الرئيس نجيب ميقاتي والسفير علي عبد الكريم علي

المذكورة، فأجاب السفير: «بأن شقيقه طه على تنسيق دائم مع الرئيس بشار الأسد». فكان رد علي مقتضباً وواضحاً: «إن متابعة مسائل كهذه ليست من اختصاص الرئيس، ولا يتدخل في هكذا شؤون، ومن واجبي تحذيركم من انفلات الوضع على الحدود، فحمايتها من مسؤولياتكم».

وبعد الرسالة التي حملها السفير السوري في لبنان علي عبد الكريم إلى ميقاتي وعبر فيها عن استياء دمشق حيال تعاطي الحكومة مع مسألة «التهديب والتسلل». وكعادته، حاول ميقاتي التذكي على الدبلوماسي السوري، والتفلت من توضيح موقفه من المسألة

بنتهج رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «الوسطية» في أدائه السياسي وفي مقاربتة للقضايا العالقة، وفي تعاطيه مع الأزمات التي تعصف في المنطقة، وخصوصاً الأزمة السورية.

ولكن حقيقة الأمور لا تبدو كذلك، فهو موجود على رأس الحكومة من خلال تحالفه مع فريق الثامن من آذار، وأنظاره متجهة نحو فريق «البيال»، وهاجسه حماية مصالحه الشخصية والانتخابية، فهو يسعى دائماً إلى اسرضاء «المجتمع الدولي» خوفاً على المصالح المذكورة، وظهر هذا الأمر جلياً من خلال الجهود التي بذلها لإيجاد تسوية تفضي إلى تمويل المحكمة الخاصة بلبنان خارج الإجماع الحكومي، وإبقاء القادة الأمنيين التابعين لـ «14 آذار» في مناصبهم، إضافة إلى النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا، والمدير العام للاستثمار والصيانة عبد المنعم يوسف، رغم سجلهم الحافل بالمخالفات والارتكابات، والدعاوى القضائية المقامة في حقهم، مراعاة لحساسية مواقعهم بالنسبة للغرب، وخصوصاً في المرحلة الراهنة، حيث يتم استهداف محور المقاومة انطلاقاً من السورية، وبالتوازي مع إصدار «المحكمة الخاصة» المزيد من مذكرات الاتهام في حق المقاومين.

فالنسبة للملف السوري، وتحديد مسألة تهريب السلاح وتسليح المسلحين إلى سورية عبر الأراضي اللبنانية، فاستمر بوتيرة مرتفعة منذ بداية الأزمة حتى الأسابيع القليلة الماضية، حيث انخفضت وتيرته بفضل جهود الجيش اللبناني، وتصميم قيادته على ضبط الأمن على الحدود.

مواقف

• وفد من مكتب العلامة الشيخ عفيف النابلسي، برئاسة الشيخ صادق النابلسي، زار الأمين العام لحركة الأمة؛ الشيخ د. عبد الناصر جبيري، وتم البحث في الأوضاع العامة التي تمر بها المنطقة، لاسيما الأحداث المتوترة في سورية وفلسطين.

ودان النابلسي «اللجوء إلى العنف في سبيل إثبات رأي»، مشيراً إلى «أن الوصول إلى السلطة يجب أن يكون عن طريق الخيار السلمي، لأن السلطة هي إقرار الحرية الشعبية والخيار الحر والإرادة المستقلة، أما ما يحصل من ظواهر في العالم العربي حالياً، وما نعرفه عن الحكومات العربية، فإنها لا تمت إلى مناحات الحريات والإرادات المستقلة».

كما استقبل الشيخ جبيري وفداً من حركة الناصريين المستقلين - المرابطون، برئاسة أمين مجلس محافظة بيروت؛ الحاج مصطفى الحسن، ودعا الطرفان الأصدقاء في الوطن إلى مزيد من الوعي لدرء الفتنة المتربصة بالبلاد. وحياً المجتمعون الخطوات التي قامت بها الحكومة اللبنانية للحفاظ على صحة المواطنين، من خلال الكشف عن مستودعات المواد المنتهية الصلاحية التي تهدد حياة الناس.

• المؤتمر الشعبي اللبناني رأى أنه بعد فشل الضغوط للتدخل العسكري وتدويل الأزمة ومحاولات إثارة حرب أهلية طائفية في سورية، تصاعد استخدام أساليب التفجيرات الإرهابية لنقل البلد إلى الفوضى والتقسيم، وأعاد هذا المسلسل الدموي حط رحاله اليوم في مراكز حساسة في دمشق، لزوع القتل والرعب والخوف، عل هذه الأساليب الإرهابية تحقق بدماء السوريين ما عجزت عنه الضغوط السياسية لبعض الدول العربية والأجنبية.

• الوزير السابق زاهر الخطيب؛ الأمين العام لرابطة الشغيلة، أكد أن الواجب الوطني يقتضي من جميع اللبنانيين الحريصين على

في التفجيرات التي تحدث في سورية مخططاً إرهابياً ينفذه من يتربص بسورية قيادة وشعباً، عبر ضرب استقرار سورية، وإسقاط خياراتها العربية الممانعة، في الوقت الذي تعزز القيادة مسيرة الإصلاح وتنفيذ مضامين الدستور الجديد، والإعلان عن انتخابات برلمانية تعددية في 7 أيار المقبل.

كما دان مراد ما صدر من تصريحات لسمير جعجع، الذي يصطاد بالماء العكر، وما زال يسبح ويفوص بأوحال الفتى، وتاريخه شاهد عليه.

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان ندد بالتفجيرات الإجرامية الأثمة التي ضربت مدينتي دمشق وحلب، موقعة عشرات الضحايا الأبرياء بين شهيد وجريح. ورأى اللقاء أن بصمات هذه التفجيرات الإرهابية والدموية تحمل توقيع المخابرات الأميركية والموساد الإسرائيلي، والجماعات التكفيرية المسلحة، في محاولة واضحة لجر المدينتين الكبيرتين إلى أتون الفتنة المتنقلة على الساحة السورية الداخلية، بعد أن فشلت كل محاولات الاستدراج السابقة.

• الشيخ زهير الجعيد؛ رئيس جبهة العمل المقاوم، اتصل بكل من مفتي الجمهورية العربية السورية الشيخ الدكتور أحمد بدر الدين حسون، ووزير الأوقاف السوري د. محمد عبد الستار السيد، مستكراً التفجيرات الدموية الأثمة التي استهدفت العاصمة دمشق ومدينة حلب الشهباء، معتبراً أن ما يصيب سورية اليوم من جراح وآلام يصيب لبنان، ولافتاً إلى أن هذه الدماء الزكية التي روت وتروي أرض الشام ستهزم المؤامرة الخارجية، وستفشل المخططات الأميركية والصهيونية الشيطانية، وستعيد العزة والمجد والكرامة لأمتنا العربية والإسلامية.

وحدثهم الوطنية واستقرارهم، وأمنهم، وسلمهم الأهلي، أن يهبوا للدفاع عن مؤسساتهم الوطنية، ومحاصرة قوى الفتنة المذهبية، والعصابات الإرهابية المسلحة الساعية إلى النيل من المؤسسة العسكرية لإثارة الفتنة، وبث الفوضى، وتحويل لبنان إلى مركز لتصدير الإرهاب إلى الشقيقة سورية.

• حركة الأمة استكثرت التفجيرات الإرهابية التي تعرضت لها دمشق الفيحاء وحلب الشهباء، بعد المسيرات الشعبية والمليونية التي شهدتها سورية تأييداً للرئيس بشار الأسد وقيادته الحكيمة.

وهنأت الحركة المؤسسة العسكرية على الإنجازات الأمنية؛ من الإنجاز الاستخباري النوعي المتمثل في كشف الشبكة التكفيرية، إلى توقيف أحد المشاركين في عملية خطف الأستونيين السبعة، إلى اعتقال الرأس المدير لعمليات الخطف الأخيرة.. ودعت الحركة المغرضين الذين يزايدون على المؤسسة العسكرية ودورها الوطني الجامع، إلى وقف حملات التحريض التي تتوالى على الجيش اللبناني لتحقيق مآربهم السياسية.

• تجمع العلماء المسلمين في لبنان استنكر التفجيرات التي نفذتها مجموعات مرتبطة بالاستكبار العالمي، معتبراً أن هذا العمل الإرهابي الجبان يدل على أن التحالف الغربي الخليجي قد هزم مشروعه في السيطرة على بعض المحافظات مقدمة لتنفيذ النموذج الليبي، ثم فشل في مشروع إسقاط شخص الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد كما النموذج اليمني، فأراد أن يعتمد أسلوب التفجيرات الإرهابية التي يتقنها وله خبرة طويلة بها في العراق، مؤكداً أن هذا المشروع سيفشل أيضاً.

• الوزير السابق عبد الرحيم مراد، رئيس حزب الاتحاد، رأى

فيلتمان يخاطب أصدقاءه من واشنطن وكوهين يحمل رسائل متعددة الوجوه

الانتخابات النيابية عام 2013: يجب أن تكون فرصة «لاستكمال ما بدأت به ثورة الأرز»، أي إخراج لبنان من الأعباء الأسد، ومن النفوذ الإيراني.

في انتخابات 2009 قدمت السعودية مليار و200 مليون دولار وواشنطن 500 مليون دولار.. فكم ستكون الأموال هذه المرة، خصوصاً أن قطر التي بدأت تهتز مستعدة لاستكمال معركتها ضد سورية والعروبة من لبنان؟

ملاحظة أخيرة - لوحظ في كلام فيلتمان - إشادة بـ«ثورة الأرز» دون أي إشارة مباشرة لـ«14 آذار» ودون أي إشارة للمحكمة الدولية.. على أن أكثر ما أثار الأتباع اللبنانيين من الحضور أنه سيدهم رغم هجومه على دمشق دعاهم بشكل غامض، ولم يحدد لهم فترة معينة لسقوط النظام في سورية..

فقط فهموا منه: «استعدوا لانتخابات 2013»، فهل سيكون فيلتمان في الإدارة الأميركية الجديدة؟

إنه القلق عند جماعته اللبنانيين، لأن «الوجه الذي تعرفه أحسن ممن تتعرف عليه».

أحمد شحادة

من الأهمية بمكان ضمان بأن لا يقوض عدم الاستقرار الحالي في سورية القطاع المالي في لبنان، في الجملة الأخيرة ثمة أسئلة حول أسبابها وغايتها والمقصود منها، وعمّا إذا كانت دعوة أميركية للبنان للعداء لسورية، والتي قد نجد ترجمتها في موقف القائد الفعلي لقوى «14 آذار 1978»، جيفري فيلتمان في واشنطن، وتلامذته الحميمين سواء الذين حضروا احتفال واشنطن أم الذين يتوزعون في الخارج أم الموجودين في الداخل اللبناني.. بتأكيد «أنه زمن الحراك السوري».

«العزير جيف» يحن إلى الماضي، لذلك قرر الاحتفال بالذكرى السنوية السابعة لـ«ثورة الأرز» من واشنطن، وعلى طريقتيه، فقد أراد توجيه رسائل متعددة الاتجاهات من هذه المناسبة، فكانت «توجيهات» واضحة وصريحة لـ«حلفائه»، برأي فيلتمان: دعم المعارضة السورية «واجب أخلاقي» على اللبنانيين، باعتبار أن أحداً خارج سورية لا يستطيع أن يدرك ما سُمّاه «وحشية» الرئيس السوري غير اللبنانيين على حد تعبيره، لكنه قال ما هو أكثر من ذلك، لدرجة أنه أطلق «الحملة الانتخابية» لـ«ثورة الأرز» على أن

استثمار هذه الثروة، وفي جدول زمني وضعت الحكومة لهذه الغاية: «لبنان لن يتنازل عن كوب ماء من حقه... على حد تعبير الرئيس بري».

أما بشأن زيارة كوهين، وكما أشارت مصادر متابع، فبدأ أنه يحمل رسالة «إسرائيلية» أكثر مما هو ينقل مطالب أميركية، تحديداً بشأن سورية وإيران، وهو سمع من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وحاكم مصرف لبنان كلاماً محدداً بشأن التزام لبنان بتطبيق القرارات الدولية في إطار مكافحة تبييض الأموال، ومنع تمويل الإرهاب عن طريق لبنان، طبعاً من دون أن يتم تحديد من هو الإرهابي.. وخلال محادثات كوهين مع المسؤولين بما فيهم جمعية المصارف، لوحظ أن بياناً صادراً عن السفارة الأميركية في بيروت أكد أن كوهين «تباحث في الخطوات التي على لبنان اتخاذها لضمان وجود قطاع مالي شفاف وجيد التنظيم من أجل ازدهار لبنان المستمر»، وشدد كما جاء في البيان «على حاجة السلطات لحماية القطاع المالي اللبناني من محاولات محتملة للتهرب من العقوبات المالية الأميركية والدولية، كما كرر أيضاً وجهة النظر الأميركية أنه

الرأس المال اللبناني الطفيلي والمتوحش.. خلال هذه الفترة كانت الدولة العبرية بدأت التنقيب وأجرت اتصالات مع قبرص، كاد حق لبنان يضع بحدود بحرية تمتد على مساحات واسعة، وهو ما تنبه له رئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير الطاقة، فكان الإصرار على الحقوق اللبنانية، وبالتالي يفترض أن يكون مجلس الوزراء بت نهائياً الأربعة في 19 الجاري بإصدار المرسوم المتعلق بهيئة إدارة قطاع النفط، ما يعني أن المجلس أكد «المؤكد».. لتبقى المعركة الأصعب التي تنتظر لبنان هي معركة تثبيت حدود لبنان البحرية الدولية وحقه في ثرواته ضمن حدود منطقته الاقتصادية الخاصة، في ظل التهديد «الإسرائيلي» الدائم لقمص حقوق لبنان النفطية جراء خطأ مقصود أو غير مقصود في الترسيم بين قبرص و«إسرائيل» والذي جاء على حساب لبنان مهدداً بتضييع مساحة بحرية على لبنان بحدود 850 كيلو متراً مربعاً.

وربما لهذا السبب كان هوف في بيروت، حيث سمع كلاماً واضحاً عن إصرار لبنان على الاستفادة من ثروته النفطية في كل المنطقة الاقتصادية، انطلاقاً من حقه وحاجته إلى

حركة أميركية متكاملة نحو لبنان ميزت هذا الأسبوع، إذ ما كاد المنسق الأميركي الخاص لشؤون الشرق الأوسط فريدريك هوف يسافر من لبنان، حتى أطل وكيل الخزنة الأميركية لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية؛ دافيد كوهين، في نفس الوقت الذي كان يفرد بليل «14 آذار 1978»، والقائد الفعلي لهذه الجماعة؛ جيفري فيلتمان، في العاصمة الأميركية، دعماً لهذه الجماعة في احتفال واشنطن بمناسبة ما يطلق عليه «ثورة الأرز». بالنسبة إلى حركة الأول، فإنه من الواضح أن البال الأميركي مشغول بقضية الثروات الغازية والنفطية الموجودة في البحر المتوسط، خصوصاً أن هذا الملف في لبنان سيخطو خطوة أساسية على سكة الاستثمار الجدي واستفادة لبنان من هذه الثروة، بعد تلك مريب وغريب من رئيس الحكومة بهذا الخصوص امتد أشهراً، تردد خلالها أن محاولات تجري لأن يكون وضع الغاز واستخراجه شبيهاً بوضع الهاتف الخليوي عام 1994، أي تمتصه شركة أو اثنان، وتعطي حصة معينة للدولة، لكن العيون كانت مفتوحة، وأجهضت هذه الخطة الجهنمية، من دون أن تلغى نهائياً من بعض رؤوس

قمة روحية في بكركي الأحد المقبل هل يعقد اللقاء المسيحي المنتظر؟

للبطريرك الراعي، من خلال رفضه تحديد أي موقف لزيارة الصرح البطريركي، معلناً «أن إطلاق مواقف داعمة للنظام السوري هو بمنزلة ضربة تناقض كل تاريخنا وعقيدتنا، وربما يقصد جمع هنا تاريخه وعقيدته الشخصية، على اعتبار أن مار مارون هو أولاً سوري، ومن حلب تحديداً، ومدفون في براد، وثانياً، أنه لا يفهم تاريخ بكركي جيداً، خصوصاً منذ المؤتمر الوطني الأول الذي عقد عام 1941 في بكركي، ومنه تحديداً انطلقت أسس الميثاق الوطني، وعلى نفس النهج سار البطاركة عريضة، والمعوشي، وخريش، وحاد عنه البطريرك السابق مار نصر الله بطرس صفير منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي، ربما حتى لا يتذكر أحد أنه من أصول سورية، وتحديداً من قرية الصفرا في حلب».

هل يعقد اللقاء المسيحي في 3 نيسان؟ الموعد ما زال قائماً، وجمع هو الوحيد الذي أعلن عدم الحضور، وقد يمارس ضغوطاً على حلفائه في «14 آذار 1978»، لعدم الحضور، لأن مصطلحهم من مصلحة تيار المستقبل الذي راكمت على البلاد 63 مليار دولار ديناً حتى الآن.. والأيام القليلة المقبلة وربما الساعات ستحدد مصير هذا اللقاء.

محور الشؤون اللبنانية

لقاء مسيحي شامل في 3 نيسان المقبل، والذي يفترض أن يبحث في قانون الانتخاب، ويتوقع خلاله أن يتم صرف النظر عن مشروع القانون الأرثوذكسي الذي يدعو لأن تنتخب كل طائفة ممثلها، وأن يكون الميل أكثر نحو مشروع قانون يعتمد الدوائر الوسطى مع النسبية، وهو الأمر الذي لا تريده القوات اللبنانية، ليس لعدم الاقتناع به، إنما لأن حليفها تيار المستقبل لا يريد ذلك، اعتقاداً من التيار الأزرق أنه مازال الأقوى انتخابياً، تحديداً على الصعيد السني، وأنه لا يريد لخصومه أن يكون لهم أي حضور على مستوى المجلس النيابي، علماً أنه في انتخابات عام 2009، ورغم كل الضخ المالي والإعلامي، حيث اعترفت السعودية وحدها أنها قدمت أكثر من مليار و200 مليون دولار لحلفائها في هذه الانتخابات، استطاع المعارضون السنة للمستقبل و«14 آذار 1978»، أن يحصلوا على مجموع من الناخبين تراوح بين 35 و45 في المئة، كما أنهم (أي المستقبل) لا يريدون التنازل عن نوابهم من الطوائف الأخرى الذين يفوزون بأصواتهم، وإن كانوا قد فروا كتلاً نيابية لبعض حلفائهم.

هل تعقد هذه القمة، خصوصاً أن القوات تتجه نحو الإعلان عن عدم مشاركتها، حيث رجح سمير جعجع إلغاء لقاء بكركي، نسبة لما وصفه «الأجواء غير المريحة»، ومبدأياً في ذات الحين بطريقة غير مباشرة معارضته



البطريرك بشارة الراعي وسمير جعجع

ومرجعيته الدينية، وبالتالي دفعه - إذا قدروا على ذلك - على عدم المشاركة في هذه القمة، بحيث تكون قد ضربت عصافيرين بحجر واحد، فهي من جهة تكون قد بدأت بإخراج المفتي قباني من المعادلة الدينية والوطنية، ومن جهة ثانية تكون قد أدت خدمة لحليفها سمير جعجع والقوات ومسيحيي «14 آذار 1978»، بتقليص الحضور النوعي في بكركي، من خلال غياب رأس طائفة أساسية في البلاد.

أما اللقاء الثاني المنتظر في بكركي، فهو

من احترام وثقة اللبنانيين على مختلف ميولهم.

القمة الروحية الجديدة في بكركي يُتوقع أن تركز على الثوابت الوطنية، والابتعاد عن الملفات السياسية، وإن كانت جماعة «14 آذار 1978» من خلال حليفها تيار المستقبل تحاول أن تنفص على القمة المنتظرة، من خلال التصعيد ضد مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني، الذي تعمل لتفتح بوجهه مجموعة من المشاكل والقضايا، بما فيها رفع شكاوى، من أجل التقليل من حجمه ودوره

ينتظر أن يشهد الصرح البطريركي في بكركي في الذكرى السنوية الأولى لاعتلاء البطريرك بشارة بطرس الراعي سدة البطريركية المارونية، في 25 الجاري، قمة روحية إسلامية - مسيحية، يعتبرها المراقبون أولاً تكريماً للبطريرك الراعي، الذي أعاد لبكركي دورها الوطني المميز، وشهد العام الذي مضى على انتخاب البطريرك الراعي حركة واسعة، لم يألفها اللبنانيون عموماً، والمسيحيون على وجه الخصوص من سيد بكركي، الذي تحرك في كل الاتجاهات؛ من أقصى الشمال في عكار إلى أقصى الجنوب على الشريط الحدودي المحتل، ومن البقاع إلى الجبل، متفقداً رعيته ومركزاً على شعاره «محبة وشراكة»، فحرك بذلك الحياة الراكدة، خصوصاً لجهة انفتاحه على الجميع، ولهذا تميزت الاستقبالات الشعبية التي كان يحظى بها في كل مكان حل فيه باتساعها وشموليتها كل اللبنانيين.

والبطريرك الراعي في نهجه الوطني ثانياً، عمل على منع تكريس منبر بكركي للهجوم على الآخرين، كما كان في زمن سلفه، حيث كان «قادة 14 آذار 1978» يستغلون زياراتهم إلى بكركي بمناسبة أو بلا مناسبة ليشنوا هجومهم على خصومهم، تحديداً العماد ميشال عون وسليمان فرنجية وحزب الله، وغيرهم، وهو ما أكسب الراعي المزيد

مقابلة

رأى أن هواجس الراعي محقة.. والنبرة العالية دافعا انتخابيا النائب غسان مخيبر: الفساد ينخر بنية النظام اللبناني.. موالاة ومعارضة

يفترض أن نرفع الصوت من أجله، هو تأكيد أن الديمقراطية ليست فقط عملية أوراق داخل صناديق الاقتراع، هناك مسألة احترام رأي الآخر والاختلاف الديني والعقائدي.. الحراك العربي رغم تحدياته الكبيرة لا مفر منه، لأن ما كان قائماً قبل تهوي الأنظمة كان سيئاً للغاية..

انطلاقاً من موقعه كمقرر للجنة حقوق الإنسان النيابية، يربط مخيبر بين الخطة الوطنية لمكافحة الفساد وبين عمله في صياغة خطة وطنية لحقوق الإنسان، يقول: «المسائل تشمل 23 موضوعاً هاماً، أبرزها قضايا الاختفاء القسري في لبنان والتعذيب في أماكن التوقيف والتحقيق، إضافة إلى مسألتي السجون وحقوق العمال المهاجرين واللاجئين الفلسطينيين»، ويضيف مخيبر: «لسنا في حالة التنظير والكلام الإنشائي العام، كل اقتراحاتنا القانونية يوازيها أعمال تنفيذية على الأرض، كما هو على سبيل المثال في مسألة الوقاية من التعذيب، بعد تنسيق مع منظمات المجتمع المدني تقدمت باقتراح قانون موقع من قبلي وقبل رئيس لجنة حقوق الإنسان النائب ميشال موسى، لإنشاء هيئة وطنية لحقوق الإنسان نوقف فيه كل عمليات التعذيب في لبنان».

التنمية والديمقراطية

يؤكد مخيبر على أهمية التنمية في نشر الديمقراطية، يقول: «غياب التنمية يقضي على الطبقة الوسطى، ويشجع التطرف ويفضي فكرة إقصاء الآخر، جاء في مقدمة الدستور الأميركي أن وظيفة السياسة والحكومات هي إيصال الشعوب إلى السعادة والرخاء..» يضيف مخيبر: «إذا فقد مجتمع ما بوصلة التنمية، بإمكانك توقع القلاقل والاضطرابات الأمنية، لأنه في حال تأمين ضروريات العيش الكريم، بإمكان مثلاً اللبنانيين إخماد لهب السياسيين المتمترسين خلف طوائفهم».

مواقف الراعي

وعن هجوم رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير ججع على البطريك مار بشارة بطرس الراعي، يذكر مخيبر الجميع بدور وأهمية الصرح البطريكي الوطني، يقول: «مواقفه لا تعبر عن حاجات وهواجس المواطنة والمسيحيين فقط، بل تتعداها لتحمل هواجس جميع اللبنانيين، انتقاد الموقع لنقل هواجس المسيحيين في الشرق العربي، هو تجني على بكرى وسيدها، وبالتالي أمل من غبطته الاستمرار بالتعبير عن تلك الهواجس المحقة، والاستمرار في دعواته للحوار سواء بين المسيحيين أنفسهم أم اللبنانيين»، ويعلق مخيبر على النبرات العالية المرفوعة في وجه الراعي بالإشارة إلى «أنها من ضروريات الحملات الانتخابية».

أجرى الحوار: بول باسيل



مع الردع المتوقع من السلطات القضائية، تتقلص البيئة الحاضنة للفساد»، ويضيف: «إشارة الارتكابات في وسائل الإعلام دون محاسبة المرتكبين، تؤدي بالناس إلى الإحباط، لهذا السبب يجب تفعيل القضاء والأدوات الرقابية قبل إثارة المواضيع في الإعلام، ولهذا السبب يأتي حراكي داخل المجلس النيابي من أجل تطوير البنية المؤسسية لمكافحة الفساد».

قانون انتخابات

وعن رأي البعض بضرورة اعتماد قانون انتخابي نسبي قبل أي إجراء أو إصلاح، يعتبر مخيبر أن تعديل البنية الانتخابية داخل الطوائف ودمقرطتها، والحد من شراء الأصوات وتأجيج الخطاب المذهبي، لن يتراجع وينحسر، مادام لبنان يطبق القانون الأكثرية، يقول: «نقل الخلاف بين الطوائف إلى خلافات ومقاربات سياسية، من شأنها تطوير المجتمع، ومن شأنها سحب فكرة انتقاد حزب على أنه انتقاد للطائفة، لأن الفساد وإن أصابت حزباً معيناً لا تصيب بأي شكل من الأشكال أية طائفة».

سأنا مخيبر عما إذا كان يتضمن هذا الحراك مزيداً من الحريات العامة؟ يرد رئيس منظمة «برلمانيون عرب ضد الفساد»، بتأكيد اضطرار المنظمات الحقوقية في معظم الدول العربية التي تهافت، يقول: «القمع كان كبيراً، التحدي اليوم الذي

انعدام التنوية يقضي على الطبقة الوسطى.. ويشجع التطرف ويفضي فكرة إقصاء الآخر

العناصر، وقانون الإثراء غير المشروع على سبيل المثال لا الحصر مدون بطريقة كي لا ينفذ»، مخيبر الناشط في إعادة صياغة هذا القانون من خلال ترؤسه لجنة فرعية منبثقة عن لجنة الإدارة والعدل، يأمل مع إقرار التعديلات، أن يكون القانون الجديد، وسيلة وقائية قضائية هامة، لأنها تلحظ من ضمن أحكامه كشوفات للذمة المالية.

ترهل القضاء بحسب مخيبر، يعيق الإصلاح ويطلق من عمر أزرعة المفسدين، يقول: «رغم تصنيف قانون العقوبات اللبناني عمليات الفساد بالجرائم، تبقى العبرة في التنفيذ، فمادام الأخير ليس بسلطة مستقلة وفاعلة ومنزهة، فلن يستطيع القضاء الحد من عمليات الفساد»، ويشير مخيبر إلى تقديمه مع نواب آخرين منضويين في منظمة «برلمانيون عالميون ضد الفساد» اقتراحات قوانين تؤمن البناء المؤسسي الضروري، يقول: «تشكيل هيئة

“

غياب مجلس النواب عن مراقبة ومحاسبة المستويات الأعلى في الدولة.. من شأنه تشجيع الفساد في مستوياته الأدنى أيضاً

“

ندوة حول مخاطر الإدمان على المخدرات والتدخين



منصور خلال الندوة

نظمت لجنة الإرشاد والتوجيه في حركة الأمة، بالتعاون مع جمعية «أم النور» وثانوية بيروت - رأس النبع، ندوة بعنوان (المخدرات.. خطر يهدد المجتمع)، حضرها حشد من الطلاب والطالبات، تقدمهم مدير المدرسة محمد شبطي، وعدد من الأساتذة والمعلمين.

البداية كانت مع النشيد الوطني اللبناني، ثم كلمة لجنة الإرشاد والتوجيه في حركة الأمة، ألقته رانيا الشيخ أكدت خلالها أن حفظ الوطن والمجتمع مسؤولية تقع على عاتق الجميع، وهي مشتركة بين الدولة والجمعيات الأهلية والمواطن، ومن هذا المنطلق تحرص لجنة الإرشاد والتوجيه على تنظيم ندوات غايتها توعية الجيل الناشئ من مخاطر المخدرات والتدخين.

وبعد ذلك بدأ الأستاذ ناجي منصور محاضراته، شارحاً مدى خطورة الإدمان، وانعكاس آثاره السلبية على الفرد والمجتمع.

تحقيق

بعد فضيحة اللحوم الفاسدة متى يفتح ملف المستوصفات العشوائية في بيروت؟

لا يتم استقبالنا مرة أخرى، ويصبح اسمنا على اللائحة السوداء، لذلك نقوم بالدفع، خصوصاً أن التعرف أرحم بكثير من تعرفه الطبيب».

وتضيف: «في إحدى المرات كان ابني يعاني من المغص الشديد، فأخذته إلى مستوصف قريب في منطقة زقاق البلاط، وقد أعطاني الموظف هناك بضع أقراص من الدواء، لكنني لم أطمئن، وعندما أخذتها إلى الصيدلي في شارعنا لأسأل عن مدى فعاليتها، أكد لي أنها أقراص لمعالجة الإسهال لا المغص»، وتكرر هذه الرواية على لسان الكثير من مرتادي المستوصفات ممن يمنحون أدوية لا علاقة لها بأمراضهم في أحيان كثيرة فقط لأن الموظف ليست لديه الخبرة.

زد إلى ذلك أن بعض المستوصفات يعتمد على شراء الأدوية من الخارج وبيعها بأسعار مخفضة بنسبة 10 في المئة، حتى أن بعض المستوصفات دون المستوى تعتمد على منافسة الصيدليات ومخالفة القانون عبر بيع الدواء من دون وصفة طبية ومن دون معرفة مصدره. وتبرز هذه المشكلة بوضوح في الأحياء الشعبية، حيث تكثر المستوصفات، مع الإشارة إلى أن الكثير من الصيدليانيين ممن كانوا أنشأوا صيدليات غير قانونية أثناء فترة الحرب، تحولوا إلى المستوصفات بعدما أفضت صيدلياتهم.

اعتراف رسمي

بدوره، كان رئيس لجنة الصحة النيابية النائب عاطف مجدلاوي اعترف «أن رقابة الدولة على المستوصفات والمراكز الصحية الرسمية منها وتلك العائدة إلى منظمات المجتمع المدني شبه معدومة»، مشيراً إلى أننا «لا نعرف نوعية الأدوية التي تقدم في تلك المراكز إذا كانت فاسدة ومنتهية الصلاحية أو غير ذلك».

واعتبر أنه «لا بد من مراقبة حسن العمل، وتحديد ما من ناحية نوعية الأدوية واللحاحات التي تقدم، والحكومة ووزارة الصحة تحديداً يجب أن تتحمل مسؤولياتهما، إضافة إلى ذلك هناك ضرورة لتفعيل عمل مراكز الرعاية الصحية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والمستوصفات التابعة لوزارة الصحة، ومن غير الجائز أن نتكل على ما تقدمه جمعيات ومنظمات المجتمع الأهلي فقط».

في الختام، لا بد من التوضيح أن بعض المستوصفات تبقى خارج دائرة المخالفات، لكن القسم الأكبر منها بحاجة إلى تنظيم ورقابة فعلية قبل أن تستفحل الأمور.

عبد الله الصفدي



انتهاكات مخيفة

المخيف في الأمر هو أن غياب الرقابة الرسمية يفسح المجال أمام انتهاكات كثيرة ترتكبها المستوصفات، منها توظيف أشخاص لا خبرة طبية لهم ولم يسبق لهم أن خضعوا لدورات متخصصة، فضلاً عن بيع الأدوية المنتهية الصلاحية، أو إعطاء أدوية من دون وصفة طبية، أو حتى توزيع بعض الدواء المجاني في أوراق مغلقة وأكياس نايلون، بعيداً عن معايير السلامة، مما يفقدنا جدواها، إذ قد تتعرض للربو أو للحساسية الزائدة، أضف إلى ذلك أنه في بعض الأحيان يتم إعطاء المريض الدواء من دون تحديد الجرعات أو اسم الدواء، وهكذا دواليك. ومن المعروف أن الكثيرات من الأمهات يقصدن المستوصف من أجل تأمين اللقاح لأطفالهن بأسعار مخفضة، أو بشكل مجاني، لعدم قدرتهن على زيارة الطبيب، ورغم أن بعض أنواع اللقاح مجانية، فمن الملاحظ بحسب ما تؤكد جميلة حمدي، وهي أم لثلاثة أطفال، «أن العديد من المستوصفات يتقاضون 10 آلاف ليرة عن كل طفل على اللقاح المجاني، بحجة أنها بدل أعاب الطبيب، وفي حال رفضنا الدفع

وضعها ومنحها تراخيص، أو إغلاق بعضها للتخلص من الفلتان الحاصل في منح التراخيص».

يعتبر الحاج أبو محمد الحوت، وهو رجل مسن يداوم على زيارة المستوصف لأنه الحل الوحيد وسط ارتفاع تكلفة الفاتورة الصحية «أن المستوصفات تحولت إلى دكاكين انتخابية وطائفية ترفع صورة هذا الزعيم أو ذلك، لكن المواطن الفقير مجبر على ارتيادها، إذ ما من مكان آخر لاستقبال المرضى بشكل مجاني، لهذا السبب نسكت في حال ارتكاب خطأ في التشخيص، أو تم بيعنا بعض الأدوية التي يفترض أن تكون مدعومة وبالمجان»، إذ إن بعض المستوصفات باتت يبيع الدواء المدعوم من الدولة أو من المؤسسات والهيئات الدولية، رغم أنه يجب منحه مجاناً، حتى أنها تبيع الجينيريك بأسعار مخفضة للغاية، رغم أن سعرها يجب أن يكون 30 في المئة من سعر الدواء الأصلي، ومجرد بيعها بأسعار أرخص، يعني أنها لا تستوفي الشروط الصحية، فهي إما غير نافعة أو أنها استوردت من مافيات دواء في الخارج، ويات تاريخ انتهاء صلاحيتها وشيكاً، وعادة ما تتسبب هذه الأدوية بمضاعفات لدى المرضى، لاسيما في ما خص أمراض القلب والشرابين.



ليس باستطاعته طرق باب الاستشفاء الخاص، ويسجل للمستوصفات في بيروت أنها قامت إبّان الحرب بدور كبير في سد عجز التغطية الصحية والإسعافات الأولية، في وقت كانت الدولة غائبة ومؤسساتها مشلولة بالكامل، لكن الأوضاع اليوم تبدلت، ومن الواضح أن المستوصفات نمت كالفطريات في بيروت وأصبحت مسيسة وتجارية، بحيث أن معظمها يحاول تقديم الخدمات الصحية بغية تحقيق مكاسب سياسية وانتخابية، بغض النظر عن مدى جدوى العلاج الذي تقدمه أو الأدوية التي تهيئها، أكثر من حزب ارتأى افتتاح مستوصف وتزويده ببعض المعدات الطبية وبطاقم غير مجهز أو خاضع لدورات تدريبية، فقط لكي يورد زعماءه في خطاباتهم أنهم يقدمون الاستشفاء المجاني لأهالي بيروت الذين يدفعون الثمن من صحتهم».

فاجعة أخرى

برأي سكان بيروت، فإنه لا «ينقصنا فاجعة صحية أخرى كفاجعة اللحوم الفاسدة»، لذلك لا بد من التحرك سريعاً لمقاربة مشكلة المستوصفات، عبر مقاييس علمية وموضوعية لتقييم

بعد فضيحة اللحوم الفاسدة التي كشفت أول خطوطها من منطقة طريق الجديدة في بيروت، يتساءل البيارة اليوم عما إذا كانت وزارة الصحة ستفتح ملفات خطيرة أخرى تخص عاصمتهم، كانت قد بقيت طويلاً في النسيان؟ من أبرز القضايا الكامنة التي تثير قلق سكان العاصمة، مشكلة المستوصفات العشوائية التي تحولت إلى أدوات للحشد الانتخابي، وسط غياب الرقابة الرسمية وانتشار الأدوية المنتهية الصلاحية ومنح الوصفات الطبية الخاطئة وغيرها من الانتهاكات.

رغم أنها تحل مشكلة بالنسبة للكثير من المرضى من الفقراء وذوي الدخل المحدود والمتدني، باتت المستوصفات تهدد حياة الناس بسبب عشوائيتها، في بيروت، هناك عشرات المستوصفات التي تتوزع بشكل عشوائي، وتعمل من دون رقابة فعلية وعلمية تحفظ الجودة وتراعي القوانين المرعية الإجراء، فيما يمكن إحصاء المستوصفات الشرعية والمستوفاة الشروط الصحية على أصابع اليد، فمن هي الجهة المسؤولة، وإلى متى سيتم غض الطرف عن هذه المؤسسات الصحية التي باتت تهدد أكثر مما تعالج؟ في الواقع، إن القانون لا يحدد من المسؤول، ما يبقي المسؤولية ضائعة بين وزارتي الصحة والشؤون الاجتماعية والبلديات، علماً أن مشروع قانون كان لحظ تشكيل لجنة من وزارة الصحة ونقائبي الأطباء والصيدلة للمتابعة لكنه لم ينفذ بعد.

نمت كالفطريات

لا يمكن لأحد أن ينكر أهمية بعض المستوصفات التي لعبت دوراً بارزاً في تقديم الطبابة شبه المجانية لمن

تاريخ المستوصفات

في العام 1946 بلغ عدد المستوصفات 21 مستوصفاً، منها 16 في بيروت وجبل لبنان، بين عامي 1946 و1955 ازداد عدد المستوصفات وأصبح مجموعها 76 منها 64 في بيروت وجبل لبنان، بدأ أول مستوصف حكومي عام 1942، وصدر قانون المستوصفات المجانية في 19/12/1955، ولفت القانون إلى إنشاء المستوصفات في لبنان في العام 1956 كمؤسسات خيرية تقدم خدمات إلى ذوي الدخل المحدود مجاناً أو مقابل مبلغ رمزي، وكانت الدولة تقدم المساعدات المالية إلى الجمعيات الأهلية التي سيرت المستوصفات عبر «مكتب العمل» على قاعدة طائفية، وفي عام 1952 استحدثت الدولة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية التي أخذت مهام «مكتب العمل»، بعد محنة 1958 ازداد اهتمام الدولة بالعمل الإنمائي والاجتماعي، وكان استحداث مصلحة الإنعاش الاجتماعي عام 1959 قفزة نوعية في مجال الرعاية الصحية والاجتماعية، فتعزز عمل المستوصفات، لكن لم تطرأ تغييرات على تنظيم عمل المستوصفات منذ وقت طويل، الأمر الذي تسبب بعشوائيتها اليوم. وفي وقت يحتاج لبنان إلى 150 مستوصفاً بحسب الخريطة الصحية، التي أعدتها وزارة الصحة العامة، يصل عدد المستوصفات فيه إلى 860، أي ما يوازي ستة أضعاف الحاجة، معظمها لا يملك المعدات والكادر المناسبين.



www.islamTimes.org/ar/
webmasterar@islamtimes.org
infoar@islamtimes.org

دروس المواجهة.. والوقود الذي لم يصل

تعكس هذه القراءة صورة أقرب إلى الواقع، ولعل الفلسطينيين الذين يتعاملون مباشرة مع مصر، قد بدأوا يدركون حدود الطموحات المعلقة على الدور المصري، وقد كان لافتاً أن مديعاً في قناة تلفزيونية محلية تبث من غزة، قد بدأ التعليق على مشاهد العدوان الأولى على القطاع بالقول: «يبدو أن إسرائيل لا تحسب حساباً للثورات العربية».

مادة محلية في مصر

من الناحية العملية، فإن التصريحات التي صدرت من غزة، قد لاقت صدى في مصر، وأشارت بعض الصحف إلى ما وصفته، بالغضب المصري عقب اتهام الجانب الفلسطيني للمخابرات المصرية بعرقلة تنفيذ اتفاق الوقود مع قطاع غزة، ويدرس البرلمان المصري بحسب تلك الصحف، عقد جلسة عامة لمناقشة الموقف الحكومي، الذي وصفه «بالتواطؤ مع إسرائيل ضد غزة».

وكشف «خالد حنفي» وكيل لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب المصري، أن النواب سيستخدمون آلياتهم البرلمانية؛ لمراجعة المخابرات العامة، وصولاً إلى الإطاحة بحكومة كمال الجنزوري، وفق قوله، مضيفاً: «نحن كنواب أكثرية نتجه إلى استخدام أكبر آلية برلمانية، وهي سحب الثقة؛ لمحاسبة الحكومة وأجهزتها الأمنية جراء تقصيرها بحق غزة»، وموضحاً: «أن أعضاء البرلمان يدرسون إقامة جلسة عامة لمناقشة أزمة غزة».

ربما يعتبر البعض أن مثل هذه التصريحات تعكس مناخاً إيجابياً، وتحولاً هاماً نحو تأمين الاحتياجات المطلوبة لقطاع غزة، لكنها في الحقيقة تعني تحول غزة، وأزمته المعيشية، وخصوصاً في قطاع الكهرباء إلى مادة صراع، بين قوى محلية، وإلى مادة للمزيد العنصرية الخطابية.

والسؤال الأهم: هل يمكن لكل هذه التطورات أن تقيم حدوداً بين الأوهام والوقائع في الخطاب والسلوك الفلسطيني؟ المشكلة أن كثيراً من الفلسطينيين قد غرقوا، وعملوا على إغراق الناس معهم في الأوهام، والمذيع الذي أشار إلى أن المعتدين لم يكونوا «يابيهون»، كان ينطق بما يعبر عن إحساس بالخيبة أكثر من أي شيء آخر، ما نحتاجه هو إدراك حقائق مجرية، لا الوقوع في فخ الافتراضات، ولا القبول بأن تكون «الظلمة» التي يعانها القطاع، مجالاً للبعض كي يرفع عقيرته، ويهدينا خطاباً مجلجلاً، يزيد إلى الظلمة إحساساً بالقهر، من الهام قول الأشياء على حقيقتها، هذه بداية لإدراك حدود الواقع، والتصرف في ضوء الوقائع والحقائق.

نافذ أبو حسنة



أهل غزة بانتظار مجلس الشعب المصري للتحرك

يكن كما كان من قبل، فعندهم الرغبة، لكن قدرتهم على التأثير مختلفة، فهم يتصرفون بلطف، سائرين بين قطرات المطر كي لا يروا متعاونين مع إسرائيل، وهم يحذرون على الخصوص ألا يتعرضوا لنيران أعضاء مجلس الشعب الذين اتهموا في الجولة السابقة فريقاً من المؤسسة الأمنية المصرية بعدم الشعور الوطني».

ويستخلص فيكشمان، أن ما يسميه «نظام الوساطة» قد ضعف، فالسلطة الفلسطينية باعتبارها قناة تحدث مع ناس أبو مازن في الحقيقة أن يعرضوا وساطتهم، لكن لم يبال بهم أحد لا إسرائيل ولا المصريين ولا حماس ببقين، بيد أن الاستخبارات المصرية أيضاً تفقد من قوتها وجلالتها، إذا كان ما يزال لناسها أدوات ضغط غير مباشر: السيطرة على المعابر الحدودية واعتقال ناس الجهاد الذين اجتازوا الحدود وقطع العلاقة المباشرة مع الأحزاب الإسلامية المتطرفة، وفكر المصريون أيضاً بالضغط على غزة لإغلاق أنابيب الوقود والكهرباء، لكنهم نكصوا عن ذلك».

وثالثاً فهو يشير إلى نقطة أكثر أهمية، وتبدو النقطتان السابقتان تزيحاً عنها، وذلك أونة القول: «إن الدرس من أحداث هذا الأسبوع، هو أن خشية أن يصعب على إسرائيل أن تعمل في القطاع في أعقاب الثورة في مصر، قد ظهر وهمها، واجهت إسرائيل في شهر آب معضلة مشابهة، فقد كان إنذار بعملية توشك أن تنفذها اللجان الشعبية في غزة من حدود سيناء، وكانت توصية باغتيال مركز في غزة موضوعاً على الطاولة، لكنهم في الجيش الإسرائيلي وفي جهاز الأمن تردداً خشية تأثيرات شديدة في علاقة إسرائيل مع مصر، ولم يترددوا هذه المرة».

أحرونوت، تعرض فيه للمفاوضات التي دارت حول التهدة. فيكشمان الذي عرض للبيئة المحلية والإقليمية التي دارت فيها المفاوضات، وبدا مقالته نوعاً من الترويج لنجاح الخطة التي وضعها الصهاينة، أورد نقاطاً هامة تتصل بالدور المصري، يجدر الوقوف عندها، فهو أولاً، يؤكد حقيقة أن الوساطة المصرية لعبت الدور الأساسي والحاسم في إحراز التهدة.

وثانياً، هو يقدم رؤية من داخل كيان الاحتلال للدور المصري في صورته الراهنة، مستقاة من تجربة التفاوض الأخيرة حول التهدة، فيلاحظ «أن الاستخبارات العامة المصرية، مع كل إرادتها الخيرة، غير قادرة على تقديم البضاعة (يقصد هنا: تهدة ناجزة، دون تغيير قواعد الاشتباك)»، ويضيف «برغم علاقات العمل القديمة لاحظوا في إسرائيل أن سلوك هؤلاء الأشخاص لم

الأول في هذا الشأن، لكنه الأكثر وضوحاً ومباشرة، وهو ما يعني أن الكيل قد طفق في غزة، ولم يعد السكوت ممكناً، ولا يتردد بعض المراقبين في الإشارة إلى خلفية لهذه التصريحات، تتصل بالمواجهة الأخيرة التي شهدتها قطاع غزة، وما تردد عن أن أوساطاً مصرية ربطت في مرحلة من المراحل بين تحصيل تهدة لجبهة القتال، على حساب الفلسطينيين، وبين إدخال الوقود إلى القطاع، وهو ما جرى نفيه دون حماس كبير في تلك الفترة.

تهدة.. ووقود للمحطة

النفى العلني لم يحل دون تبادل أحاديث هامة، عن أن ما يتصل بالربط بين التهدة وإدخال الوقود، كان واقعاً فعلياً، وفي لحظات حاسمة، ونهاية الأسبوع الماضي، كتب المحلل الإسرائيلي أليكس فيشمان مقالاً مطولاً في «يديعوت

في تصريحات لم تعد نادرة، بدأ مسؤولون في الحكومة الفلسطينية بغزة، يوجهون انتقادات علنية للقيادة المصرية، على خلفية الموقف من قضية تزويد محطة الكهرباء في غزة بالوقود، فبعد سيل من التصريحات المبنية على آمال عراض بشأن السلوك المصري تجاه القطاع، دفع الواقع العملي بالبعض إلى رفع الصوت عالياً، ومشيراً إلى حقيقة أن الأيام تمضي، دون أن يصل الوقود إلى محطة التوليد، وإن كان سيصل فمن خلال معبر كرم أبو سالم، أي بإشراف الاحتلال.

طغح الكيل

أحدث هذه التصريحات جاء على لسان السيد يوسف رزقه؛ المستشار السياسي لرئيس الحكومة في غزة، إسماعيل هنية، والذي أكد أن أزمة الوقود «الفتعلة» في قطاع غزة، وإصرار مصر على إدخال الوقود عبر معبر كرم أبو سالم الذي تسيطر عليه «إسرائيل»، هو «ابتزاز» سياسي بامتياز، وإخضاع متعمد لحركة حماس.

وأوضح رزقه أن إصرار مصر على إدخال الوقود عبر كرم أبو سالم إجراء غير قانوني وتعسفي، مشيراً إلى عدم وجود أي اتفاقيات دولية تلزم مصر بتجاهل معبر رفح الحدودي والإصرار على إدخال الوقود عبر معبر كرم أبو سالم، خصوصاً مع وضع القطاع المأساوي. وأشار المستشار إلى أن هناك أطرافاً - لم يسمها - تسعى وبشكل دائم لفرض حصار خانق على قطاع غزة المحاصر أصلاً من قبل الاحتلال الإسرائيلي، موضحاً أن المخابرات المصرية لها دور كبير في هذا الشأن.

وقال: «رغم اتفاقيات سلطة الطاقة في غزة مع شركة الكهرباء المصرية، وإرسال مبلغ 2 مليون دولار كدفعة أولية، إلا أن مصر ما زالت تعطل إدخال الوقود، وهذا يضع تساؤلات كبيرة». لم يكن هذا هو التصريح العلني

أكثر من تعثر المصالحة.. تعميق الانقسام

في الوقت الذي عاد فيه التراشق بالتصريحات النارية بين فتح وحماس، حول المسؤولية عن تعثر المصالحة، وتنفيذ البنود المتصلة بها، فإن المسار العام لسلوك الطرفين، يقدم مؤشرات على تعميق الانقسام، أكثر مما يعكس توجهاً جدياً نحو مصالحة وطنية حقيقية وجدية.

في الأسبوع المنصرم، وبعد انتخابات نقابية الصحافيين الفلسطينيين في رام الله، جرت انتخابات للنقابة في غزة، نحن هنا لا نتحدث عن فرعين للنقابة أجرى كل منهما انتخابات محلية له، بل عن نقابتين منفصلتين، واحدة سيطرت عليها فتح في رام الله، والثانية سيطرت عليها حماس في غزة، وأتحفنا

عبد الرحمن ناصر

تسعون عائلة في مخيم الجليل مهددون بالموت والتهجير الثكنة القديمة آيلة للسقوط و«الأونروا» رصدت 17 ألف دولار لإخفاء التشققات

تضم مبنين للجيش الفرنسي واحد لسكن الضباط وآخر لسكن الجنود، كما كانت تضم مركزاً لتصليح السيارات العسكرية واسطبلًا للخيل، وقد بني في بدايات العقد الثاني من القرن العشرين (1920)، أي أنه مبني منذ أكثر من تسعين عاماً، وعمره الافتراضي قد انتهى منذ عشرات السنوات، ويضيف أن الثكنة تحولت بعد العام 1948 إلى مأوى للاجئين الفلسطينيين القادمين من منطقة الجليل الأعلى شمالي فلسطين، ولذلك سمي الجليل، حينها وصل إلى المخيم أكثر من 150 عائلة أي حوالي الألف نسمة، ومع مرور الأيام ازداد عدد سكانه ففاضوا عن الثمانية آلاف نسمة، وبسبب محدودية المساحة وعدم السماح بالبناء والتعمير، تحول إلى مركز لتهجير الفلسطينيين، فإذا بعائلاته تتبعثر بقرى البقاع الأوسط، خصوصاً بر الياس وتعلبايا وسعدنايل والخيارية وغزة.. وغيرها.

وتقول سعاد الحاج التي تسكن في الطبقة الثانية من المبنى: «هناك الكثير من التشققات في المبنى، النش والرطوبة في كل مكان، البرد قارس والتدفئة شبه معدومة بسبب غلاء المازوت من جهة والانقطاع المتواصل للتيار الكهربائي من جهة أخرى».

مريم كايد التي تسكن وعائلتها المبنى تقول: «بينما كنت أنشر الغسيل والأطفال يلعبون في المر، بدأت الحجارة تتساقط فوق رؤوسنا، فهرعنا إلى الداخل لنحتمي، وهذه ليست المرة الأولى التي تتساقط فيها الحجارة»، وتضيف: «منذ تلك اللحظة ومع الحديث في الإعلام عن المباني المنهارة في الأشرفية وطبرجا، أصبحنا لا ننام خوفاً من أن ينهار علينا المبنى، ونسمع أحياناً أصوات أحجار تقع، وقد وجدت قطعة كبيرة من الحجارة على الأرض وقعت من السقف الغربي، قام العمال الذين أتوا لترميم المبنى بتعبئة الفراغات بين التشققات ودهنها لإخفاء الآثار، عائلتنا بخاطر الأونروا لا تحرك ساكناً، يأتوا الموظفون ويعاينون بشكل أسبوعي ولم نحصل على نتيجة بعد».

كذلك أم عماد حسين تقول: «المبنى لم يعد يحتمل، فأساساته أصبحت ضعيفة، كما أن التشققات التي تظهر في بعض الأعمدة والجدران ليست خارجية، بل إذا نظرت إليها عن قرب تجدها عميقة مما يهدد حياة سكان الثكنة، الجميع هنا خائفون، يجب التحرك بسرعة لإيجاد حلول للمشكلة قبل أن تقع الواقعة». يملء الخوف والهلع عيون الأمهات وأطفالهن الذين يركضون هنا وهناك في الممرات الضيقة يلهون بالحجارة المتساقطة ويبتكرون ألعابهم الخاصة غير آبهين بالأخطار المحيطة بهم.

سامر السيلوي



(إحصاءات الأونروا)، والمخيم مشهور بالهجرة الكثيفة لأبنائه، وبحسب نائب أمين سر اللجنة الشعبية في المخيم عماد الناجي، فإن مخيم الجليل أو «ويفل» كان عبارة عن ثكنة عسكرية للجيش الفرنسي أثناء الانتداب على لبنان، وكان عبارة عن مساحة محيطة بالأسوار

أمام مكتب الأونروا قد يكون مفتوحاً، والأهالي هنا مستعدون للمشاركة بأية نشاط، لأن الأمر يخص حياتهم وحيات عائلاتهم». يقع المخيم عند المدخل الجنوبي لمدينة بعلبك، على مساحة 43.3 دونم، وسكانه اليوم يقاربون ثمانية آلاف لاجئ

الانتهاء من الترميم الذي استمر عدة أيام، اكتشفنا أنها مجرد عملية تجميل و«ترقيع» فقط، فاستنقنا التحركات ولن نتوقف حتى تنفيذ كافة المطالب، وقد رفعنا عدة تقارير ومذكرات إلى إدارة الأونروا ومديرتها العام ولا نجد سوى الوعود، نحضر الآن لاعتصام كبير

يتراوح المدخول السنوي لموظفي الأونروا في لبنان بين 15 ألف دولار و150 ألف دولار، بحسب مستوى الوظيفة وقدمها وجنسية الموظف، في المقابل يسكن في ثكنة «ويفل» الكائنة في مخيم الجليل عند مدخل مدينة بعلبك أكثر من 85 عائلة، تضم أكثر من 500 نسمة من الأطفال والنساء والمسنين اللاجئيين الفلسطينيين في لبنان، هذه المقاربة لا بد منها إذا عرفنا أن الأونروا رصدت 17 ألف دولار لترميم هذا الثكنة المهتدة بالانهيار، أي أن قيمة حياة 500 شخص بالنسبة لإدارة الأونروا في لبنان تعادل أدنى مدخول لموظف واحد من موظفيها. وتؤكد سميرة أبو الفول الناشطة الاجتماعية ومسؤولة جمعية النجدة الاجتماعية في المخيم وإحدى القاطنات في المبنى: «تجاوز عمر المبنى التسعين سنة، وتعرض أكثر من مرة للقصف من الطائرات العسكرية الصهيونية، وأدى ذلك إلى تصدعه، خصوصاً في اجتياح 1982، وقامت الأونروا بترميمه في العام 1984».

وتضيف: «قمنا والأهالي بعدة تحركات ضاغطة العام الماضي أمام مكاتب الأونروا، فقامت لجنة هندسية بزيارة المبنى أكثر من مرة حتى تقرر ترميمه، لكننا تفاجئنا بأن المبلغ المرصود لا يتجاوز الـ17 ألف دولار، ونحن

مسيرة جديدة باتجاه الحدود في يوم الأرض

وتيرة الاستيطان في الضفة الغربية، وتهويد القدس بشوارعها ومقدساتها، وقتل المدنيين الامنيين في قطاع غزة.

والجدير ذكره أن المسيرة العام الماضي، لفتت أنظار العالم إلى القضية الفلسطينية وحق الفلسطينيين بالعودة إلى وطنهم، كما فضحت التواطؤ العربي والغربي على حق العودة، وامتدت المسيرة عدة كيلومترات صعوداً ونزولاً بين الجبال والوديان حتى قمة التلة المطلة على فلسطين المحتلة من منطقة بنت جبيل وحتى مارون الراس، واشترك فيها الرجال والنساء بمختلف أعمارهم.

واجتمع فيها الفلسطينيون من مختلف المناطق اللبنانية بمسيرة قُدرت بخمسة وأربعين ألفاً، وعادوا إلى بيوتهم دون سعة من خيرة شباب المخيمات والتجمعات الفلسطينية، بينما ضمت مستشفيات لبنان أكثر من مئة جريح تنوعت إصاباتهم بين المتوسط والخطير.

وقد اندفع الشباب إلى مواجهات مع جنود الاحتلال الصهيوني حينها، ما أدى إلى مقتل ستة من الشباب الفلسطينيين الذين كانوا يرشقون الجنود بالحجارة، فرد الصهاينة بالرصاص الحي والعشوائي، ما أدى إلى مصرع هؤلاء الشباب بالإضافة إلى جرح العشرات.

خلال الاجتماعات التنسيقية بين اللجان المعنية والفصائل والشخصيات الفلسطينية واللبنانية، وبتزامن ذلك مع تمادي جيش الاحتلال الصهيوني بالعبث بالأرض الفلسطينية، وارتفاع

يتحضر الفلسطينيون في لبنان لمسيرة جديدة باتجاه الحدود مع فلسطين المحتلة بمناسبة يوم الأرض (30 آذار)، وقد بدأت التحضيرات في مختلف المخيمات والتجمعات الفلسطينية، من



ملف خاص

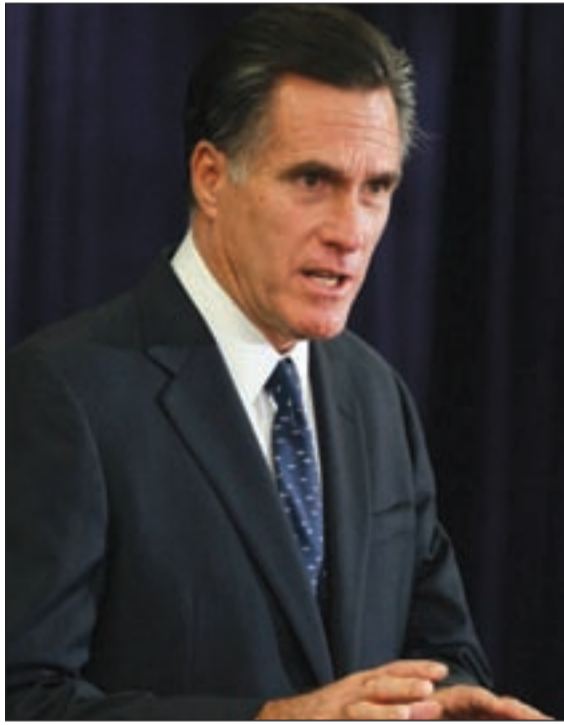
الانتخابات الأميركية.. والمسلمون الهجوم على الإسلام قاسم مشترك

الإسلاموفوبيا، وهو يربط المشاعر المعادية للإسلام في الداخل الأمريكي بالحروب التي شنتها القوات الأميركية على الدول ذات الغالبية الإسلامية حول العالم، ويدخله في إطار لوائح البروباغندا والدعاية الحربية. وقد نجح بول، الذي يروق للعديد من المسلمين في الولايات المتحدة حتى أنهم أطلقوا عليه لقب «الجمهوري المتمرد»، ببراعة في كسب تعاطف وتأييد المسلمين ليس في الآونة الأخيرة فحسب، بل من خلال أدائه البرلماني بصفته عضواً في الكونغرس عن ولاية تكساس، وانتقاده للسياسة الخارجية الأميركية التي «أقحمتها عسكرياً في العديد من بلدان الشرق الأوسط في مغامرة غير محسوبة كلفت الولايات المتحدة، إلى جانب الأعباء المالية التي ناء بحملها الاقتصاد الأمريكي، عداء الجماعات والشعوب الإسلامية وأوقعت البلاد في أتون حرب عصابات لا تجيدها العسكرية الأميركية، ووضعت الولايات المتحدة في مربع «العدو البعيد» أو «الشيطان الأكبر» في العقل الجمعي العربي والإسلامي»، على حد قوله.

ولم تقف انتقادات النائب الجمهوري عند حدود السياسة الخارجية، بل تجاوزتها إلى قضاء التشريعات الداخلية التي تستبج الحريات المدنية للمسلمين كمواطنين أميركيين في المقام الأول، وليس أدل على ذلك من معارضته القوية لمشروع قانون المواطنة PATRIOT ACT عام 2004 في ولاية بوش الابن، والذي يعطي الصلاحيات للجهات الأمنية بالتجسس على المواطنين، وهو قانون أعد في الأساس لاستهداف المسلمين في الولايات المتحدة.

فوق الخلافات

حتى الآن، بقي المرشح الرئاسي الجمهوري البارز ميت رومني إلى حد كبير فوق هذه الخلافات، وهو كثيراً ما يلجأ إلى عبارات صيغت بعناية، مثل «الإسلام ليس دين عنف بطبيعته»، ولكن يجوز كثيراً أن يبدل هذا السياسي من مواقفه مثلما فعل في ما يتعلق بقضايا كثيرة في السابق، كما أنه لم يتوود إلى المجتمعات الإسلامية في البلاد، حتى أن وليد فارس، الناقد اليميني والمعادي البارز للإسلام، هو واحد من مستشاري رومني. ويحظى رومني بدعم سوبر PAC (لجنة العمل السياسي) التي يديرها لاري مكارثي، وهو المتخصص في الهجمات الإعلانية ضد الإسلام، فمكارثي هو الذي صمم بعض الحملات التي كرس العداة ضد المسلمين، منها الإعلان الذي يستهدف مشروع «بارك 51».



جميع البشر من المسلمين والمسيحيين واليهود. إلى ذلك، وعد المرشح الرئاسي السابق هيرمان كين أنه لو جرى انتخابه فلن يعين مسلماً واحداً بين أعضاء وزارته، لكن خطابه الحاد ضد الإسلام لم ينفعه على الإطلاق، فسحب ترشحه على مضض خوفاً من الخسارة المحتملة في الانتخابات التمهيدية. ويبدو فقط أن المرشح الجمهوري رون بول هو الوحيد الذي يعارض

المتحدة الأميركية، رغم أنه وكما ذكرنا آنفاً لم تطلب أي منظمة إسلامية في الولايات المتحدة ذلك.

أما المرشح ريك سانتوروم، فقد جادل بأن الإسلام لم يخلق مفهوم المساواة بين المسلمين عموماً، واعتبر أن المسلمين لا يعبدون الله نفسه كما هو في الديانتين المسيحية واليهودية، على الرغم من أن المساواة مركزية في الإسلام، وكلمة «الله» في القرآن الكريم تشير إلى الله الذي يعبده

سنتظر إلى الإسلام باعتباره تهديداً، إذ غالباً ما تتركز الحملات ضده باعتباره ديناً متطرفاً يدعو إلى الإرهاب. نتيجة لذلك، استخدم المرشحون الرئاسيون الجمهوريون أخيراً عداةهم للإسلام لتوسيع قاعدتهم الانتخابية وجذب الأنصار من دون أن يكتروا للعناوين العريضة التي لطالما تغنوا بها بأن الولايات المتحدة هي دولة حرية التعبير والمعتقد وتحترم جميع المواطنين على اختلاف دياناتهم وانتماءاتهم ومعتقداتهم.

على سبيل المثال، شن المرشح الجمهوري نيوت غينغريتش - الذي قارن في إحدى المرات المسؤولين عن إنشاء «بارك 51» بالنازيين - حملة شعواء ضد التهديد المزعوم للشريعة الإسلامية على الولايات المتحدة، علماً أنه حتى الآن لم تبرز أي جهة إسلامية في المجتمع الأميركي ممن تطالب بإحلال قوانين الشريعة الإسلامية محل القانون الأميركي، نظراً لاختلاف الفسيفساء الأميركية وتعدد دياناتها ومعتقداتها، مما يعني أن اتهامات النائب الجمهوري هي محض افتراء لا أكثر، ومجرد مزاعم لإثارة جلبة حول موضوع لا أساس له من الصحة، لكنه يتعلق بإثارة الحساسية حيال الإسلام والمسلمين.

وفي الإطار عينه، قدمت قرارات مدعومة من الأحزاب الجمهورية في أكثر من عشرين ولاية من ضمنها ميشيغن، واندiana، وأيووا، وميزوري، من شأنها منع المحاكم من النظر في صلاحية القوانين الأجنبية مثل الشريعة الإسلامية للتطبيق داخل الولايات

في كل موسم انتخابي في الولايات المتحدة، تبرز بعض القضايا الساخنة التي تحتل صدارة العناوين، بين الاقتصاد، والتميز العنصري، والإجهاض، والميزانية العسكرية، وغزو الفضاء وغيرها من المواضيع المثيرة للجدل، تبقى القضية الأكثر سخونة هذه الأيام، كما يتبين من تعليقات المرشحين الرئاسيين عن الحزب الجمهوري، هي: الإسلام، وبلا منازع.

في صيف العام 2010، سيطر الإسلام على العناوين الرئيسية خلال انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، على سبيل المثال، نذكر تعهد تيري جونز بحرق القرآن، الشائعات المستمرة حول ديانة الرئيس باراك أوباما بالإسلام، بالإضافة إلى ذلك، الجدل حول «بارك 51»، وهو المركز الثقلي الإسلامي المزمع تأسيسه في مانهاتن، والذي أثار زوبعة إعلامية من قبل المتطرفين الرافضين لوجوده بالقرب من مركز التجارة العالمي.

الانتخابات في عام 2010، شكلت اختباراً لموقف الكثير من السياسيين الأميركيين المناهض للإسلام، وهناك عدد محرج منهم من المناهضين للإسلام ممن لم يخجل من التعبير عن آرائه المتطرفة في العلن، وقبيل الانتخابات المزمع عقدها لاختيار الرئيس الأميركي الجديد، يبقى الخطاب المحرض ضد المسلمين بارزاً لدى عدد كبير من المرشحين الذين يشحذون الهمم خلال معركة الانتخابات التمهيدية في الولايات المتحدة ويحاولون استمالة قاعدة ناخبة من المتشددين..

على الرغم من أن معظمهم عادة ما يشن الحملات الشعواء على العنصرية والتميز على أساس الجنس والدين، ينغمس الكثير من السياسيين الأميركيين في المشاعر المعادية للإسلام وعادة ما يفلتون من العقاب والعواقب المترتبة على ذلك تحت ذريعة حرية التعبير، مستغلين مشاعر الكراهية التي غرست لدى مجموعة كبيرة من الأميركيين حيال الإسلام بعد أحداث 11 أيلول 2001 وما تلاها من حملات لمضايقة المسلمين واتهامهم بالتشدد والراديكالية.

وفقاً لدراسة أعدها معهد بروكينغز بالتعاون مع مركز بحوث الدين في أيلول 2011 بعد مضي عشر سنوات على تدمير البرجين، تبين أن 47 في المئة من الأميركيين يعتقدون أن قيم الإسلام لا تتسجم مع القيم الأميركية، والجمهوريون هم أكثر عرضة من الديمقراطيين للتأثر بهذا الرأي.

الجمهوريون.. والإسلام

بحسب الدراسة، فإن الحزب الجمهوري هم الأكثر عداة للإسلام، «فإذا كنت من مشاهدي قناة فوكس نيوز التابعة لهم أو تنتمي إلى حزب الشاي، فأنت بلا شك

تمييز ضد المسلمين

أظهر استطلاع لآراء المسلمين الأميركيين أجرته مؤسسة غالوب في نهاية عام 2011، أنهم تعرضوا خلال العام الماضي لتمييز ديني أو عرقي، ويأتي هذا في أعقاب استطلاع أجرته مؤسسة زغبي إنترناشيونال في أيلول 2010، وأظهر أن 41 في المئة من الأميركيين يكونون مشاعر غير إيجابية حيال العرب، وأن نسبة 55 في المئة من الأميركيين يكونون مشاعر غير إيجابية عن المسلمين.

فيما يتعلق بالتمويل، تتحدث التقارير عن سبع مؤسسات خيرية منحت مجموعة من مراكز الأبحاث المعنية بنشر الإسلاموفوبيا 42.6 مليون دولار منذ عام 2001، وتمول مصادر التمويل ذاتها مراكز أبحاث يمينية معروفة مثل «هيرتاج فوندايشن» ومعهد «أميركان إنتربرايز» المعروف بأنه أحد أهم معاقل المحافظين الجدد في واشنطن، فضلاً عن بعض الخبراء في الإسلاموفوبيا ومنهم دانيال بابيس، وفرانك جافني، وستيفن إميرسون، وروبرت سبنسر. ولكل واحد منهم حكاية طويلة مع معاداة الإسلام والمسلمين الأميركيين وسلسلة من الكتابات المسيئة، ويتبنى هؤلاء أفكاراً تركز على مهاجمة الشريعة الإسلامية، ويقولون إن الشريعة هي المشكلة وإن المساجد هي «أحصنة طروادة» لإدخال الشريعة إلى الولايات المتحدة، وإن الولايات المتحدة عرضة للهجوم، وإن «الجهاد الخفي» يسعى إلى نشر الشريعة في البلاد.

بين المرشحين للرئاسة

الكرهية ضد المسلمين بنسبة 50 في المئة في الولايات المتحدة خلال 2010. منذ منتصف العام 2011، تشهد كبريات المدن في الولايات المتحدة، حملة دعائية معادية للإسلام تتخذ من حافلات المواصلات العامة وسيلة للترويج لأفكارها وإذكاء الجدل حول مكانة الإسلام في المجتمع الأميركي، حتى أن بعض المصنقات تحت المسلمين على الردة عن دينهم، ومن الشعارات التي تحملها هذه المصنقات الدعائية على الحافلات، «هل أنت مستعد لتحمل فتوى ضدك؟» و«هل أسرتك أو جماعتك المسلمة تهددك؟» و«هل تركت الإسلام؟».

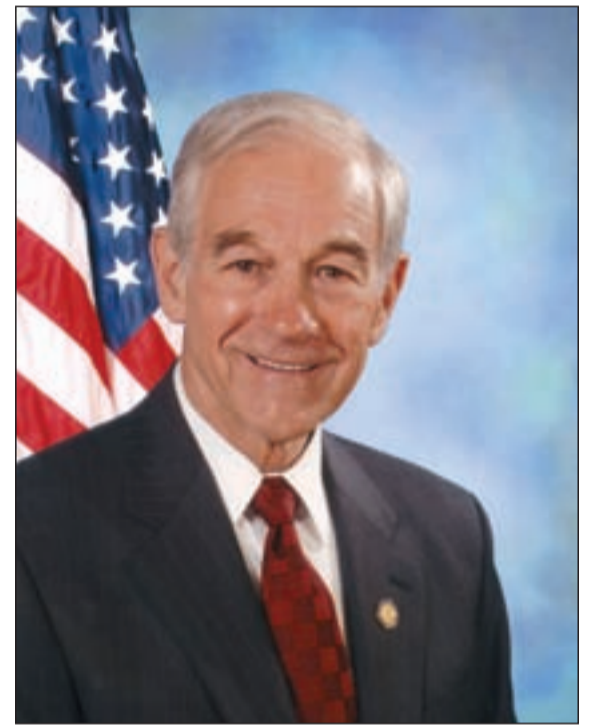
ويبدو أن اليمين المسيحي المتطرف المتحالف مع اللوبي الصهيوني، لم يتوان عن استغلال فرصة الانتخابات التمهيدية الرئاسية للترويج أكثر وأكثر لظاهرة الخوف من الإسلام أو «الإسلاموفوبيا». وعلى مستوى المنظمات الجماهيرية الناشطة في هذا الإطار، يتحدث التقرير عن عدد من المنظمات التي أسست حديثاً، وعلى رأسها منظمة «أوقفوا أسلمة أميركا» وترأسها بامبلا جيلر، ومنظمة «تصرفوا من أجل أميركا» وترأسها بريجيت غابرييل، ومنظمات أخرى تتعاون مع حركة حفلات الشاي الأميركي اليمينية، وتحول تلك المنظمات أفكار خبراء الإسلاموفوبيا المغلوطة إلى حملات جماهيرية مستخدمة أحدث أساليب التعبئة الجماهيرية والعمل السياسي، الإلكترونية منها والعملية، وتدعي منظمة «تصرفوا من أجل أميركا» أنها تمتلك 573 فرعاً عبر الولايات الأميركية، وأنها تعد في صفوفها 170 ألف عضو. في المقابل، اتخذت مجموعة من المسلمين من مدينة شيكاغو قراراً بمحاربة الخطابات المعادية للإسلام، والتي ساهمت حملات الانتخابات الرئاسية الحالية في زيادتها، مستخدمين تكتيكات تشتمل على حملات تلفزيونية ضد التعصب الديني، وأنفقت منظمة «كسب السلام» للتوعية الإسلامية، ما يقارب الـ40 ألف دولار في شهر كانون الأول الماضي لمواجهة الصور السلبية وإنتاج إعلانين تلفزيونيين بغية ترويج الإسلام كدين عادل، وستقوم تلك الإعلانات التي ستنتشر على محطات فوكس، و«سي أن أن»، و«تي أن تي»، بإظهار حقيقة وودية الطلاب والمهنيين المسلمين كما تعرض رقم هاتف وموقع إلكتروني لمزيد من المعلومات.

وقال مدير «كسب السلام» سبيل أحمد: «هذه سنة انتخابات، ورأينا في الانتخابات التمهيدية للحزب الجمهوري فهماً خاطئاً وكرهية وتمييزاً ضد المسلمين بشكل واضح، وأردنا تحسين تلك الصورة قليلاً».

أن أوباما حاز على استحسان 85 في المئة من المسلمين الأميركيين خلال المئة يوم الأولى من تقلده مقعد الرئاسة، لكن الأمر تغير اليوم، خصوصاً بعد قرار أوباما في أيلول 2011 باستخدام حق الفيتو ضد مشروع العضوية الفلسطينية في الأمم المتحدة، وهو القرار الذي كان بمنزلة القطرة التي أفاضت بالكؤوس والتي أصابت العديد من المسلمين الأميركيين بالإحباط، وربما اليأس، من سياسة الإدارة الديمقراطية الحالية.

الطامحون للوصول

بالتأكيد، لا يزال الاقتصاد من العناوين الرئيسة في الحملة الانتخابية، ولكن فيما يعمل الطامحون الجمهوريون بالوصول إلى البيت الأبيض على شن هجماتهم على بعضهم البعض، ويستعدون لمواجهة أوباما في الخريف، لا ينبغي أن ننهدش إذا ما أصبح الإسلام هو القضية السياسية الأساسية للحملات الانتخابية كما كانت قضية «الشيوعية» التي جرى استغلالها خلال الحرب الباردة، لكن كثر في الولايات المتحدة يعبرون عن رغبتهم بعدم تكرار مشاعر الإسلاموفوبيا القبيحة التي تجلت في الانتخابات النصفية عام 2010 ويأملون أن لا تؤدي الدعاية المتعصبة للمرشحين إلى تشويه صورة الولايات المتحدة بوصفها بلداً للحريات.. علماء أن الخطابات السياسية المحرصة ضد الإسلام أثبتت أنها ذات تأثيرات بالغة، فقد ازدادت جرائم



العلاقات مع إيران ذات الغالبية الإسلامية، ومواقف أوباما المترخية بشأن القضية الفلسطينية، وكانت الحملة الانتخابية السابقة لأوباما عام 2008 ركزت بشكل كبير على الجائيتين الإسلامية واليهودية من خلال طروحات العدالة الاجتماعية والمفاوضات السلمية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، إلى حد أن استفتاء أجراه معهد غالوب في ذلك الحين، أكد

الذين هم من المسلمين على الدوام، أم الاعتقالات التي تجري بحق المسلمين الأميركيين في دول أخرى تعمل بالوكالة لصالح واشنطن، أم من خلال التشدد في ملاحقة المسلمين الأميركيين في الداخل وترصدهم بشكل كبير من قبل مكتب التحقيق الفيدرالي ووكالة الاستخبارات الأميركية بما يضعهم على الدوام في دائرة الاتهامات. بالإضافة إلى ذلك، هناك تدهور

مواقف أوباما

علماً أن المشاعر المعادية للإسلام لا تبرز فقط عند المرشحين الرئاسيين عن الحزب الجمهوري، فعلى الرغم من جهوده لإعادة العلاقات الأميركية مع العالم الإسلامي، كثيراً ما أثارت سياسات أوباما غضب المسلمين، سواء أكان ذلك من خلال الحروب التي ولدت الخسائر في صفوف المدنيين

سلسلة من الحلقات

هناك العديد من المؤسسات الخيرية التي تعمل في مجال تمويل الأعمال البحثية والعلمية ضد الإسلام، وهي تشكل الحلقة الأولى في هذه السلسلة المتطرفة، وتوفر هذه المؤسسات ملايين الدولارات للحلقة الثانية من حلقات شبكة الإسلاموفوبيا، التي تتضمن مجموعة من الخبراء المعنبيين بقضايا الإرهاب والإسلام والمسلمين الأميركيين، وعلاقة الولايات المتحدة مع العالم الإسلامي، ويرتدي هؤلاء الخبراء «الزيغون»، زي رجال العلم وقبعات الخبراء والمثقفين، وفي الحقيقة هم يستخدمون بعض القدرات العلمية في إنتاج أبحاث ومقالات وكتب غير علمية ومليئة بالمغالطات عن الإسلام والمسلمين، وتكون هذه المواد القاعدة الفكرية التي تبني عليها حلقات الإسلاموفوبيا الأخرى عملها في تشويه صورة الإسلام والمسلمين.

الحلقة الثالثة هي حلقة اليمين الأميركي المتدين، ويلعب فيها عدد من قادة هذا التيار دوراً بالغ الخطورة في نشر الأفكار المعادية للإسلام والمسلمين في أوساط المسيحيين المتدينين، وذلك بالتعاون مع الحلقة الرابعة وهي حلقة المنظمات الجماهيرية، أو منظمات العمل السياسي والجماهيري والتعبئة الجماهيرية المعنية بنشر الخوف من الإسلام والمسلمين في واشنطن، وتخصص هذه المنظمات في تنظيم الأفراد جماهيرياً وسياسياً بالاستعانة بخبراء متخصصين بالعمل السياسي في الولايات المتحدة، يستخدمون أحدث الأساليب الحديثة (الإلكترونية والتقليدية) في تعبئة الجماهير وتوحيدهم وإشراكهم في الندوات والمؤتمرات والمظاهرات المعادية للإسلام والمسلمين في الولايات المتحدة.

المركز الإسلامي

انهالت الانتقادات والهجمات من قبل الجماعات المسيحية الإنجيلية والسياسية اليمينية المتطرفة، على مشروع بناء مركز «بارك 51»، معتبرين «أن المركز هو عبارة عن «مسجد النصر»، يعبر من خلاله المسلمون عن ابتهاجهم واحتفالهم بمجد 11 أيلول 2001.. وكان من أكثر الردود تطرفاً تهديد النفس تيري جونز بحرق المصاحف احتجاجاً على بناء المركز.

علماً أن المركز الإسلامي المذكور كان من المقرر بناؤه وسط مانهاتن، ليكون مركزاً اجتماعياً متعدد الأديان يتضمن مصلى للمسلمين، ويقع على بعد جادتين إلى شمال المكان الذي كان يشغله برج مركز التجاري العالمي، وقد بينت الرسوم التصويرية للمبنى أن التصميم المخطط له كان عصرياً للغاية ويأخذ في الاعتبار النمط النيويوركي الحديث.

هل تصبح البحرين إمارة سعودية؟



البحرينيون يواصلون مسيراتهم السلمية

- منع تملك المزارعين للأراضي التي يزرعونها، وتبقى الملكية لآل خليفة وأنصارهم من الإقطاعيين.

- فرض نسبة (اتاوة) كبيرة على المحاصيل الزراعية لآل خليفة (من التمر والخضار..)

- توزيع (عجول) آل خليفة لوضعها مع أبقار المزارعين لعلفها مجاناً.

- مشاركة الصيادين رزقهم من البحر (كضريبة) دائمة.

- اختيار النساء من بنات الفقراء البحرينيات السكان الأصليين، تحقيقاً لرغبات آل خليفة.

- إطلاق لفظ بحريني على المواطنين الأصليين درجة ثانية وبحريني على آل خليفة وبناتهم وأتباعهم درجة أولى.

وبعد إلغاء هذا النظام عام 1923، استُبدل بنظام التمييز السياسي على مستوى الوظائف والحكومة والبرلمان، وقد تمت حمايته بنظام التجنيس للمرتزقة في الجيش والأجهزة الأمنية، نتيجة امتناع البحرينيين السنة من قمع مواطنيهم الشيعة، ولأن الحراك الشيعي ليس مذهبياً، وذلك منذ عام 1932 عندما ثار السنة والشيعية ضد الإنكليز وتعرض الجميع للقمع مرة ثانية عام 1952.

سلمان آل خليفة في منصبه منذ عام 1971 أي حوالي أربعين سنة، ومع ذلك سحبت البحرين سفيرها من سورية احتجاجاً على عدم تداول السلطة ودعمها للإصلاح والديمقراطية!

لقد أوجد آل خليفة نظام السخرة الذي استمر منذ 1783م حتى عام 1923، ونورد بعض تشريعاته التي:

حياته خلفاً له ابناً آخر من أبنائه غير الابن الأكبر، وذلك طبقاً لأحكام مرسوم التوارث المنصوص عليه.

لتوضيح تاريخ مظلومية الشعب البحراني منذ أن سيطر آل خليفة عام 1783م على الجزيرة، ولا يزال حكمهم حتى الآن أي ما يقارب 230 سنة (حكم عائلي) وبقاء رئيس وزرائها الشيخ خليفة بن

ثلاثة عشر شهراً والشعب البحريني يواجه قمع النظام، وتحاذل العالم ومؤسساته الدولية عن نصرته الثورة البحرانية، والمثير للاستغراب والدهشة، كيف تدعم السعودية وقطر ومجلس التعاون الخليجي، حقوق الإنسان وترسل درع الجزيرة، لمساعدة (آل خليفة) للقتل وتدمير المساجد والقبور واحتلال المستشفيات، بينما ترسل الأسلحة للمعارضة السورية لمحاربة النظام، كيف تدعم الديمقراطية في تونس وليبيا ومصر وسورية، وتقمع النساء في جامعات عسير والقطيف والرياض والبحرين.

كيف يمكن تصديق الملوك والأمراء بدعمهم لتداول السلطة وحرية الرأي، والحكم عندهم ملكي وراثي من الأجداد للأبأ ولأبناء الأبناء والورثة من بعدهم، كما تنص دساتير السعودية وقطر ودول الخليج، حيث ينص الدستور البحريني أن حكم مملكة البحرين ملكي دستوري وراثي، وقد تم انتقاله من المغفور له الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة إلى ابنه الأكبر الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد، وينقل من بعده إلى أكبر أبنائه، وهكذا طبقة بعد طبقة، إلا إذا عين الملك قيد

ماذا لو ردد السعوديون: الشعب يريد إسقاط النظام؟

بدلاً من التفكير في مباحج الحياة، وبناء المستقبل، هل هو بسبب انسداد الأمل في مستقبل مشرق؟ فيما ينهمك النظام السعودي من ناحية أخرى، بنقل معدات عسكرية عبر الأردن وتركيا للمعارضين السوريين، ليزيد من تعميق الأزمة، ويساعد على نشر الفوضى، وحالة عدم الاستقرار في سورية، بدل أن يقوم بواجبه العربي والإسلامي بالمساعدة على وقف العنف ودعوة الجميع لطاولة الحوار، لأن الجميع يعلم أن لا منتصر في الحروب الأهلية.

النظام السعودي يحاول أن يسمح من عقل الغالبية العظمى من الأمة العربية والإسلامية أن هناك جزراً وممرات بحرية سعودية محتلة من قبل «إسرائيل» منذ عام 1967، وهي جزر تيران وصنافير في البحر الأحمر، في وقت نسمع فيه الدعوات السعودية لمواجهة الخطر الإيراني، ويقوم هذا النظام بتحريض العالم على سورية بحجة حماية الحريات، فيما الأجدى بالنظام «الديمقراطي السعودي»، أن يعمل على تحرير هذه الجزر من المحتل الصهيوني، والتخلي عن عاداته التاريخية بالتحريض على الفتن والحروب الأهلية خدمة للمشاريع الغربية، وبات زرع الفتن في المنطقة وتأجيجها مهمة دائمة لهذا النظام؟

في وقت أفتي رئيس هيئة كبار العلماء ورئيس اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ومفتي عام السعودية عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ، بوجوب هدم الكنائس في شبه الجزيرة العربية، معتبراً وجود الكنائس في بعض الدول منها اعترافاً بصحة هذه الأديان.

أما أن لهذا الليل أن ينجلي.. ولهذه الظلمة أن تنكشف؟

محرر الشؤون العربية

لقد صادق مجلس النواب البحريني على الاتحاد الكونفدرالي مع دول الخليج ليحمي النظام نفسه، ويرر المجلس إقرار هذا المقترح بالقول: «إن البحرين تحتل موقعاً استراتيجياً، وتتمتع بثروات طبيعية ومركز مالي، مما يجعلها محل مطامع الدول الأخرى، إضافة إلى الأخطار الأمنية التي تتهدد البحرين، وتمس كيان دول مجلس التعاون»، وتقول بعض المصادر: «إن ملك البحرين وقع اتفاقية سرية مع السعودية في زيارته الماضية، تقضي بضم البحرين إلى السعودية، وتحولها إمارة سعودية، وتحول الملك حمد بن عيسى آل خليفة إلى أمير، مقابل تعهد السعودية بحماية حكمه وتمويله ودعمه مقابل الثورة الشعبية»، إن هذه الاتفاقية الجديدة السرية، ذات مضامين خطيرة للغاية، ولكنها تشبه إلى حد بعيد تحويل البحرين إلى جزء من الأراضي السعودية، بما يشبه اتفاق الطائف الموقع بين السعودية واليمن في 19 مايو 1934 والتي ضمت السعودية بموجبها نجران وعسير إلى الأراضي السعودية بعقد إيجار لمدة أربعين عاماً، وعندما انتهت فترة الإيجار رفضت السعودية التخلي عنهم، تضمنت هذه الاتفاقية مادة لا تسمح له بالتخلي عن هذه الاتفاقية هو أو من يرثه على العرش إلا بموافقة سعودية، «وستعرض هذه الاتفاقية شيعة البحرين للقمع والمطاردة، ومن ثم تحويلهم إلى أقلية، وبذلك سيكون مصيرهم مشابهاً لشيعية المنطقة الشرقية، إن لم يكن أسوأ».

لقد تسربت أنباء عن المخطط السعودي للسيطرة على دول الخليج، كرهاً أو طوعاً، وكان آخرها، إحباط المحاولة الانقلابية للسعودية في قطر الشهر الماضي، ومحاولة انقلابية أخرى تم إحباطها في أغسطس عام 2009، أما في الكويت، فإن السعودية تمكنت من الحصول على مجموعة برلمانية من حملة الجنسية السعودية، وما يطلق عليهم في الكويت «مزودجي الجنسية»، وصارت هذه المجموعة تشكل تهديداً لمكانة أسرة آل الصباح في الكويت، من خلال إصرارها على إسقاط رئيس الوزراء الشيخ ناصر الأحمد، بالرغم من تأييد أمير الكويت له بكل قوة، والمطالبة باستبداله برئيس وزراء من الكتلة البرلمانية، وهذا هو جزء من أجندة سعودية لتنفيذ سياساتها في هذا البلد والحد من صلاحيات أسرة الصباح الذين لم يستجيبوا لضغوط سعودية من عشرات السنين لتعطيل الحياة الديمقراطية والحريات السياسية والإعلامية في الكويت، لأنها تؤثر على الوضع الداخلي في السعودية، وما نشهده من معارضة نواب التيار السلفي للمؤتمر المزمع عقده هذا الشهر في الكويت لبعض المعارضين السعوديين من شيعة وسنة ولبيراليين بدعوة من المعارض السعودي الشيخ سلمان العودة.

والسؤال: هل تتورط السعودية بضم البحرين بتحريض أميركي، كما تورط صدام حسين بغزو الكويت بتحريض أميركي أيضاً؟

نسيب حطييط

الحراك الشعبي في بلاد نجد والحجاز بدأ يخرج عن سيطرة آل سعود، بعد تصاعد الاحتجاجات والمظاهرات الشعبية في المدن السعودية، حتى طياري وموظفي الخطوط الجوية السعودية أضربوا وهددوا بتصعيد تحركهم إذا لم تحقق مطالبهم.

حاول النظام طويلاً تشويه صورة التلملم الشعبي في المملكة، واتهامه بالذهبية والتدخل الخارجي، لكن هذه الكذبة القديمة الجديدة لم تعد تنطلي على أحد، بعد أن انطلقت التظاهرات النسائية من الجامعات والمعاهد في مدن عديدة من الرياض، العاصمة السياسية إلى جدة إلى مينة بلقرن وغيرها، هذه التظاهرات التي انطلقت من البيئة الأكثر قمعاً وظلماً للنساء، المحرومات من أبسط حقوقهم الإنسانية، وربما الدينية، فتمردوا وانتفضوا على واقعهم، وبعد أن كانوا ممنوعات من الخروج بمفردهم وقيادة السيارات أو الانتخاب أو المشاركة السياسية، الجامعات السعوديات هببن دفعة واحدة وانطلقن في تظاهرات هي الأشمل والأكبر والأوضح في تاريخ المملكة، وقرروا تحدي النظام والتظاهر بالسيارات المحرومين منها، يوم الأربعاء في عيد الأم.

هذا الواقع المتغير قد يكون مههداً لرفع شعار الأبرز الذي يتم ترديده في معظم الساحات العربية، «الشعب يريد إسقاط النظام»، بدون شك أصبح هذا الشعار قريباً جداً من الترداد إذا انضم الشباب الجامعي للانتفاضة النسائية الجارية الآن، لأن مملكة النفط والفقير والعوز، رغم ارتفاع عدد المعتقلين السياسيين في السعودية (أكثر من 100 ألف معتقل)، لم تتمكن السلطات من كم الأفواه وضرب الحركة الشعبية التي تتصاعد يومياً من القمع والاعتقال التعسفي وعمليات التعذيب في السجون، وفق تقرير هيومن رايتس الأخير.

السؤال الذي يشغل الخبراء والمحللين، ما الذي يدفع هؤلاء الشباب للتخطيط لوضع حد لحياتهم،

رحيل البابا شنودة.. ومشاريع تقسيم مصر

هل يتفق عبد المنعم أبو الفتوح وحمدين صباحي على خوض معركة الرئاسة متحدين؟

بوك من قبل حزب النور وبعض القيادات الإخوانية لترشيح المهندس خيرت الشاطر، إلا أن قيادة الإخوان، ما زالت تعارض حتى هذه اللحظة ترشح أحد من قياداتها للرئاسة.

إلا أن هناك مشهداً آخر يتقدم، وبدأت الدعاوات تتردد حوله مرة جديدة، وهي توحيد جهود المرشحين الأبرزين عبد المنعم أبو الفتوح وحمدين صباحي الناصري، والاقتراح الذي يتم التداول به أن يخوض الاثنان المعركة متحدين معاً كرئيس ونائب للرئيس، ولا شك أن الرجلين يتمتعان برصيد محترم عند الناس، فالأثنان واجها السادات في لقاء الجامعة الشهير بعد كامب دايفيد، وسجنا عدة مرات، وكلاهما من المضحين، ويملكان من الكفاءة والمؤهلات ترشحهم للتنافس منفردين على المنصب، ولهما قواعد شعبية يستطيعان الاتكال عليها، كما أنهما يستطيعان إعادة الثقة للعمل على جمع جهود التيارين الإسلامي والقومي، فرغم أن كل منهما كانت له أيديولوجيته الفكرية، إلا أنهم ليسوا من المغالين بالتشدد والتعصب، بل يمارسان نقداً ذاتياً لتجاربهما، واستطاعا في العقود الماضية، أن يعملوا معاً في المعارضة، وهما لديهما القدرة على استقطاب قوى سياسية وشعبية من خارج تيارهما.

والحدث الأبرز في مصر، كان وفاة البابا شنودة، ذلك البابا الذي قاتل «إسرائيل» ضابطاً في الجيش المصري، ولم يخرج عن توافق الأمة بالعداء لـ«إسرائيل»، رغم جنوح البعض وانحرافه، واستمر على موقفه الرفض للتطبيع، رغم الإبعاد والإقامة الجبرية التي مارسها أنور السادات عليه.

وفاة البابا سيترك أكبر تجمع مسيحي في الشرق الأوسط بلا قائد محنك يستطيع قيادة السفينة في هذه الأنواء، وخليفته سيستم المنصب في وقت حساس من تاريخ مصر والكنيسة، حيث من المفترض أن تحدد هذه المرحلة اتجاهات الدولة ودور الأقباط في الدولة والسياسة المصرية، التي يتم رسم مسارها حالياً، خصوصاً مع تدفق المعلومات حول مشاريع باتت جاهزة لتقسيم مصر إلى دويلات متناحرة، ونموذج تقسيم السودان يبقى ماثلاً في الأذهان.

والسؤال يبقى، أي بابا قادم وسط التشدد الذي يعم المنطقة، وهل سيساهم الأقباط في حماية وحدة مصر، كما فعلوا عبر التاريخ، وهل سيذهب البابا الجديد بعيداً ويقحم الكنيسة في السياسة الغربية ومشاريعها في المنطقة، أم سيدفع الكنيسة للتخلي عن دورها السياسي لحماية الأقباط؟

في المجلس العسكري والإخوان المسلمين، الذين صنعوا شعار لكم الإمارة.. ولنا الوزارة.. هذه الصفقة التي تتحكم بالمشهد السياسي المصري بعد الثورة، والتي أغرقت الرئاسة بمئات المرشحين حتى وصلوا إلى ما يقارب سبعمئة مرشح من المكفوفين وبانعي الكوشري وبانعي العطور والألبان والأجبان، هناك جهد محمود تقوم به قوى التوافق لتفتيت الكتل الناجمة من أجل إنجاح المرشح التوافقي الذي يعمل له بجهد كبير، والسؤال الذي ترده النخب المصرية هذه الأيام، لماذا كانت الثورة وهذه التضحيات الكبيرة والدماء التي سالت، إذا كانت الأمور ستتجه مرة أخرى للمرشح التوافقي، وإذا تم التوافق على الرئيس قبل الانتخابات، فما الداعي أو المبرر لها أصلاً، وهل التوافق يحصل في الدول الديمقراطية، وإذا لم يكن هناك توافق كما يدعون، لماذا لم يرشح الإخوان المسلمون أصحاب الأغلبية البرلمانية رئيساً باسمهم ليخوض هذه الانتخابات؟

رغم الدعوات العديدة على الفاييس

اليوم، ورغبة المصريين في إنهاء الحزب الواحد والقائد الملهم للانطلاق إلى بناء دولة حديثة تتكون من مجموعة متنوعة من التيارات السياسية الديمقراطية تحكم البلاد، يبدو أنه تم إجهادها من قبل توافق قوى الأمر الواقع، المتمثلة



المحبون يلقون النظرة الأخيرة على الأب شنودة

بعد الثورة من تدخل دولي وإقليمي كبير في الساحة المصرية، والفوضى القاتلة التي عاشتها مصر، حطمت آمال المصريين ببناء الدولة العادلة القوية، حلم المصريين في التعددية السياسية أصبح بعيد المنال في مصر الجديدة

الملفات التي يتم إغراق الساحة المصرية فيها كثيرة، والأزمات السياسية والأمنية التي يعيش فيها المصريون أكثر وأخطر مما يظن البعض.

فأزمة هروب الأميركيين، المتحفظ عليهم من قبل القضاء المصري في أزمة التمويل الأجنبي لمنظمات المجتمع المدني، أظهرت تواطؤاً مخيفاً بين الأميركي ومؤسسات الدولة المختلفة من الأمن إلى القضاء، ووزارة الخارجية إلى القوى السياسية، وظهر من خلال هذه الأزمة عمق التغلغل الأميركي في الدولة المصرية، وهذه الأزمة أكدت للمصريين أن الأميركي لا يمكن معاقبته أو سجنه وهو فوق القانون والحساب مهما كانت جريمته.

ما يحصل في مصر أن هيبة الدولة تتآكل يومياً، وثقة الشعب في الدولة وقدرتها على حماية أبنائها تهتز، وهناك شعور أن الشرعية الناقصة ستؤدي إلى أن تقترب من نموذج الدولة الفاشلة والعاجزة عن القيام بوظائفها.

الثورة المصرية نجحت بزرع فكرة الدولة المركزية القوية، ولكن ما جرى

كيف رضي الأوروبيون بحكم «إسلامي» جنوب شواطئهم؟ «الإسلاميون الجدد» و«القاعدة».. وجهان لمشروع أميركي واحد

حتى شكل هؤلاء قاعدة جاهزة للتعاون مع قوات «الناو» في إسقاط القذافي وتصفيته جسدياً، وبعده انتقلوا إلى التقاتل والتنازع على السلطة والاسلاب.

اليوم، وبعد وصول «الإخوان» إلى السلطة في معظم بلدان شمال أفريقيا العربية، وحصول «السلفيين» على كميات ضخمة من السلاح الليبي، ازداد نشاط تنظيم «القاعدة» وهو يقاتل على جبهة طويلة تشمل الجزائر، وموريتانيا ومالي، والنيجر وحتى السنغال، وتحولت الصحراء الكبرى إلى ملعب واسع للقاعدة، كما أن أكثر من تقرير أميركي صدر ملقياً الضوء على التعاون الواسع بين «القاعدة» و«جبهة البوليساريو» المغربية، التي يبدو أن الرعاية الأميركية للمكثبات دفعها إلى «خيار أردني» يشارك فيه «الإخوان» في الحكم عبر الانتخابات، لكن في ظل حكم الملك واستمراريته.

واللافت أن حكم «الإسلاميين الجدد» يتناغم في خياراته السياسية ومعاملاته في شتى الأماكن، ففي مصر خرج قاتلو أنور السادات إلى العلن خروج الأبطال، متناسين السبب الذي قتلوه لأجله، وإذ يكذب ديفيد عصابة على المس، فيما تبقى سفارة العدو في القاهرة وعلمه مرفرفاً في أوجائها، رغم وصول الإسلاميين إلى حكم مصر، التي تستمر سلطاتها في تسول الإعانات الأميركية.

والأمر نفسه في تونس، فالشغل الشاغل لـ«السلفيين» هو التصادم مع المجتمع المدني التونسي ومحاولة إبدال العلم التونسي، الذي يشبه العلم التركي في حمل شعار الهلال والنجمة، بالعلم السلفي الأسود، وكان الثورة التونسية لم تنطلق في الأصل من ضيق اقتصادي ومعاناة اجتماعية.

رب قائل أن «التحالف» السعودي القطري هو تسابق على إرضاء الأميركي، وبالتالي فإن «إخوان» قطر لا يلتقون مع «وهايي» آل سعود، وهذا صحيح، لكن الجهتين في تبعيتهما للمشروع الأميركي الغربي - الصهيوني، يمارسان مهمة واحدة هي تفتيت البلدان العربية وتضجير نسيجها الاجتماعي والوطني، وإلا ما هو تفسيرهم لما جرى ويجري في البلدان التي وصلوا إلى الحكم فيها، أو التي يعملون لتحقيق هذا الهدف؟

ما تزال الجزائر تدفع دماء وضحايا وأعمال تخريب واغتيالات، ثمناً للخلاف الفرنسي - الأميركي الذي كان متعاكساً، عندما رفض الأوروبيون، والفرنسيين تحديداً، وجود «إسلاميين» في سدة الحكم على الضفة المقابلة لشواطئهم المتوسطية، لأن الفرنسيين كانوا يرون في هذا الأمر خطراً وجودياً على أمنهم ومصالحهم، على عكس الأميركيين الذين راهنوا على «الإسلاميين الجدد» وساعدوا على نجاح «جبهة الإنقاذ الإسلامية» في الانتخابات الجزائرية الشهيرة أواخر القرن الماضي، التي جرى الانقلاب عليها، فتحول التنافس الديموقراطي فيها إلى مواجهات بالرصاص ما تزال طلقاته وتضجيرات تدوي في أنحاء الجزائر.

ما الذي تغير، ومن الذي تغير حتى يبدل الفرنسيون موقفهم وينخرطوا بكل إمكانياتهم في الحملة الأميركية والغربية الشاملة، التي تساعد في تعبيد الطرق أمام استلام «إسلاميين» الحكم في أكثر من بلد عربي، بما فيها تلك التي تشغل الشواطئ المقابلة لجنوبي أوروبا؟

لو راجعنا الموقف الفرنسي الذي كان معارضاً للتدخل الأطلسي في ليبيا، ثم انقلب على نفسه، لوجدنا أن الجواب يكمن في الانقياد الفرنسي والأوروبي عموماً، للقرار الأميركي والصهيوني الرامي إلى تحقيق «شرق أوسط جديد» خال من أي حالات عدائية للكيان الصهيوني الذي يغتصب أرض فلسطين ويسعى إلى فرض القبول على كل من يجاوره من عرب ومسلمين.

وبين الأحداث الجزائرية صحة ما رده المصريون طوال السنوات والعقود الماضية، بأن التطرف والسلفيات وحتى التكفيريات، كثيراً ما خرجت من «تحت عباءة الإخوان»، فالصدام بين السلطات الجزائرية و«جبهة الإنقاذ» المفترض أنها «إخوانية»، تحولت إلى حرب من قبل تنظيم «القاعدة» السلفي الوهابي بالتحالف مع «الإنقاذ» ضد الدولة الجزائرية، والأمر قريب الشبه في مصر، حيث أدى نجاح «الإخوان» في الانتخابات المصرية إلى وصول «السلفيين» خلفهم مباشرة، ما دام المال السعودي والقطري توفر بوفرة للطرفين.

وفي ليبيا، لم يكن مضي على إطلاق نظام القذافي (قبيل احتفالاته بالذكرى الـ41 لوصوله إلى السلطة) سراح المئات من الإسلاميين «الإخوانيين» و«السلفيين»،

دولي

«إسرائيل» تورط باكو بمعادة طهران
الموساد «ينغل» في أذربيجان

وما أورده من طلبات لا يعكس نوايا صافية تجاه إيران، فالرئيس «علييف» تعهد بلعب دور في أفغانستان، سيما أن في تلك البلاد التي يسقط كل يوم المزيد من الضحايا على أيدي قوات الأطلسي التي لم تقتصر استباحتها على الأرض والبشر، عشائر أذرية الانتماء، وطرح مقايضة في هذا المجال تقوم على حصول أذربيجان على دعم عسكري مقابل التشدد ضد البرنامج النووي الإيراني، واتبع ذلك بالقيام بحملة اعتقالات من المواطنين الأذربيجانيين بحجة أنهم يتعاونون مع إيران.

العالمون في الأمور لا يترددون بأن القبطية التي يراد إخفاؤها الآن هي دفع أذربيجان للصدام مع إيران، والمحرض الأول هو «إسرائيل»، سيما أن الولايات المتحدة لم تخف أنها ليست موافقة على التوقيت الإسرائيلي لشنّ عدوان على إيران، وهو ما أكدته رئيس أركان الجيوش الأميركية «ديفيد ديمبسي» الذي قال: «إن النية متوافقة مع «إسرائيل» حول إيران، إنما الخلاف على التوقيت».

ولذلك، فإن الخطر الذي بدأ يتبلور في أذربيجان، لن يطال، إذا ما قدر له أن يعيش، إيران فقط، بل سيشكل أيضاً خطراً على روسيا، لكن درس جورجيا الشهير لا يزال ماثلاً للعيان.

يونس عودة

«إسرائيل»، بحيث أن مسؤولين فيها لا يترددوا بالاعتراف بأن دولتهم تعمل مع القوى الغربية، في حال حدوث أنشطة استخباراتية إيرانية تسبب ضرراً حقيقياً لأمن أذربيجان، لا بل إن مدير مركز التعاون الأطلسي في العاصمة الأذرية «باكو»، يؤكد ضرورة، لا بل وجوب تعزيز التعاون الاستخباراتي والأمني مع الولايات المتحدة الأميركية، وتركيا أيضاً.

والمراقب المتتبع لا تنقصه الدراية عما يضم من أهداف وراء توسيع التعاون الاستخباراتي بين أذربيجان من جهة، وكل من «إسرائيل» والولايات المتحدة وتركيا من جهة أخرى، بحيث أن دولتين مجاورتين لإيران فيها قواعد عسكرية مميزة، ودولتين أخريين تتعاونان معهما وتكثان العداء الأعظم لإيران، وهما الولايات المتحدة و«إسرائيل»، رغم قول نائب رئيس لجنة الدفاع والأمن في البرلمان الأذربيجاني «ايدين ميرزا زاده»، إنه ليس من داع لقلق إيران بشأن التعاون العسكري الفني بين أذربيجان و«إسرائيل»، وقال إن أذربيجان لن تسمح للبلدان الأخرى أن تستخدم أراضيها منطلقاً لضرب إيران.

ويلاحظ بعض الخبراء، أن ما قام به الرئيس الأذربيجاني «إلهام علييف» خلال لقائه أمين عام حلف شمال الأطلسي الشهر الماضي في بروكسيل،

ليس هذا فحسب، فإن الدول الحليفة لـ«إسرائيل»، كشفت عبر صحافتها أن جهاز الموساد الإسرائيلي يقوم من الأراضي الأذربيجانية بجمع معلومات عن إيران، بحيث أن عملاء الموساد يجندون أيضاً من يعاونهم في القيام باعتداءات داخل إيران من الأذربيجانيين، ولاسيما فيما يتعلق بتصفية واغتيال علماء الذرة الإيرانيين، وهو ما ذكرته صحيفة (التايمز) البريطانية.

وأذربيجان لم تنف الود المتعاطف مع

واللاسلكية، فضلاً عن التعاون العسكري والأمني بحيث تزود «إسرائيل» الحكومة الأذربيجانية بالأسلحة ومعدات النفط. ووفق تقارير مستقاة من مصادر علمية، فإن أذربيجان تريد عقد صفقة معدات حربية قدرت الصحافة الإسرائيلية قيمتها بمليار وستمئة مليون دولار، وتشمل تزويد الدولة المحاذية لإيران بطائرات تجسس من دون طيار، وأسلحة مضادة للطائرات وأخرى مضادة للصواريخ.

أثيرت مؤخراً مسألة تمدد الأخطبوط الصهيوني إلى أذربيجان، واختراق الموساد العديد من إدارات الدولة الأذرية، ولاسيما أجهزتها الاستخباراتية، التي يرى البعض أنها تحولت إلى مجرد أداة تنفيذية بامتياز لدى الكيان الصهيوني. أما أسباب تنامي هذا الدور الإسرائيلي في الجمهورية التي سكانها جميعاً من المسلمين، فيعود إلى تمكن الإسرائيليين والأميركيين من تحريض قيادة هذا البلد على إيران وحزب الله، وكذلك روسيا واستحضار قضية عتيقة لها علاقة بالمسألة الحدودية تعود إلى ما قبل العام 1804 بعد نهاية الحرب الروسية وبلاد فارس.

الواضح أن الإسرائيليين الذين فشلوا في إقناع أعتى أعداء إيران، والمقصود الولايات المتحدة الأميركية، لمجاراتهم في شنّ عدوان في هذا الوقت على إيران، يبحثون عن أية جهة أو دولة تستجيب لتحريضهم في إقلاق راحة إيران، وعلى ما يبدو يراهنون على أنهم وجدوا ضالّتهم في القيادة الأذربيجانية الحالية بزعامة «إلهام علييف».

والحقيقة المرة أن الموساد الذي «ينغل» في الدول التي كانت ضمن الاتحاد السوفياتي السابقة، تمكن من إغراء الأذريين منذ زمن طويل، ولعله الاختراق الأكبر لدولة في العالم الإسلامي، بحيث أن الاستثمارات في الاتصالات السلكية



تراجع قدرات أميركا.. وبداية انكفاء امبراطوريتها

لصالح التركيز على شرق آسيا، والمحيط الهادي لمواجهة ما تسميه واشنطن بالخطر العسكري الصيني الذي يزداد في المنطقة، واستطراداً، الإعلان عن عزمها نشر قواعد عسكرية جديدة في المنطقة لمواجهة هذا الخطر، ما يشكل انكفاء عسكرياً عن مناطق عديدة في العالم كانت تقع سابقاً في أولويات الإستراتيجية العسكرية الأميركية.

وإذا كانت منطقة الخليج العربي ستبقى بالنسبة لأميركا من الأولويات، إلا أنه من الملاحظ أن السياسة الأميركية بدأت في الفترة الأخيرة تركز على تضادي الانجرار إلى أي حرب جديدة، وتجنب أي احتكاك مع السفن الحربية الإيرانية، ومحاولة لجم «إسرائيل» لعدم إقدامها على توريط أميركا في حرب ضد إيران، غير قادرة لا على تحمل أكلأفها، ولا على تجنب أضرارها على مصالحها الحيوية وقواعدها العسكرية المنتشرة في منطقة الخليج، التي تقع جميعها في مرمى الصواريخ الإيرانية القادرة على الوصول إليها.

حسين عطوي

العالم، والتحكم بالقرار الدولي السياسي والاقتصادي، عمق أزماتها وضاعف من عجزها وجعلها مكرهة على اتخاذ قرارات تراجعية انكفائية تقشفية متأخرة، ستقود في الفترة القادمة إلى تعزيز هذا الاتجاه أميركياً على نحو يتناسب مع الضعف المتزايد في قدرات أميركا الاقتصادية والمالية.

وفي هذا السياق يمكن إدراج القرارات الأخيرة التي اتخذتها إدارة أوباما والتي عكست ضعف قدرات أميركا:

- خفض الموازنة العسكرية الأميركية؛ لأول مرة، منذ أن أصبحت أميركا أقوى دولة في العالم، وتقدم واشنطن على اتخاذ قرار قضى بخفض الإنفاق العسكري.

- إحداث تغيير في الاستراتيجية العسكرية الأميركية، عكس انكفاء أميركياً يحدث لأول مرة، وتمثل في اتخاذ قرار بعدم الإقدام على شن حروب برية مماثلة لحروب العراق وأفغانستان، لصالح الاعتماد على العمليات الجوية وعمليات كوماندوس محددة، للدفاع عن المصالح الأميركية.

- تغيير في الأولويات العسكرية الأميركية

تعاني من التبعية الاقتصادية، وبدلاً من تدارك هذا الواقع الاقتصادي والمالي الذي يدفع أميركا إلى الغرق في فخ المديونية، والعجز المتزايد في الميزان التجاري الناتج عن الركود الاقتصادي، وتراجع ألتها الإنتاجية، في ظل اشتداد المنافسة الاقتصادية الدولية، عمدت واشنطن إلى انتهاج مسارين أغرقاها أكثر في أتون أكبر أزمة في تاريخها، وهما:

- الإيغال في سياسة الاستدانة للمحافظة على مستوى معيشة مرتفع يفوق قدراتها.

- شن الحروب للسيطرة على موارد الطاقة العالمية والأسواق لحل أزماتها الاقتصادية والمالية. غير أن هذا السلوك الاقتصادي والعسكري لم يسفرا عن تحقيق أحلام أميركا، وإنما أدبها إلى مضاعفة أزماتها، ودخولها في نفق لا مخرج منه.

بداية انكفاء الإمبراطورية
الأميركية

على أن تأخر الولايات المتحدة في الإقرار بعدم قدرتها على الاحتفاظ بسيطرتها على

تنامي العجز في الميزان التجاري، الذي بدأت وتيرته بارتراف بين عام 1990، وعام 2000 من 100 مليار دولار إلى 450 ملياراً، ومن عام 2000 2011. بلغ العجز عتبة التريلون دولار.

وكي تحافظ على مستوى استهلاكها المرتفع، أقدمت على تمويل العجز بالاستدانة، التي أخذت بالتزايد حتى وصلت مع نهاية 2011 إلى 14.5 تريليون دولار، وهو ما يشكل إجمالي الناتج القومي الأميركي، ما دفع إدارة الرئيس باراك أوباما إلى الطلب من الكونغرس الإجازة لها باستدانة 2.4 تريليون دولار، لتأمين النفقات المترتبة للعام 2012، والا لن تكون قادرة على الوفاء بالتزاماتها، وتأمين حتى رواتب جنودها في أفغانستان.

هذه الحالة، التي وصل إليها الاقتصاد الأميركي، أفقدت أميركا تفوقها الاقتصادي وجعلتها في وضع من يطلب المساعدة الاقتصادية والمالية من العالم، وخصوصاً من عدوها اللدود الصين، وبعد أن كان العالم بحاجة إليها اقتصادياً، ومالياً باتت اليوم تحتاج إليه، تستورد منه مختلف السلع الاستهلاكية والرساميل، الأمر الذي جعلها

الحديث عن ضعف وتراجع قدرات أميركا، بفعل ركود اقتصادها المستمر، وحروبها الباهظة الكلفة والتمن في العراق وأفغانستان التي أرهقت اقتصادها، لم يعد مجرد توقع أو تحليل يستند إلى قراءة لواقع الاقتصاد الأميركي والمسار الذي يتجه إليه في المستقبل، إذا ما استمر الخلل والتوسع في الهوة بين تزايد الاستهلاك، وتنامي العجز في الميزان التجاري الأميركي، إنما أصبح حقيقة تؤكدتها المعطيات الاقتصادية والمالية عام 2012، أي بعد نحو ما يقرب من تسع سنوات على كلام الكاتب ايمانويل تود، الذي تنبأ بقرب سقوط الإمبراطورية الأميركية، في كتابه «ما بعد الإمبراطورية»، فأميركا التي كانت في أواخر القرن التاسع عشر تملك أقوى اقتصاد في العالم، وأكثر الدول تمتعاً بالانكفاء الذاتي النابع من إنتاجها الضخم للمواد الأولية، والفائض الكبير في ميزانها التجاري، وشكل اقتصادها عام 1945 نصف الإنتاج العالمي، أصبحت الصورة فيها اليوم معكوسة تماماً، بعد أن تراجعت إنتاجية الاقتصاد الأميركي في موازاة الإفراط في الاستهلاك المترافق مع

فلسطين.. لك عدالة السماء

أن يُقتل شعب على أيدي حفنة من القراصنة الأفاكين، مسألة فيها نظراً، لكن، أن يعكر مزاج كيان غاصب مجرم صاحب أول مدرسة متطورة في عالم الجريمة المنظمة والإرهاب الدولي في العصر الحديث.. مسألة لا تغتفر!

تبدأ لأهل الأرض، هؤلاء الذين سرعان ما يفقدون حواسهم: من بصر وسمع ونطق.. ويصابون بالإغماء، فتغطف ضمائرهم المشبوهة في سبات، وتقعدهم بهم الهمم القعساء التي كانت تصول وتجول قبل هنيئات من اعتداءات ربيبتهم، وانتهاكها حرمة القوانين والشرائع والنواميس.

شعب فلسطين، يتعرض لأبشع حروب الإبادة في هذا العصر، بدم بارد، من غير أن يرف للجلاد جفن، أو يواجه ولو وخزة ضمير ذاتية، أو تأنيب ولو من باب حفظ ماء الوجه والحياء، من هذا المجتمع الكوني القابض على مقدرات الإنسانية عنوة واقتداراً..

العدو الإسرائيلي يضرب متى شاء وأنى شاء، ويقتل ويدمر ويهجر، لاسيما داخل فلسطين الذبيحة، من غير أن يتعرض ولو للمساءلة!

إسرائيل تستبيح أراضي، وتقيم المستوطنات، وتهدم منازل، وتشرذم شعباً، وتقتل أطفالاً، وتعدب شيوخاً، وتهتك أعراضاً.. كل هذه الجرائم والانتهاكات لا تستأهل التوقف عندها!

القدس مقبلة على تغيير ديمغرافي لمصلحة هذا الكيان الهجين، بعدما أمعن في تقطيع أوصالها الجغرافية، سواء عبر الجدار العنصري الفاصل، أم عبر ضم أراضٍ أقام عليها مستوطنات مأهولة.. في مقابل جرف منازل وتهجير أناس هم أهل الأرض جذورهم ضاربة في عمق أعماقها..

«إسرائيل» تدنس كنيسة المهد.. وتقوض الأقصى.. وتعلن القدس عاصمة أبدية لها.. هذا أمر بديهي وحق مقدس من حقوق «إسرائيل»، هكذا تطالعتنا دول القرار المسككة برقاب البشرية، ولا من يعترض!

«إسرائيل شر مطلق يجب أن تزول» تميد الأرض، تطبق السماء، تستنفر أزام وأقلام وأعلام البترو - دولار.. تجهز البوارج والرؤوس النووية، حتى لتكاد تسمع قرعة السلاح في أروقة مجلس الأمن وردهاات الجمعية العامة للأمم المتحدة، وتبدأ المناورات الحية حول نطاق الكيان المسخ.. العسكرية منها والديبلوماسية كرسالة إلى كل من تسول له نفسه التفكير بالاعتداء على هذا اللقيط.

يا أهل الأرض.. أين أنتم من العدالة، عدالة الضمير.. عدالة التاريخ.. عدالة القضية؟

لن ننحو باللائمة على الآخرين، وننفض أيدينا من تبعات الواقع والمسؤولية التي تقع بالدرجة الأولى على أهل البيت.

الإنسان الفلسطيني هو المعنى الأول.. نقول: الفلسطيني ولا نقول: الفلسطينيين.. لأن الفلسطينيين الذين توازعتهم المصالح والأنانية والحقد والكراهية والتحاسد والتبعية والاستسلام، أوصلا القضية إلى هذا الدرك من الضعف والوهن..

لذا مطلوب من الإرادات الخيرة، الصادقة والفاعلة، التضافر في ما بينها برص الصفوف وحشد الطاقات في وحدة لا تنفصم عراها، لمواجهة هذا الطاغوت الجاثم على الصدور، المحصن بالتفاف عالمي هائل من حوله.. والمحتضن من لوب ممسك بخناق حكومات دول القرار الغربية على وجه التحديد.

من بعد.. حقاً لكم أن تستصرخوا العالم المؤمن والحر الوقوف إلى جانب قضية العصر ونصرتها.

نحن لا ندعو إلى صب الناس في قالب واحد.. نحن نؤمن بالتعددية، لكن من ضمن الوحدة، وحدة الهدف والمصير.. الفصائل والأحزاب والقوى الفلسطينية، مدعوة إلى وقفة تاريخية تعبر عن حرصها على مستقبل القضية المعقدة بدماء الألاف من الشرفاء.. وقفة الرجل الواحد والكلمة الواحدة، والبندقية الواحدة والهدف الواحد.. التحرير.

نبية الأعرور

والمربع، فعندما كان يرد حديث عن العدد سبعة أو سبعة آلاف.. فإن المقصود هو الوفور والكثرة. كان هذا العدد ميموناً ومباركاً لدى الأقوام الهندو - أوروبية وكذلك في الهند وإيران، أساساً أن دور هذا العدد هو دور إيجابي في ثقافة الشعوب.

من خلال إلقاء نظرة عابرة على الوقائع الطبيعية والكتب السماوية ومعتقدات الناس، وكذلك فن العمارة والموسيقى والخط وآداب وثقافات الشعوب، يتضح جلياً مدى الاهتمام الخاص بالعدد سبعة، كما أن لهذا العدد مكانة متميزة عن سائر الأعداد الأخرى في القرآن الكريم وفي أوساط المسلمين الإيرانيين؛ حيث ورد هذا العدد في بعض الآيات والسور القرآنية، كما اعتبروا أن القرآن يشتمل على سبعة مواضع، لمناسك الحج سبع مراحل، كما تكرر ذكر هذا العدد في الكتب السماوية كالإنجيل والتوراة. خلق العالم على ست مراحل وفي اليوم السابع انتهى خلقه وكانوا يعقدون مجالس الفرح والسرور والدعاء والعيد.

تسمية العام

لا تعتبر تسمية العام لدى الإيرانيين من عادات النوروز، ولكن نظراً لما تواجهه الجمهورية الإسلامية الإيرانية على الصعيدين العالمي والداخلي، اعتمد قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد علي الخامنئي هذا التدبير الحكيم، حيث يوجه كلمة إلى الشعب الإيراني في بداية كل عام، ويسميه حسب ما تقتضي المصلحة، ويتم التركيز على هذا العنوان خلال العام من دون إهمال الجوانب الأخرى، ولتستعرض أسماء السنوات الست الأخيرة في إيران:

سال پیامبر أعظم (ص): عام الرسول الأعظم (ص)، 2006/2007
سال اتحاد ملی و انسجام اسلامي: عام الوحدة الوطنية والانسجام الإسلامي 2007/2008
سال نو آوری وشكوفایی: عام الإبداع والازدهار 2008/2009
سال اصلاح الكوي مصرف: عام ترشيد الاستهلاك 2009/2010
سال همت مضاعف و كار مضاعف: عام الهمة المضاعفة والعمل المضاعف 2010/2011
سال جهاد اقتصادي: عام الجهاد الاقتصادي 2011/2012

مؤمن الحلبلي

«النوروز» في إيران



بعض التحضيرات للنوروز في إيران

بحرف السين مثل: سرکه (الخل) وسنجد (التمر) وسمنو (سمنو) وسيب (التفاح).. ويضعون أيضاً مع السنينات السبع المصحف الشريف والساعة وشقائق مخضرة والمرارة، كما يزينون بيوتهم بصهاريج مائية صغيرة فيها أسماك ملونة.

ولجميع السنينات السبع الموضوع على المائدة مفهوم خاص، على سبيل المثال: التفاح رمز الجمال والسلامة البدنية، وسنجد طبقاً لإحدى الروايات المنقولة رمزاً للعشق والمحبة والخضرة رمزاً لربيع الحياة وسمنو رمزاً للبركة والمسكوكة رمزاً للرزق والمعاش والثوم رمزاً للشفاء والسلامة، إضافة إلى كتاب الله العزيز.

لماذا الرقم (سبعة) على مائدة «هفت سين»؟

إن الرقم سبعة وهو حاصل الجمع بين الرقمين ثلاثة وأربعة كان يومي لدى علماء الرياضيات إلى الكمال أو الكثرة نظراً للشكل الهندسي للمثلث

النوروز مصطلح يتألف من جزئين، حيث يشكّلان مع بعضهما البعض معنى «اليوم الجديد»، ويوضع على اليوم الأول من أول شهر من السنة الشمسية، عندما تنتقل الشمس إلى برج الحمل (21 آذار/مارس).

الإيرانيون يكرمون «النوروز» وهو عادة قديمة بالرغم من أنها قد تبدلت خلال آلاف السنوات، ولكنها لم تندثر، وكانت محل تأييد من قبل الأقوام والأديان المختلفة، التي سيطرت على أراضي إيران، ولهذا السبب فإن النوروز في يومنا هذا هو من الرموز الكبرى والباعثة على الوحدة عند الشعب الإيراني.

إن ظهور الإسلام والتعاطي السلمي له مع سائر الأديان والعادات، لاسيما الاعتقادات الدينية للإيرانيين، أدى إلى أن لا تندثر المراسم والآداب المتعلقة به دفعة واحدة من المجتمع الإيراني المسلم، فقط مع دخول الإسلام بشكل تدريجي على الإيرانيين، قد قلل من انتشارها وتدرجياً دخلت المعتقدات الدينية للإسلام بين الفئات الشعبية. على مر الأيام، عندما كانت بعض السنن والآداب تقع في تضاد واضح مع المعتقدات والعادات القديمة، كان الإيرانيون يسعون إلى إحياء سننهم القديمة في قالب شخصيات إسلامية، وبعبارة أوضح قد مزجوا السنن الإيرانية مع السنن الإسلامية، وبالتالي من بين الكثير من الأعياد الإيرانية ما قبل الإسلام وما بقي منها بين الإيرانيين المسلمين ينحصر بعيد النوروز، عيد السده وأعياد أصغر منها مثل عيد الورد الحمراء الذي كان معتاداً عليه في أصفهان.

إضافة إلى عدم معارضة الإسلام مع عادات النوروز، واستمرار تكريم النوروز في العهد الإسلامي أيضاً، يمكننا أن ننسبه إلى العلاقة الشديدة للإيرانيين من أجل حفظ موارثهم التاريخية.

فلسفة آداب وتقاليد عيد النوروز

يبدأ النوروز، وبتعبير أدق تبدأ أعياد رأس السنة الإيرانية،



بيروتيات

أبعاد مخطط تفكيك الأسر في العاصمة [3] نهم للسيطرة على القصور.. وعلى إرادة الناس

بعد أن تمكنت الليبرالية المتوحشة من استلاب بيروت بوسطها التجاري وإعدام التاريخ والتراث والأصالة، وانتزاع ملكيات الناس، باستغلالها نهاية الحرب وضرورة إزالة آثار الحرب القذرة، لجأت الرأسمالية الطفيلية إلى شعارات كاذبة ومضللة، فأطلقت شعار التعليم والإعمار، وكأن بيروت بأهلها وعائلاتها وناسها، كانوا أميين متخلفين، وكأنه لم يمر على المدينة العريقة أي أثر للعلم والحضارة، ولهذا وضعت عيون هذه الرأسمالية الطفيلية الجشعة والمتوحشة على كل قصر وعلى كل عرق أخضر، وكل مدرسة وكل ملكية. وعلى هذا تحرك السماسرة في كل اتجاه، وخصوصاً بعد أن شرعوا بوضع اليد على الوسط التجاري بواسطة شركة، سلطت العيون أولاً على القصور، فكانت عمليات السيطرة، بالترغيب والترهيب، راح قصر صالحة، وبدأت الخطط لوضع اليد على قصر الداعوق، ووضعت بقره عيون لمراقبة كل من يدخل أو يخرج من هذا القصر، وكان يطلب من مصورين، إذا شهد هذا

القصر لقاء، أن يصوروا الحضور فرداً فرداً، أو كل اثنين معاً، لكن آل الداعوق ما هانوا وما تراجعوا، ولم يتخلوا عن القصر، رغم كل ما استعمل من أساليب ووسائل، مرة تحت أسباب أمنية، وأخرى لأسباب بنوية، وثالثة لترميم الخدمات والبنى التحتية.. فضل القصر لأصحابه ومازال.

ربما يجوز السؤال هنا، كيف تم وضع اليد على قصر آياس في وادي أبو جميل، أو «وادي اليهود» كما كان يطلق عليه أيام زمان، في غفلة من الزمن والناس، وصار اسمه «قصر الوسط» أو «بيت الوسط»، ونسوق هذا القصر في المناسبة، لأن أحد ورثته هو من آل الداعوق، وخصوصاً أن آياس الجد مالك القصر الأساسي، كان أحد أهم وأبرز تجار بيروت، وكان هناك شارع تجاري معروف في الوسط التجاري باسمه «سوق آياس».. وعليه بقدرة قادر، وضعت اليد بالإغراءات على القصر الجمهوري في القنطاري، وتم شراء الأماكن والبيوت والتاريخ في شارع سبيرز، فصار مقر تلفزيون المستقبل في أحد أبرز القصور، وصار قصر

الرئاسة، مكاتب للتيار الذي يقوده أحمد الحريري، وصار وصار.. ولا ندري إلى أي مدى سيصمد بيت الرئيس تقي الدين الصلح، أمام عيون الشر، والطموح، علماً أن تمثال ابن عمه رجل الاستقلال البارز رياض الصلح، ضاق مرة بعين الرئيس الشهيد، وحاول أن يقلعه من مكانه، لكنه عجز عن المهمة، ليتم الآن التضييق على الساحة التي ينتصب فيها التمثال لصالح مولات ومراكز وشاهقات لا نعرف من تملكها أو يملكها.

هذا وإن كانت كريمته، الوزيرة السابقة ليلي الصلح تذهب كل يوم إلى مكاتب الوليد بن طلال، حيث تقود جمعياته التي تقوم في مبنى الكابيتول قبالة التمثال.

علم وعمر: شعار كان يطلق بقوة إبان الانتخابات منذ العام 1996، وكان أهل بيروت لم يعلموا أبنائهم أبداً، وكأنهم لم يعمروا منزلاً ولم يشقوا طريقاً. وتحت هذا العنوان: تم تدمير المدرسة الرسمية التي بدأت تتقهقر لصالح المدرسة الخاصة، وألغيت نهائياً دور المعلمين وكلية التربية، وكرس

نهائياً تفرغ الجامعة اللبنانية، جامعة الفقراء إلى فروع في عدة أماكن حتى لا تتوحد الهيئة التعليمية ولا يتعرف طلاب لبنان على بعضهم، ونشأت في طول البلاد وعرضها المزيد من المدارس الخاصة لصالح أشخاص وقوى سياسية وجماعات، تدرس كل منها أيديولوجيتها وفكرها وأسلوبها..

وفي وقت نبتت فيه جامعات خاصة كالفطر في لبنان ولتظل القوى الرأسمالية الطفيلية «تربح» لأهل بيروت الجميل، أنها علمت 35 ألف شاب في منح منها بواسطة عقود، تستعمل للابتزاز والتشهير ساعة تريد، وغب الطلب، علماً أن 35 ألف شاب الذين تعلموا كانوا من كل لبنان، وليس من بيروت وحدها، وعلماً أن هناك قوى وشخصيات وأحزاباً علمت بمنح وفرتها عشرات أضعاف هذا العدد، ولم تمنح أهل بيروت، فعلى سبيل المثال لا الحصر، الحزب الشيوعي وفر منحاً جامعياً لأكثر من 200 ألف شاب، وبعضهم الآن كوادر في التيار الأزرق، ونسوق مثلاً واحداً فقط، هو سمير ضومط، القيادي البارز

في المستقبل، ونقيب المهندسين السابق، ونسأله بالمناسبة إن كان حزبه السابق قد منحه يوماً بشهادة الهندسة التي حملها من جامعة سان شارل في براغ. والمرابطون أتم يوفروا آلاف المنح لبيروتيين، حملوا شهادات في الطب والهندسة وعلوم الاجتماع..

وكذلك حزب الاتحاد، حتى جمعية متخرجي المقاصد، وخصوصاً في زمن المرحوم عزت حرب أتم توفر عشرات آلاف المنح الجامعية، دون أن نتحدث عن الجمعية البيروتية العريقة جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية التي علمت ربما مئات الآلاف من اللبنانيين، ولا يكاد يخلو بيت مسلم في لبنان لم يمر على هذه الجمعية، التي عرفت التضييق والحصار حينما أطل صاحب شعار «علم وعمر» وظل يضيق عليها، لأنه يريد سمكة في بحره.. وكل ذلك ترافق مع نهج فظيع هدفه تفكيك الأسر والعائلات البيروتية، التي صارت تتوزع في عدة مناطق وأمكنة.

وللحديث تتمة

«الثبات» تكرم أسرتها



الشيخ د. عبد الناصر جبري مرحباً بالاب د. انطوان ضو



ضيوف الثبات في ذكرى انطلاقتها



أسرة الثبات في عيدها الخامس



لمناسبة العام الخامس على انطلاقتها، كرمت جريدة «الثبات» أسرة تحريرها والعاملين فيها، وكتاب افتتاحياتها، في حفل عشاء أقامته في مطعم الصياد في عين المريسة، حضره إضافة إلى أسرة التحرير، عدد من الشخصيات الفكرية والثقافية والإعلامية، الذين كان حضورهم بمنزلة التأكيد على الدور الذي تلعبه «الثبات» في مسيرتها الإعلامية، والتي تجتهد فيها من أجل وحدة الأمة، وكشف المؤامرة التي تتعرض لها، في ظل هجمة استعمارية وصهيونية ورجعية وتكفيرية، يشكل الهجوم الإعلامي المفبرك والمضلل الوجه الأبرز فيها، في زمن ثورة الاتصالات، والذي تعتبر «الثبات» أن لها دوراً في مواجهته وفضحه.. فكل عام وجميع الزملاء

بخير

نفط أوغندا يضاهاى نفط الخليج العربى



في تصريح لاف قد يثير الدهشة للوهلة الأولى، أكدت مسؤولة كبيرة في وزارة الطاقة الأميركية، أن احتياطات النفط في أوغندا، قد توازي تلك التي في دول الخليج العربي، وبناء على نتائج سلسلة من الاختبارات التي أجريت على عينات أخذت من الآبار المحفورة في أوغندا، تحدثت المسؤولة الأميركية في قسم الطاقات الأحفورية سالي كورنيلد عن احتياطات أوغندا، كما لو أنها تتحدث عن احتياطات المملكة العربية السعودية من النفط.

بالفعل، فإن الاكتشافات النفطية في أوغندا من شأنها أن تقلب المعادلات، وأن تغير مصير البلاد بما يجعلها تقول وداعاً للأمراض والمجاعات والفقر والاعتماد على الدول المانحة إذا ما توصلت السلطات الأوغندية إلى كيفية إدارة هذا المورد الهائل وعدم تحويله إلى لعنة، فالاحتياطات المكتشفة حتى الآن كبيرة، والتوقعات تشير إلى احتمال ارتفاع معدلاتها في السنوات القادمة مع إطلاق شركات التنقيب حملات جديدة في مناطق مختلفة من البلاد.

وعلى قدر التفاؤل بالعثور على هذه الاحتياطات النفطية التي من شأنها أن تشكل مردوداً جباراً للأوغنديين وتنشلهم من مأزق اجتماعية واقتصادية وصحية خطيرة، إلا أن المخاوف تتصاعد من احتمال أن يجر النفط البلاد إلى الهاوية في حال نشوب حرب أهلية أو نزاع على تقاسم المردودات المالية، أما الخوف الأكبر فهو من أن تستغل بعض الدول حداثة أوغندا في مجال إنتاج النفط لتحاول استنزاف مواردها الطبيعية وتحقيق مصالحها الخاصة.

منذ عام 2006، ارتفعت وتيرة الحديث عن الاحتياطات النفطية في أوغندا وأهميتها، حيث توقع الكثيرون أن البلاد ستشهد في المستقبل القريب مرحلة تغييرات جذرية، لاسيما بعد اكتشاف كميات كبيرة من النفط تصل إلى مليار برميل في الشق الأرضي حول بحيرة ألبرت، هذا الشق الذي لطالما طافت الفخاعات النفطية فوق المياه التي تحيط به، ولطالما تساءل السكان المحليون عن ماهيتها.

وتبين للأوغنديين أن أماكن الصيد المفضلة لهم في تلك المنطقة لن تبقى مصدراً للأسماك فقط، بل ستتحول إلى مخزن للذهب الأسود، مما غذى طموحاتهم بأن تتضاعف مداخلهم بما يخولهم الانتقال إلى مستويات معيشية مغايرة وجيدة نسبياً تمنع عنهم الفقر والجوع.

لكن بالرغم من الآمال الكثيرة، هناك مخاوف تضاهيها، وأبرزها أن تتسبب هذه الاكتشافات النفطية بحروب أهلية جديدة، أو تفتح أنظار الطامعين وتدفعهم للسيطرة على البلاد ولو بالقوة، والبعض تحدث أيضاً عن احتمال أن يكون مصير أوغندا مشابهاً للكونغو، إذ تم اكتشاف حقول النفط في هذه الأخيرة، ولكنها لم تستخرج حتى الآن بسبب النزاعات وعدم استقرار المنطقة.

وتجدر الإشارة إلى أنها ورغم ما فيها من ثروات طبيعية، بقيت أوغندا لعقود طويلة تعاني من الفقر الشديد على المستوى العام، حيث إن سكانها الذين يقدر عددهم بـ 23.

مدخولها. (علماً أن النفط في أنغولا يعتبر أحد المصادر المالية التي رفدت الحرب الأهلية لسنوات).

وقد أكد آيدن هيفي، الرئيس التنفيذي لشركة «تولو أويل»، في وقت مبكر من هذا العام، أن الشركة كلفت فريقاً من الخبراء بوضع خطة للتنمية التجارية لكامل حوض ألبرت، مما يدل على الاهتمام المتزايد بالمنطقة، وتقدر اكتشافات النفط في أوغندا في بحيرة ألبرت حتى الآن بنحو 600 مليون برميل من النفط.

وفي نيسان من العام الماضي، بدأت «تولو أويل» ما وصفته بأنه حملة حفر كبرى في منطقة بوتيايا حول بحيرة ألبرت، مستهدفة الوصول إلى احتياطي كبير يتجاوز المليار برميل، وقد سبق هذه الحملة للتنقيب والحفر حملات ناجحة بنسبة مئة في المئة في منطقة كايسو- تونيا وحوض كينغفيشر.

أما بالنسبة لحملة التنقيب في منطقة بوتيايا فقد حققت نجاحاً، ولكن الحملتين الأكبر للتنقيب عن النفط في أوغندا حتى الآن هما حملتا التنقيب في بنري بافيلو وجيراف، وهما من أكبر الاكتشافات النفطية في الأونة الأخيرة في المناطق البرية في أفريقيا.

“ أربع شركات أجنبية للتنقيب عن النفط في أوغندا ”

اتفاق مع إيران

من جهة ثانية، بدأت بعض الدول بالتقرب من أوغندا منذ الإعلان عن الاكتشافات النفطية، وللمثال فقد وافقت إيران على تمويل كامل سلسلة إنتاج النفط القيمة في أوغندا، كما أعلنت أنها ستشارك في تمويل بناء محطة تكرير نفط في أوغندا، وذلك بعدما استضافت العاصمة الإيرانية طهران الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني لمدة ثلاثة أيام أجرى خلالها محادثات مع نظيره الإيراني الرئيس محمود أحمددي نجاد.

كما وافقت إيران على تدريب الأوغنديين في جامعة البترول والدراسات وغيرها من المؤسسات في إيران في المجالات ذات الصلة بالنفط، وأعربت عن استعدادها للاستثمار في سلسلة الصناعة النفطية في أوغندا.

ع. ص.

أن تدق ناقوس الخطر البيئي، حيث تحدثت مطولا عن ضرورة الحفاظ على البيئة وعلى تجنب انبعاثات الغاز خلال عمليات الإنتاج، لكن السلطات في أوغندا لاتزال تتخوف من الأميركيين، وتخشى أن يسيطروا بشركاتهم العملاقة على إنتاج النفط في بلادهم بما يحرمهم من الأرباح.

شركات التنقيب

في الوقت الراهن، تضم أوغندا أربع شركات للتنقيب عن النفط وهي «هيراتاج أويل»، و«تولو أويل»، و«تاوور أويل»، و«دومينيون أويل».

ومن بين الشركات الأربع، تمكنت كل من «هيراتاج أويل»، و«تولو أويل» من تسجيل نجاحات هائلة في آبار للنفط في حوض بحيرة ألبرت الذي يقع في الجزء العلوي من الناحية الغربية للأخدود الأفريقي العظيم. وفقاً للبيانات التي تم جمعها حتى الآن منذ الاكتشاف النفطي الأول في حزيران 2006، الذي توصلت إليه الشركة الأسترالية «هاردمان للموارد»، التي باتت تعرف اليوم

مليون نسمة لم ينعموا بمستويات معيشية عالية تناسب الثروات الطبيعية التي تتمتع بها بلادهم.

خطوات مدروسة

حتى الآن، تتعامل أوغندا مع الاكتشافات النفطية بخطوات مدروسة ويبدو أن الإدارة الأوغندية لا تريد استعجال الأمور أو استخراج الثروات، حتى لا تقع في أي مشكلات لم تكن في الحسبان، وللمثال فإن المسؤولين الأوغنديين لجؤوا إلى إيران، ونيجيريا، والمعروفة بإنتاجها للنفط، طلباً للاستشارة، وكذلك طلبوا مساعدة شركات النفط النرويجية حسنة التنظيم، ولم يتوان البعض منهم عن التوجه إلى الولايات المتحدة لحضور اجتماعات ومؤتمرات مفيدة بشأن كيفية إدارة النفط، ولعل آخرها كانت زيارة مجموعة أوغندية للولايات المتحدة تضم مسؤولين من وزارة الطاقة، وعضواً في البرلمان، وأعضاء من المجتمع المدني وصحافياً، للمشاركة في برنامج الزائر الدولي والتعرف على كيفية الاستغلال الجيد للموارد الطبيعية بغية العودة وتطبيقها إن أمكن.

أثناء تلك الزيارة، التقت المجموعة الأوغندية بسالي كورنيلد، وهي مسؤولة في وزارة الطاقة الأميركية، حيث أكدت هذه الأخيرة للأوغنديين أنهم ينعمون بمخزون لا يصدق من النفط، وأن الاحتياطات هائلة، وقد ينافسون المملكة العربية السعودية.

وقد دعت كورنيلد، التي أذهلتها الاكتشافات النفطية في أوغندا، إلى أن تستفيد الدولة من مصادر الغاز والنفط، ولكن أن تتجنب أيضاً المآزق التي وقعت بها دول أخرى تصدر النفط كنيجيريا، وذلك عبر إرساء قواعد حكومية جيدة وهياكل حكم قوية.

وقالت كما غيرها من المسؤولين إنها مستعدة للمساعدة، على كل الأصعدة ولاسيما في كفاءة إدارة النفط والغاز، ولم تنسَ طبعاً

ينظم المجلس الطلابي في معهد الدعوة الجامعي للدراسات الإسلامية

معرض الكتاب العاشر تحت عنوان «الكتاب يجمعنا»

يفتح المعرض سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان د. غضنفر ركن آبادي

- الزمان: الأحد 2012/3/25 الساعة الحادية عشرة ظهراً.
- المكان: مجمع كلية الدعوة الإسلامية، بيروت، بئر حسن، جانب السفارة الكويتية.
- يستمر المعرض حتى 2012/4/15 من الساعة العاشرة صباحاً وحتى السادسة مساءً.

الوسائل السرية للسعادة الزوجية

والمشكلة هي أنه كلما طالت قائمة «لو»، ازدادت صعوبة التغلب على أي جدال أو اعتراض، فاستمرار نضال أحدنا في سبيل تعديل صفات وطباع شريك الحياة، يدل على أننا ببساطة نرفض تقبل عيوبه ومشاكله، ولا بد من التنكير، بأن الهدف من الجدال ليس تعديل صفات وطباع الطرف الآخر، بل المناقشة والتفاوض للوصول إلى حل.

الأزواج السعداء أدركوا ضرر وجود قائمة «لو»، بحيث إنهم أداروا لها ظهورهم، وتقبلوا شركاءهم بكل عيوبهم، وعرفوا أن المفتاح الصحيح للعلاقة الناجحة، هو ما يمكنك أن تفعله حتى تحسن علاقتك الزوجية وتطورها، وليس ما يجب على شريك أن يغيره في نفسه.

والعمل في داخل هذا النطاق، هو ما يكشف لنا ما يجب على الطرفين التنازل عنه أو التضحية به من أجل الآخر.

هدف المعاشرة

أغلبنا يتخيل بأن الرومانسية هي ما نراه في أفلام هوليوود من حب وشغف، مما يصور لنا أننا إن لم تكن شعراء ومتمكّنين من ترتيب الكلمات المعسولة، بالإضافة إلى وجود قدرة وطاقمة وشغف على ممارسة العلاقة بكل قوة وعاطفة، فإن جميع ما نقوم به من إيماءات وكلمات وأفعال رومانسية أمور ناقصة، وأن مشاعرنا غير صادقة أو جدية بشكل كاف، وبالتالي علينا الاجتهاد والمبالغة في أدائنا للعلاقة حتى نصل إلى التمتع بالرومانسية الحقيقية.

لكن الحقيقة هي أن الأزواج السعداء يعتبرون العلاقة الزوجية شيئاً ممتعاً ومرحاً وترفيهيًا، وليس شيئاً مملوءاً بالشغف والقوة، أو حتى بالأفعال الرومانسية القوية.

والفتاح هنا هو أن لا يكون هناك هدف أو تحد معين عند ممارسة الجنس، مثل الوصول إلى إشباع الشريك بشكل أقوى، أو أن تطول مدته أكثر، أو أن يكون أكثر قوة وحماسة وغيرها من أمور تعتبر تحدياً وتشغل البال عن الهدف الحقيقي، فالأزواج السعداء يعرفون أن الهدف الحقيقي هو الاستمتاع واللعب وما ينتج منه من راحة وتواضع، والألعاب البسيطة مثل الاختباء والهرب والنكت تزيد من حيوية الجنس بشكل أكبر بكثير من تبادل الورود أو تناول الحبة الزرقاء.

لذا ففي المرة المقبلة التي ترون فيها الأزواج السعداء، تذكروا أنهم قد يستحقون هذه السعادة لأنهم يستعملون الحيل الصحيحة، فهم يقومون بالعديد من الترميم والتقبل والتضحية ليصلوا إلى منطقة الطمأنينة والسعادة.

ريم الخياط



للحياة الزوجية وضعها الخاص؛ بحلوها ومرها، بلحظاتها الرومانسية ومشاداتها الكلامية، لكن من الممكن أن لا يكونا عريسين جديدين، بل زوجين سعيدين فعلاً، وأن تستمر سعادتهما من دون نهاية، فالعلاقة السعيدة ليست أمراً خيالياً أو قصصياً، ولا يجب أن يكون شهر العسل مجرد مرحلة جميلة وسعيدة تنتهي سريعاً ولا تتكرر أبداً خلال العلاقة الزوجية.

إن كنتم تتساءلون حول سر السعادة في العلاقة الزوجية، فيشير الخبراء إلى أن هناك حيلًا بسيطة يشترك في أدائها الأزواج السعداء، فبحسب الأبحاث، لوحظ أن الأزواج الذين يتمتعون بعلاقات طويلة، مليئة بالاتزان والطمأنينة والسعادة، لديهم حيل سرية، مثل:

محاولات الترميم

هي أفعال أو أقوال تصدر بشكل مفاجئ أو عفوي من قبل الأزواج حتى يتفادوا تطور وتفاقم سلبية الشجار بشكل لا يمكن التحكم فيه، على سبيل المثال، قد يتذمر أحد الزوجين من اتساخ المطبخ أو تزايد عدد الأواني غير النظيفة في المغسلة، ومع اشتداد حرارة الحديد والجدال، وقبل أن يتحول الشجار إلى تبادل اللوم، قد يلتفت أحدهما إلى الآخر، ويأخذ برهة من الوقت، ثم يقوم بحركة فكاهية بوجهه، وردة الفعل الطبيعية هنا هي أن ينضج الزوجان بالضحك من سخافة الحركة، وبعدها يبدأ التوتر وحدة النقاش بالانخفاض وبالتالي، وقد يعزى ذلك إلى إدراك

الترميم تصبح من الأمور الطبيعية، وينتظرها الطرف الآخر حتى يتجاوب ويقلل توتر النقاش. وقد بين الباحثون أن هذه الأقوال أو الأفعال، التي عادة ما تكون سخيفة، من أهم العوامل التي تحدد إن كانت العلاقة ستزدهر وتنمو (أي الزواج السعيد) أو تتضاءل وتضمحل.

«لو»

من حين إلى آخر قد تسيطر على عقولنا قائمة من الأمنيات التي تندرج تحت مسمى «لو»، مثلاً: لو كان زوجي أغنى، أو كان أكثر جاذبية، أو لم يهتم بالمباريات أو أكثر نظافة أو يحب أمي، أو أكثر صبراً فقط، لكانت مشاكلنا أقل بل لكانت ستختفي.

الزوجين أو إحساسهما أن التفكير أثناء ذروة الغضب والتوتر يكون منعماً، وأن إيجاد الحلول والتفكير البناء يكون أفضل أثناء فترات الاسترخاء وبعد الضحك. عندما تكون أو اصر الصداقة بين الزوجين قوية، فإن قدرتهما على إرسال وتسلم محاولات وإشارات

أنت وطفلك

كيف نحمي الأطفال من آلام الأسنان؟

- 1- منع الأطفال من مص أصبعهم، وذلك لتجنب تراكم الأسنان.
- 2- عدم إضافة مواد سكرية للحليب.
- 3- التقليل من الرضاعة الليلية.

وفي حالة ظهور الأسنان، فيجب علينا البدء بإعطاء الطفل الفواكه، والتي تعمل على زيادة كمية اللعاب، الذي يؤدي دوراً فعالاً في غسل الفم، كما يجب تنظيف أسنان الطفل بفرشاة ناعمة، من دون استخدام أي معجون.



- 1- ظهور الأسنان في الفم (التسنين).
- 2- التسوس، خصوصاً عندما يقترب من الأضراس.

كيف نساعد الطفل على التخلص من آلام الأسنان؟

لمساعدة الطفل على التخلص أو تقليل من أعراض آلام الأسنان هذه، يمكن تدليك أو تمرير الأصبع برفق على لثة الطفل، وفي بعض الأحيان تكون «العضاضة» مفيدة للطفل مع مراعاة أن تكون مصنوعة من مادة لينه، وعدم استخدام الأنواع المصنوعة من مادة صلبة، لأنها تكون ضارة وغير ناعمة للطفل.

ولا يفضل استخدام الأدوية المسكنة للألام التي توضع على اللثة؛ لأنها غير مفيدة، حيث إن تأثيرها يزول من فم الطفل في دقائق لكثرة لعاب الطفل.

نصائح هامة لوقاية أسنان الأطفال

- 1- تنظيف فم الطفل الرضيع باستعمال قطنة مبللة بالماء الدافئ بعد كل رضعة.

تبدأ الأسنان في الظهور لدى الأطفال من 6 - 8 أشهر تقريباً، وإذا لم تبدأ الأسنان بالظهور للطفل في هذه الفترة، فلا داعي للقلق، لأنها في أحيان كثيرة تكون مرتبطة بعوامل وراثية، ولا تعنى وجود أي مشكلة تتعلق بصحة الطفل أو تكوين الأعراض التي قد تطرأ على الطفل.

أعراض آلام الأسنان عند الطفل

أحياناً تظهر بعض أعراض الإعياء على الطفل، لكن لا تدرك الأم أن السبب الرئيس في حدوث تلك الأعراض هو آلام الأسنان، ومن أمثلة تلك الأعراض:

- 1- ارتفاع طفيف في درجة الحرارة (لا يزيد عن 37.8 درجة مئوية).
- 2- تورم اللثة واحمرارها.
- 3- تورم الخد (في حالة إصابة العصب).
- 4- زيادة إفراز اللعاب.
- 5- احمرار الخدين.

يرجع آلام الأسنان عند الطفل إلى سببين رئيسيين، هما:

الكالسيوم الطبيعي أفضل من المكملات الغذائية



كشفت دراسة طبية جديدة النقاب عن استخلاص عنصر الكالسيوم الهام الذي يحتاج إليه الجسم بشدة، من خلال الوجبات والأطعمة الغذائية، بدلاً من تناوله من خلال عقار طبي هو أفضل وأنسب صحياً. وقال الباحثون إنهم وجدوا من خلال دراستهم أن النساء اللاتي استوفين احتياجاتهن الغذائية اليومية من عنصر الكالسيوم، من خلال الأطعمة الغذائية التي يتم تناولها خلال فترات اليوم المختلفة، هن أكثر صحة من النساء اللاتي اعتمدن على الحصول على الكالسيوم من خلال العقاقير والأدوية الطبية والفيتامينات بصورها الطبية المختلفة، سواء كانت في صورة حبوب أم مكملات غذائية.

وأضافوا أن تناول الكالسيوم بطريقة تكفي احتياجات الجسم اليومية، أمر هام للوقاية من أمراض هشاشة العظام التي تصيب ما يقرب من 8 ملايين سيدة أميركية، ومليون رجل أميركي سنوياً، حيث أثبتت التقارير الطبية أن هناك ما يقرب من 32 مليون مواطن أميركي يعانون من إصابتهم بانخفاض في كثافة العظام، مما يضعهم في خطر متزايد للإصابة بهشاشة العظام.

وقد أجريت الدراسة على 183 سيدة من النساء في مرحلة ما بعد الطمث، حيث أملى الباحثون عليهم أن يكتبوا بالتفصيل غذاءهم اليومي، ومقدار المتناول من حبوب الكالسيوم لمدة أسبوع كامل.

في الدراسة إلى 3 مجموعات: الأولى «مجموعة الإمداد الغذائي من الكالسيوم»، والتي أوفت بـ70% من احتياجاتها الغذائية اليومية على الأقل من الكالسيوم من الأقرص الطبية، أما المجموعة الثانية «مجموعة الغذاء»، فاستطاعت أن توفّي على الأقل 70% من احتياجاتها الغذائية اليومية من الكالسيوم من منتجات الألبان والأغذية الأخرى، والمجموعة الثالثة «الغذاء بالإضافة إلى الأقرص الطبية»، وتتكون من هؤلاء اللاتي وفين باحتياجاتهم من المصادر بنسب متوية ما بين المجموعتين السابقتين. ووجد الباحثون أن معدل المتناول اليومي من الكالسيوم لمجموعة الغذاء، 830 ملغ، والتي تميزت بأن لديها كثافة عظام أعلى في العمود الفقري وفي عظام الحوض من تلك في «مجموعة حبوب الإمداد»، والتي استهلكت 1030 ملجم في اليوم، أما النساء اللاتي في «مجموعة الغذاء والأقرص الطبية» فكان لديهن أعلى كثافة معادن في عظامهم والمتناول اليومي من الكالسيوم وصل إلى 1620 ملجم.

وأكدوا أن 35% من الكالسيوم في معظم الأقرص الطبية يتم امتصاصه بواسطة الجسم، أما الجسم فيمتص الكالسيوم من الغذاء بشكل أفضل، وقد يكون هذا أيضاً سبباً إضافياً أن النساء اللاتي يحصلون على نسبة كالسيوم أعلى من الغذاء أن لديهن أعلى كثافة عظام.

وأشار الباحثون إلى أن فريق البحث قد قام بتحليل المتناول اليومي من الكالسيوم، علاوة على كثافة العناصر في العظام وتركيزات مشتقات الإستروجين في البول، وتم تقسيم النساء المشاركات

فيتامين «هـ» يساهم في ضعف العظام

أشارت الأبحاث الطبية التجريبية التي أجريت على فئران التجارب، إلى أن تناولهم جرعات تكميلية من فيتامين «هـ» ساهم بنسبة 20% في ضعف وهن عظامهم مقارنة بالفئران الذين لم يتناولوا هذه الجرعات التكميلية.

وأوضح الباحثون أن التأثير السلبي قد بدأ يظهر بوضوح بعد ثمانية أسابيع من تناول هذه الجرعات.

وكانت الأبحاث السابقة قد أشارت إلى أن فيتامين «هـ» الموجود في الحبوب الكاملة وزيت الزيتون وصفار البيض، يسهم بشكل كبير في مكافحة أعراض الشيخوخة والتقدم في العمر، من بينها خفض مخاطر الإصابة بأمراض القلب والسرطان والمياه البيضاء، بالإضافة إلى المحافظة على صفاء

الذهن. ويعد فيتامين «هـ» من أشهر المكملات الغذائية التي يتم تناولها في الآونة الأخيرة للحفاظ على شباب وحيوية الكثيرين.

المنظفات المنزلية تؤثر على حاسة الشم

وأوضحت الأبحاث أن مثل هذه الروائح النفاذة قد تعمل مع مرور الوقت على تلف الأعصاب، والمستقبلات العصبية بمنطقة الأنف، وهو ما يؤثر سلباً على حاسة الشم الهامة. وتؤكد الدراسات أن حاسة الشم تتبلور عندما تدخل جزيئات ميكروسكوبية شديدة الضآلة في أغشية الأنف، مثل جزيئات العطور في معطرات الجو، أو عند طحن حبوب القهوة الطازجة، على سبيل المثال، لترسل الخلايا الموجودة في الأنف إشارات عصبية إلى المخ لتنبهه لهذه الروائح.

أشار الخبراء إلى أن قدرتنا على استشراق الروائح الموجودة حولنا، سواء كانت عبيراً أم كريهة، تشكل أحد الحواس للاستمتاع بمباهج الحياة، في الوقت الذي تشكل هذه الحاسة الهامة نحو 90% من استمتاعنا بحاسة التذوق، بالإضافة إلى أنه قد تعد بمنزلة جهاز إنذار ينبئنا بوجود خطر، مثل اندلاع دخان حريق أو تسرب غاز أو فساد أطعمة. يأتي ذلك في الوقت الذي كشفت الأبحاث الطبية أن الاعتياد على تنظيف المنزل بالمنظفات الصناعية والكيميائية، مثل الكلور ومذيبات الصدا، بالإضافة إلى الاستعانة بالمطهرات ذات الروائح النفاذة عدة مرات أسبوعياً، قد يسهم مع مرور الوقت في ضعف أو فقدان حاسة الشم الحيوية.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ب	ر	ط	ا	ب	ر	ل	ا	ب	ل
ن	ي	ن	ج	ن	ا	ن	ب	ن	ب
غ	م	و	ض	ا	ب	ل	ج	ل	ج
ا	ر	ا	ف	ف	ا	ح	ا	ح	ز
ز	ر	ك	ي	ب	ظ	ب	و	ظ	ا
ي	ش	ب	ك	ب	ب	ب	ب	ب	ب
ص	و	ص	ن	ن	ن	ن	ن	ن	ر
م	ط	ر	خ	ا	ل	و	م	د	د
ك	د	ك	ق	ش	م	د	د	د	د
ة	د	د	م	ل	ا	ع	د	د	د

- 4 مثل الأم - فاز بالسلامة والحياة
- 5 قذح - أخذ ورد وكر وفر
- 6 العاملون في مجال عالي التقنية - إعط باللهجة المصرية
- 7 الشديد الصلابة (معكوسة) - عكس برد
- 8 أعطى توجيهات لا تقبل الجدل - رد وواجه - ضعف شديد
- 9 معافى
- 10 لاعب كرة انجليزي في نادي ليفربول

عامودي

- 1 ذو رائحة طيبة - تشاور في الأمر
- 2 كب وصب - علمنا به الأكرم
- 3 ملك بابل الذي بنى الحدائق المعلقة
- 4 مجاميع النقود المدفوعة في المشاريع الاستثمارية - أكل بنهم
- 5 ثلثا كاس - البنات استمررن
- 6 ترسل بالبريد - أعناق (معكوسة)

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

- 1 مدينة عربية فيها أكبر موانئ العالم - عاصمة فنزويلا
- 2 تتكلم البرتغالية دون دول أميركا الجنوبية
- 3 مجموعة متكررة من التصرفات والأداء يسبق عملاً معيناً - لسباق للخيل

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

2	3	5	7	9	6		
	1		5		9	8	
			3	5			
	7	9	1			6	
1	4				8	2	
8			6		9	7	
		1	8				
5	9		2			4	
		3	4	1	7	8	9

- 7 عمليات حيوية في الجسم (متابوليزم) - عكس حلو
- 8 رابع أعلى قمة في العالم (في أفريقيا)
- 9 أنقن - ترك وامتنع
- 10 دولة أفريقية يعني اسمها (قمة الأسود)

أسوأ عام للإنتر

رياضة

منصبه في تشلسي الإنكليزي قبل 8 أعوام، عندما قاد فريقه السابق موناكو للفوز على الفريق اللندني في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا لموسم 2003 - 2004 (5 - 3) بمجموع المباراتين) قبل أن يخسر في النهائي أمام بورتو البرتغالي.

وبحسب صحيفة «لاغازيتا ديللو سبورت»، فإن نسبة رحيل رانيري عن الإنتر هذا الصيف تقارب الـ 90 في المئة، وكشفت الصحيفة عن أكثر من اسم مرشح لإعادة بناء صفوف الإنتر، ومن بين هذه الأسماء مدرب تشلسي البرتغالي المقال أندريه فياش بواش والمدير الفني لمنتخب فرنسا لوران بلان ونظيره في المنتخب الإيطالي تشيزاري برانديلي، وفي كل الأحوال سيكون المدير الفني الجديد للإنتر أمام مهمة صعبة، وحقبة جديدة عنوانها العمل الدؤوب لاستعادة هيبة نادي الإنتر وريادته محلياً وقارياً.

وتراجع الإنتر بشكل مخيف في «سيري أ»، إذ يحتل المركز السابع بفارق 19 نقطة عن جاره ميلان المتصدر، في حين باتت مشاركته الأوروبية في الموسم المقبل محط تساؤلات، خصوصاً بعد تعادله مع أتالانتا سلباً الأحد الماضي في المرحلة الثامنة والعشرين.

وكانت الفرصة متاحة أمام الإنتر لكي يخرج بالنقاط الثلاث من مواجهته مع أتالانتا الذي حافظ على سجله الخالي من الهزائم للمباراة السابعة على التوالي، إلا أن مهاجمة الدولي الأرجنتيني دييغو ميليتو أضاع له ضربة جزاء في الشوط الأول. ويعتبر ميليتو أفضل هدافي الإنتر في



ميليتو أهدر ضربة جزاء أمام أتالانتا



مايكون مسدداً كرة خلفية أمام أتالانتا

الأضرار الممكنة، ومن بعد ذلك تبدأ عملية إعادة البناء. ورسمت بعض الصحف سيناريو خروج رانيري من الإنتر على يد مدرب مرسيليا ديدييه ديشان الذي كان تسبب بإقالته من

مصير مدربه كلاوديو رانيري على بساط النقاش، على رغم الواقع المأساوي، وبرأيه فإن الأخير لا يتحمل كامل المسؤولية عن النتائج المتعثرة، أما الهدف المطلوب تحقيقه حالياً من الفريق فهو إنهاء الموسم بأقل

السعادة.. وبحسب كبار المناصرين إنها ليست لحظات غضب، بل حزن وتأمل لواقع يستحق التوقف عنده مطولاً. ولا يخفي رئيس النادي ماسيمو موراتي حاجة فريقه للتغيير.. لم يفكر في وضع

الأندية الكبيرة لا تموت.. تعيش الانتصارات.. والانتكاسات.. وهذه هي حال فريق الإنتر الإيطالي اليوم، والذي يعاني أحد أسوأ مواسمه، بعد أن فقد الأمل في إحراز لقب الدوري، وودع منافسات الكأس، قبل أن يخرج الأسبوع الماضي من الدور الثاني لمسابقة دوري أبطال أوروبا على يد مرسيليا الفرنسي.

ولأول مرة منذ 8 أعوام سيني الإنتر موسمه من دون إحراز أي لقب، وهو الذي فاز بكأس إيطاليا عام 2005 قبل أن يحتكر لقب الدوري لخمس مواسم متوالية ما بين عامي 2006 و2010، تخللها إحرازه لقب دوري أبطال أوروبا عام 2010 والثنائية (الدوري والكأس) عام 2006 والثلاثية (الدوري والكأس ودوري الأبطال) عام 2010.

يجمع المراقبون على أن الوقت حان لتجديد الدماء في تشكيلة الإنتر، وهو أمر بديهي بعد أن اعتلى عدد لا بأس به من أفراد الفريق منصة التتويج 15 مرة في الأعوام الـ 7 الأخيرة.. إنها نهاية حقبة من دون شك، وربما رسم المشهد الدراماتيكي للاعبين الفريق يخرجون تحت وابل من التصفيق أمام مرسيليا الثلاثاء الماضي، الحد الفاصل ما بين عهدين في زمن الإنتر، الفريق الأكثر إثارة للجدل في إيطاليا!

رفض جمهور «النيرانتروري» وداع لاعبيه بصافرات الاستهجان بعد فوزهم المعنوي على مرسيليا 2 - 1 في إياب الدور الثاني من دوري أبطال أوروبا، صفقوا طويلاً لهم على رغم إقصانهم، حيوا اللاعبين وكأنه المشهد الأخير لفريق قدمتهم لهم الكثير من

مواجهة متجددة بين برشلونة وميلان في دوري أبطال أوروبا

ستكون المواجهة بين ميلان الإيطالي حامل اللقب سبع مرات وبرشلونة بطل الموسم الماضي الأقوى في الدور ربع النهائي من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

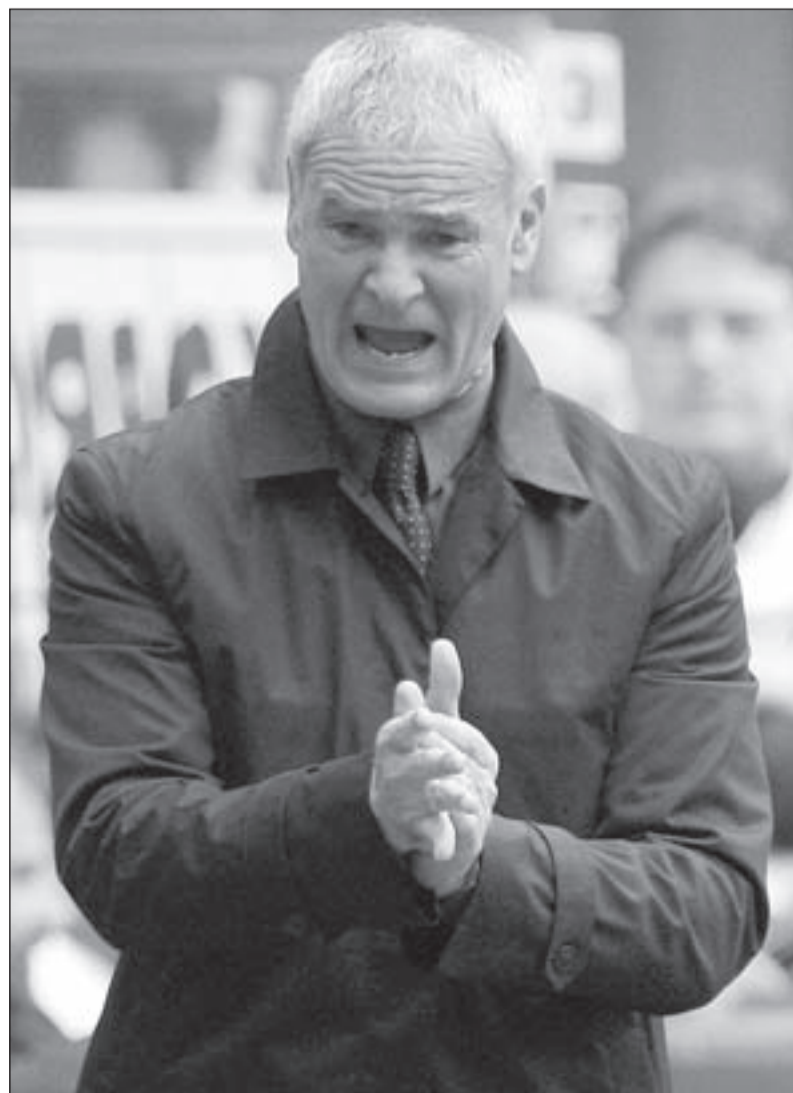
وكان الفريقان التقيا في الدور الأول ضمن منافسات المجموعة الثامنة، فتعادلا ذهاباً في برشلونة 2 - 2، قبل أن يحقق البرنا الفوز إياباً في السان سيرو 3 - 2.

ويحقق الفريقان نتائج جيدة في الدوريين الإسباني والإيطالي، إذ واصل برشلونة حامل اللقب انتصاراته وحقق فوزاً جديداً على إشبيلية 2 - 0، مقلصاً الفارق إلى 8 نقاط مع ريال مدريد المتصدر، والذي تعثر أمام ملقة بتعادله معه 1 - 1، أما ميلان فانتزع صدارة الكالتشيو من جوفنتوس، وابتعد بفارق 4 نقاط عن الأخير بفوزه على بارما 2 - 0، في المرحلة الثامنة والعشرين، وهو الفوز الثالث على التوالي والسادس في آخر 7 مباريات لميلان.

وبلغ العملاقان الدور ربع النهائي بسهولة بالغة، إذ فاز الفريق الكاتالوني على باير ليفركوزن الألماني 3 - 1 ذهاباً و7 - 1 إياباً، في حين تخطى ميلان منافسه الأرسنال الإنكليزي بفوزه عليه ذهاباً 4 - 0 وخسارته أمامه إياباً 0 - 3.

في المقابل، ستكون مهمة ريال مدريد الإسباني حامل الرقم القياسي في عدد مرات الفوز باللقب القاري (9 مرات) الأسهل نسبياً في مواجهة ابويل نيقوسيا مفاجأة هذه المسابقة بعد إطاحته بورتو البرتغالي بطل الدوري الأوروبي الموسم الماضي في دور المجموعات وليون الفرنسي في ثمن النهائي.

وكما كان يتمنى عشاق الكرة المستديرة حول العالم، جنبت القرعة لقاء عملاقي الكرة الإسبانية حتى المباراة النهائية، لأن برشلونة في حال اجتاز هذا الدور سيلتقي الفائز من المواجهة



المدرّب كلاوديو رانيري



فريق الإنتر

الأعوام الماضية، نجد أن مراكز أكثر من واحد منهم في خطر، وفقاً لمخطط موراتي المستقبلي، ولا يدري زانيتي أو ستانكوفيتش أو سامويل أو جوليو سيزار أو مايكون أو لوسيو أو كامبياسو، إذا كان سيحتفظ بموقعه في الفريق.

وستكون الأولوية بالنسبة لموراتي إيجاد عناصر قوة جديدة في الفريق، وبدلاً من الاعتماد على المخضرمين مطعمين ببعض الناشئين كما هو الوضع حالياً، ستنحور التركيبة الجديدة حول مجموعة من المواهب الشابة المعززة ببعض أصحاب الخبرة.

ويبدو أن جنوى سيكون الوجهة المفضلة لتحرك الإنتر في الميركاتو الصيفي، فالإنتر يمتلك بالفعل نصف بطاقة لاعب وسط جنوى «يوراج كوتشكا» والتفاوض على النصف الآخر هو الملف الأول في المفاوضات بين النادييين، ولكنه لن يكون الوحيد، حيث يرغب النيراتزوري في استعادة مهاجمه «ماتيا ديسترو» والمعار إلى سينا، وكذلك الحصول على لاعب الوسط ميغيل فيلوسو والذي تقدر قيمته بـ10 مليون يورو.

كذلك ستكون من بين الأولويات حل مسألة النجم الهولندي ويسلي سنايدر، فسمتقبله لايزال غامضاً، والحديث عن انتقاله من الإنتر يشغل الصحافة الإيطالية منذ مدة، مع العلم أن الإصابة أقدت اللاعب المميز كثيراً من بريقه وقيمه في سوق الانتقالات.

جلال قبطان

وبعد الإنجاز التاريخي المتمثل بالثلاثية عام 2010 لم تخضع صفوف الإنتر لإعادة صياغة، بما يحسن الانتصارات ويحافظ على صلابة الفريق، وعلى رغم تخطيه الـ39 عاماً لايزال الأرجنتيني خافيير زانيتي أحد أفضل اللاعبين في الإنتر! وباستعراض باقي أسماء المخضرمين من الذين صنعوا انتصارات الإنتر في

«السيدة العجوز»، وتلقت شبك الإنتر 36 هدفاً، في 28 مباراة، وهي النسبة الأعلى بين الفرق السبعة الأولى في الترتيب. ومن علامات الضعف في صفوف الإنتر تقدم عدد كبير من اللاعبين في السن، وأمام مرسيلا الثلاثاء الماضي رصد تسعة لاعبين من أصل 11 في التشكيلة الأساسية تخطوا الـ32 عاماً.

الأحد المقبل ضمن المرحلة الـ29 أمام جوفنتوس ثاني الترتيب، والذي سيسعى إلى تكرار فوزه في السان سيرو ذهاباً 2-1، ويرى المراقبون أن مهمة دفاع الإنتر ستكون في غاية الصعوبة أمام مهاجمي جوفنتوس، الذي لا مجال أمامه سوى الفوز للمحافظة على فرصه في إحراز اللقب، والتي تراجعت نسبياً أمام ميلان المتصدر بفارق 4 نقاط عن

الدوري الإيطالي هذا الموسم بـ14 هدفاً، يليه جيانباولو باتزيني (5 أهداف) وتياغو موتا (3)، أما أكثر اللاعبين مشاركة مع فريق رانيري هو الأرجنتيني خافيير زانيتي (2430 دقيقة)، يليه مواطنه استيان كامبياسو (2302 دقيقة) ثم الحارس البرازيلي جوليو سيزار (2295 دقيقة). وتنتظر الإنتر مباراة من «العبء الثقيل»



فريق برشلونة

وهنا برنامج نصف النهائي: الفائز في المباراة رقم 2 - الفائز في المباراة رقم 1. الفائز في المباراة رقم 3 - الفائز في المباراة رقم 4.

وتقام مباريات الذهاب في ربع النهائي يومي 27 و28 الجاري، والإياب في 3 و4 نيسان المقبل، أما مباريات الذهاب من نصف النهائي فتقام يومي 17 و18 نيسان، والإياب في 24 و25 منه، وسيكون ملعبا أرينا في ميونيخ مسرحاً للمباراة النهائية في 19 أيار المقبل

ويشارك أيضاً في هذا الدور بنفيكا البرتغالي العريق، ومرسيلا حامل اللقب عام 1993 وابويل نيقوسيا القبرصي مضاجأة الموسم الجاري، وتشلسي ممثل إنكلترا الوحيد الباقي في المسابقة، وهنا قرعة ربع النهائي:

- 1 - ابويل نيقوسيا (قبرص) - ريال مدريد (إسبانيا).
- 2 - مرسيلا (فرنسا) - بايرن ميونيخ (ألمانيا).
- 3 - بنفيكا (البرتغال) - تشلسي (إنكلترا).
- 4 - ميلان (إيطاليا) - برشلونة (إسبانيا).



فريق ميلان

ويبرز في ربع النهائي فرق عدة كبارين ميونيخ الألماني الذي استعرض عضلاته في ثمن النهائي بفوزه على بال السويسري بسباعية نظيفة.

ويدخل بايرن ميونيخ الألماني الذي يستضيف النهائي على ملعبه في 19 أيار المقبل مرشحاً لتخطي مرسيلا الفرنسي الوحيد الفائز بهذا اللقب من بلاده عام 1993، في حين ستكون المواجهة بين بنفيكا البرتغالي وتشلسي الإنكليزي متكافئة نوعاً ما.

بين بنفيكا وتشلسي، في حين يلتقي ريال مدريد في حال اجتاز هذا الدور مع الفائز من مباراة مرسيلا وبايرن ميونيخ.

وكان برشلونة قد أزاح ريال مدريد في نصف نهائي المسابقة الموسم الماضي في مباراتين شهدتا الكثير من الحوادث التي عادة ما تغلف لقاءات الفريقين قبل أن يتوج الفريق الكاتالوني باللقب على حساب مانشستر يونايتد الإنكليزي بفوزه عليه 3-1 على ملعب ويمبلي الشهير في لندن.

كاريكاتير



استدعاء الأفراد قضائياً عبر «فيسبوك» و«تويتر»

المعني من خلال البريد الإلكتروني أو «فيسبوك» أو «تويتر»، وترسل إليه رابطاً إلكترونياً يؤدي إلى ملفه في المحكمة.

وتؤكد المحكمة من أن الفرد تبليغ الاستدعاء عندما يستعمل هذا الأخير الرابط ويصور موقع المحكمة الإلكتروني بواسطة بطاقة الهوية الإلكترونية التي يملكها كل مواطن استوني راشد.

يذكر أن استونيا، وبعد خمسين سنة من السيطرة السوفيتية حتى العام 1991، انضمت إلى الاتحاد الأوروبي سنة 2004، وإلى منطقة اليورو في الأول من كانون الثاني 2011، وباتت رائدة في التكنولوجيا المتطورة.

طلب وزير العدل الأستوني من البرلمان إصدار تعديلات قانونية، تسمح للمحاكم باستخدام موقعي «فيسبوك» و«تويتر» لاستدعاء الأفراد إلى المحكمة.

وقال بريت تالف؛ المتحدث باسم وزارة العدل: «من الأسباب الرئيسية وراء بطء الإجراءات القانونية في استونيا، هو في تسليم الوثائق إلى الأشخاص المعنيين».

وأضاف أن «ثلث القضايا المدنية تقريباً يبقى في مرحلة تسليم الوثائق، وبفضل التدابير الجديدة التي نعتمد إطلاقها في يناير 2013، نود أن نضع الوسائل الإلكترونية في متناول المحاكم، بغية تسليم تلك الوثائق».

وبحسب مشروع القانون، تتواصل المحكمة مع الفرد

أطعمت الحمام.. فحبست 3 أيام



قضت محكمة ألمانية بسجن امرأة (70 عاماً) لمدة ثلاثة أيام، بسبب إطعامها حمام عدة مرات بطريقة مخالفة للقانون، وعدم تسديدها الغرامة المستحقة.

وذكرت المحكمة الإدارية في مدينة هايدلبرج؛ غربي ألمانيا، أن المرأة أطعمت الحمام أكثر من مرة حيوب الشوفان في ربيع عام 2010، فتكبدت غرامة بقيمة مئة يورو، وبعدما امتنعت المرأة الفقيرة عن تسديد الغرامة طوال العامين الماضيين، تم تنفيذ عقوبة السجن ضدها، بناء على طلب من إدارة المدينة.

تجدر الإشارة إلى أنه محظور في ألمانيا إطعام الحمام في الأماكن العامة..

جهاز يجبر «المثرثرين» على السكوت

ويعمل الجهاز من خلال تصويبه من مسافة 30 متراً على الأفراد المراد إجبارهم على السكوت، بواسطة ميكروفون يقوم بالتقاط مصدر الضوضاء، وبعد ثابتهن يقوم بتوجيه نفس أصوات الضوضاء باتجاه محدثها، وهو ما يطلق عليه علمياً اسم الملاحظات الصوتية المتأخرة، سيجبره على السكوت نتيجة لإحساسه بشعور مزعج وغير مريح عند سماع صدى صوته.

أطلق مبتكران هاويان في اليابان، اسم «مشوش الكلام» على جهاز إلكتروني اخترعاه، حيث إن استخدامه يجبر الأفراد المثرثرين على السكوت، خصوصاً الطلاب المشاغبيين في المدارس، وداخل أماكن العمل المليئة بالضوضاء، إضافة إلى إمكانية استخدامه في علاج الأشخاص الذين يعانون من التلعثم، حيث يمكنهم الجهاز من تحسين طرق النطق.

أصيب بـ«داء الضحك» بعد إجراء عملية في فخذه

تحول هولندي يدعى هاج بوسي، إلى شخص «ضاحك» باستمرار، بعد إجراءه عملية جراحية في فخذه منذ سنتين، ما تسبب في انقطاع أنبائه عن زيارته، بسبب عدم تحكّمه بالضحك، بشكل لافت ومزعج لأفراد أسرته.

من جانبها قالت زوجته: «لقد كان خفيف الظل قبل إجراء العملية، لكن بشكل طبيعي، ولا أعلم ماذا حدث له بعدها».

«وشم مغناطيسي» يشعّر الشخص بتلقيه مكالمات هاتفية

تسعى شركة «نوكيا» للحصول على براءة اختراع لـ«وشم مغناطيسي» يشعّر الشخص بتلقيه مكالمات، من خلال حكة بسيطة في جلده، وفي حال أصبحت هذه الفكرة واقعاً، فهذا يعني انتهاء أيام المكالمات المفقودة والرسائل غير المقروءة.

وقد تتكون هذه الأوشام الجلدية من مغناطيس دائم، يمكن أن يكون مصنوعاً من عناصر مثل النيودينيوم المستخدم في السيارات الهجينة وأقراص الحاسوب الصلبة.

وفي حال لم تعجبك فكرة الوشم المغناطيسي، فإن «نوكيا» قد توفر لك خيارات أخرى، مثل الرذاذات المغناطيسية المؤقتة، أو الطبقات وأحزمة ساعات.